



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -  
كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة العربية و آدابها



## أبعاد النكتة في مواقع التواصل الاجتماعي - دراسة سوسوثقافية -

مذكرة مكملة من مستلزمات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب شعبي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عبد الوهاب بويمة	أ. مساعد - أ -	جامعة الطارف	رئيسا
وناسة كحيلي	أ. محاضرة - ب -	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
حفيظ بولخراس	أ. محاضر - ب -	جامعة الطارف	عضوا ومناقشا

إشراف الدكتور:

- وناسة كحيلي

إعداد الطالبتين:

- أحلام بورفة

- سناء دبابي

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا  
لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ  
قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي  
وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا

صدق الله العظيم

الآية 109 من سورة الكهف

التفائل وقت الفشل ذكاء،

والثقة في النفس وقت اليأس قوة،

والإصرار برغم المعوقات نجاح بحد ذاته.

# شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "  
أول من يشكر و يحمد آناء الليل و أطراف النهار، هو العلي القهار الأول و الآخر و  
الباطن الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى و أهدق علينا برزقه الذي لا يفتنى، و أنار  
دروبنا،

فله جزيل الحمد و الثناء العظيم هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده و رسوله  
محمد ابن عبد الله عليه أزكى الصلوات و أظهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين  
فعلمنا ما لم نعلم و حثنا على طلب العلم أينما وجد

بعد الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لاتمام هذا البحث المتواضع أتقدم  
بجزيل الشكر الى الوالدين العزيزين اللذين أعاننا و شجعانا على الاستمرار في طلب العلم  
كما نتوجه بالشكر الخالص الى كل معلم افادنا بعلمه من أول المراحل الدراسية  
حتى هذه اللحظة

كما نرفع كلمة شكر الى من شرفتنا باشرافها على مذكرة بحثنا الدكتور " وناسة  
كحيلي " التي لن تكفي حروف هذه المذكرة لافائها حقها بصبرها الكبير علينا و  
لتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن

كما نشكر الدكتورة "وردة لعراب" التي ساعدتنا كثيرا على توجيهاتها وصبرها علينا، ولا  
ننسا كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد، بالاضافة نشكر "أشرف بلونيس" الذي  
سعدنا و نشكر كل أساتذة و عمال قسم اللغة العربية و آدابها  
وفي الاخير لا يسعنا الا أن ندعو الله عزوجل أن يرزقنا السداد و الرشاد و العفاف و  
الغنى و أن يجعلنا هداة مهتدين

\* أحلام بورفة

\* سناء دبابي

# الإهداء

الحمد لله الذي أنعم علينا و أعاننا لنتمم هذا البحث البسيط  
إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله و شجعتني لأمضي قدما  
لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي  
سهر على تعليمي بتضحيات جسام إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على قلبي  
أطال الله في عمره : " مخلوف "

إلى التي وهبتني فلة كبدها و أعطتني كل الحنان و لم تبخل عليا بالعطاء يوما، وصبرت  
على كل شيء بدر مني، إلى التي رعتني حق الرعاية ووقفت بجانبتي و ساعدتني في  
الشدائد، ولم تبخل يوما عني بدعواتها لي بالتوفيق  
و تتبعتني خطوة بخطوة في علمي، إلى مصدر راحتي كلما تذكرت  
ابتسامتها في وجهي نبع لحنان أمي أعز ملاك على القلب و العين  
جزاها الله عني خير الجزاء في الجنة : " فتيحة "

إليهم أهدي هذا العمل المتواضع لأدخل على قلوبهم شيئا من السعادة إلى إخوتي الأعمام  
و أخواتي الذين علموني معنى الحياة و حبها : " الطاهر "، " الحاج "، " فضيلة "  
الكتكوتة "مريا"

و دون أن أنسى أخي رحمة الله عليه : " توفيق "  
كما أهدي ثمرة جهدي خصيصا له ابن أخي المدلل : " عبد الرحيم "  
و إلى كافة عائلة : " بورفة "

و لا أنسى صديقتي العزيزة التي تقاسمت معي مشقة البحث : " سناء دبابي "  
و إلى كل من يؤمن بأن بذور النجاح و التغيير هي في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء  
أخرى قال تعالى : " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم "

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

# الإهداء

الحمد لله الذي أنعم علينا و أعاننا أنتم هذا البحث البسيط  
إلى الذي وهبني كل ما يملك و أفنى العمر من أجل تعليمي إلى آخر يوم في حياته إلى  
والدي العزيز رحمة الله و أدخله فسيح جناته : " قدور"  
إلى التي وهبتني فلذة كبدها و أعطتني كل الحنان و لم تبخل عليا بالعطاء يوما، وصبرت  
على كل شيء بدر مني، إلى التي رعتني حق الرعاية ووقفت بجانبتي و ساعدتني في  
الشدائد، ولم تبخل يوما عني بدعواتها لي بالتوفيق  
و تتبعني خطوة بخطوة في علمي، إلى مصدر راحتي كلما تذكرت  
ابتسامتها في وجهي نبع لحنان أمي أعز ملاك على القلب و العين  
جزاها الله عني خير الجزاء في الجنة : " لبنة"  
كما أهدي ثمرة جهدي خصيصا إلى أبي الثاني : " عمار بن ناصر"،  
و أمي الثانية " خالتي فطمة"  
إليهم أهدي هذا العمل المتواضع لأدخل على قلوبهم شيئا من السعادة إلى إخوتي و  
أخواتي " رفيق"، " نصيرة"، و عائلتهما، " مهدي"، " الطاهر"، " وليد"، " عامر"،  
" نور"، " حنان"، " مريم"، و المدللة الصغيرة " أميرة"، بالإضافة إلى : " سفيان بوعلام  
الله"، " ضياء"، " صلاح"، " عبد النور"  
و إلى كافة عائلة : " دبابي"  
و لا أنسى صديقتي العزيزة التي تقاسمت معي مشقة البحث : " أحلام بورفة"  
والى كل من يؤمن بأن بذور النجاح التغيير هي في أنفسنا قبل أن تكون في الأشياء  
الأخرى قال تعالى : " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم "  
إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل



كانت لثقافة الشعبية أو الموروث الشعبي دورا هاما في حياة الإنسان، فهي شكل من أشكال التعبير والتي تحفظها الذاكرة الشعبية، في جزء من الثقافة الإنسانية.

كما تعكس هذه الثقافة مختلف إنتاجات الإنسان عبر الزمن سواء كانت مادية كالنحت، النقش على الخشب، النسيج...، أو اللامادية والتي تضم مختلف الفنون القولية بشقيه النثر والشعر مثل: الأساطير، الأغاني، الألغاز، الحكايات الخرافية، الأمثال الشعبية، النكت...، والتي ضاع منها الكثير، ولكن رب ضارة نافعة فالقفزة النوعية التي أحدثها التطور التكنولوجي (الإنترنت) عاد على هذا الجانب بالنفع حيث لقيت هذه الأجناس إقبالا كبيرا في مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت في تداولها على أوسع نطاق خاصة فن النكتة الشعبية.

فتعمدنا إلى أخذ هذا الفن (النكتة) من الموروث الشعبي في دراستنا، وركزنا على أبعاده بهدف معرفة الدور التي تلعبه في إيصال رسالتها والكشف عن خبايا نصها والتي تساعدنا في معرفة ما يفكر به أصحاب هذه النصوص، بالإضافة إلى معرفة أنواعها وخصائصها وأهميتها لدى المجتمع.

ولتقصي أبعاد النكتة في وسائل التواصل الاجتماعي أردنا أن يكون موضوع دراستنا هو **أبعاد النكتة في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة سوسيولغرافية** ولتجلية الرؤية حول هذا الموضوع استعنا بدراسات سابقة نذكر منها: النص الشعبي وتلقيه عبر مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك أنموذجا - لحسينة طويل، النقد الاجتماعي في فن النكتة الشعبية الجزائرية لهادي حنان، الدلالة الاجتماعية للنكتة في المجتمع الجزائري لقرليفة حميد.

واختيارنا لهذا الموضوع كان مبنيا على عدة أسباب نذكر منها: مصادفتنا للكثير من النكت على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك حتى المجموعات الجدية مثل: حقيية الأستاذ، عيواز صالح التي تعنى بمساعدة الأساتذة على تحضير دروسهم وكل ما يخص عملية التعليم والتعلم، وكذلك حيوية الموضوع الذي استهوانا، إما الدوافع

الموضوعية فتمثل في سعينا إلى محاولة الكشف عن مكنون هذا الجنس من الأدب الشعبي وإظهار أهميته التي لا يدركها الكثير ورفع نظرة الاحتقار عنه.

وبناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

\* ما الأبعاد التي تحملها النكتة وراء كلماتها البسيطة؟

\* ما مفهوم النكتة وما أبرز خصائصها وأنواعها ووظائفها؟

\* ماذا يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي وما هي أنواعها؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة و الإشكاليات اتبعنا خطة بحثية حاولنا من خلالها الإحاطة بجوانب الموضوع حيث قسمنا الدراسة إلى مقدمة، مدخل، فصلين وخاتمة وملحق.

فالمقدمة تضمنت لمحة عامة عن الموضوع، أما المدخل والذي كان تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي، فقد تناولنا فيه كل ما يخص مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تعريفها، نشأتها، خصائصها وما تحمله من إيجابيات وسلبيات، ثم أنواعها المختلفة، ثم فصل الأول الموسوم بالتحديدات النظرية لفن النكتة وذلك من خلال مفهومها اللغوي والاصطلاحي، ودلالاتها اللغوية المرتبطة بها، كذلك نشأتها، بعدها أنواعها المختلفة ووظائفها التي تقوم بها.

أما الفصل الثاني والذي كان عنوانه أبعاد النكتة حيث أحاط بأبعادها المتنوعة وخلفياتها، فقد تعرضنا فيه إلى مفهوم علم الاجتماع الثقافي وتعريف علم الاجتماع والثقافة، ثم أهدافه وعلاقته بالعلوم الأخرى، كما اخترنا بعض النكت التي تدور في مواقع التواصل الاجتماعي وقمنا بتحليلها وتوضيح أبعادها، بعد ذلك خاتمة والتي شملت أهم النتائج التي توصلنا إليها؛ وفي الأخير ملحق احتوى على مجموعة من النكت المختارة.

كما فرضت علينا طبيعة البحث أن نعتمد على المنهج الاجتماعي من أجل دراسة الظواهر الاجتماعية والوصول إلى أبعادها وأهم النتائج وذلك أن النكتة تعبر عن المجتمع وسلوكات أفرادها وقد تكون تهدف إلى إيصال رسائله بطريقة هزلية وساخرة.

معتمدين في هذا كله على أبرز الكتب والمراجع أهمها: أشكال التعبير في الأدب الشعبي لنبيلة إبراهيم، بيان الحد بين الهزل والجد دراسة في أدب النكتة لبو علي ياسين، عالم الفكاهة والمرح وأحلى 100 نكتة لسامي صالح، الفكاهة في مصر لشوقي ضيف.

كما اعتمدنا على معاجم عربية منها لسان العرب لابن منظور، أساس البلاغة لمخشري، كتاب العين للخليل ابن أحمد الفرهيدي.

وكل الدراسات لم يكن موضوعنا خاليا من بعض الصعوبات نذكر أهمها:

قلة الدراسات في فن النكتة خاصة في الجانب النظري ، الصعوبة في الحصول على بعض المراجع سواء ورقية أو الالكترونية، ندرة المراجع في المجال الشعبي.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتوجه بكل الشكر والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة "وناسة كحيلي" التي رافقتنا وساعدتنا كثيرا كما كانت خير معين ومرشدة على الرغم من تقصيرنا في بعض الأحيان وبفضل الله ثم فضلها وصلنا بهذا العمل إلى ما تحمته طاقتنا، وسواء قصرنا أو لم نقصر فذلك لنقص في الإنسان، وما الكمال إلا لله عز وجل، كما نتوجه لشكر والعرفان للجنة المناقشة الموقرة التي ستقيم هذا العمل ونرجو أن نكون قد وفقنا ونلنا رضاهم.

وختاما نرجو من الله تعالى أن يتقبل هذا العمل الصالح خالصا لوجهه انه ولي ذلك والقادر عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العالني القدير.

# ملئخ

## مواقع التواصل الاجتماعي

- 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- أشهر مواقع التواصل الاجتماعي :

أ- الفيس بوك

ب- التويتر

ج- انستغرام

د- الواتس آب

هـ- اليوتيوب

## توطئة :

أثبت الدارسين وجميع البحوث العلمية أن الإنسان هو كائن اجتماعي له العديد من الاحتياجات سواء كانت نفسية أو بيولوجية ولا يستطيع تحقيق هذه الاحتياجات إلا في ظل التواصل مع غره من بني جنسه فهذه الفطرة أو الطبيعة تلزمه على العيش بين الآخرين وفي وسط جماعة أو مجتمع معين يمكنه من إشباع هذه الحاجات ولا يقتصر على الإنسان الاحتياجات النفسية والبيولوجية فقط بل لديه احتياجات اجتماعية فهذه الأخيرة تقو على التواصل مع المحيط الاجتماعي، ففي ظل التطورات التي وصل إليها الإنسان عبر العالم وخاصة في مجال التكنولوجيا التي ساهمت في ظهور شبكات التواصل الاجتماعي في العالم الذي يطلق عليه العالم الافتراضي (الانترنت) فهي الأخرى فتحت الباب أمامه لتعبير عن رأيه والتعريف بنفسه ومشاركة اهتماماته وميولاته ومشاعره ومختلف أفكاره مع الآخرين.

حيث تسعى هذه الشبكات إلى خلق جو من التواصل بين المجتمعات وإنشاء مجتمع افتراضي يجمع بين الأشخاص من مختلف المناطق سواء إن كان من نفس الدولة أو جمعهم من مختلف دول العالم بهدف التعارف و التعاون والاكتشاف وغيرها رغم اختلاف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم إلا أنهم ينفقون على لغة تقنية واحدة والشخص المنتمي إلى هذا المجتمع هو عضو فعال؛ أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك ويتحدث كل هذا يكون في ظل ما يطلق عليه مواقع التواصل الاجتماعي، فان هذه المواقع في مفهومها ونشأتها وخصائصها وبأنواعها المختلفة توفر للإنسان جو من الترفيه و المزاح والضحك والدعابة كما تسمح له بتكوين علاقات جديدة.

## 1/ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

### أ- مفهوم الوسيلة:

يعرفها الرازي في كتابه مختار الصحاح بأنها: ما يقترب به إلى الغير والجمع "الوسيل" و"الوسائل"<sup>1</sup>

وسل: الوسيلة التوصل إلى الشيء برغبة، وهي اخص من الوسيلة لتضمنها لمعنى الرغبة (...). والحقيقة الوسيلة إلى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحري مكارم الشريعة وهي كالتقربة.<sup>2</sup>

### ب- مفهوم التواصل:

للتواصل العديد من التعريفات نختار من بينها: ربط شيء بشيء آخر، أو ربط علاقة شخص ما بما عنده مع ما يمتلكه الآخرين وحتى يتم التواصل يجب أن يشتركوا في نفس الفكر، أو الإحساس وأن تكون هناك لغة مشتركة.<sup>3</sup>

وهناك من يعرفه: التواصل هو تلك العملية التي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات.. بين البشر. ويتضمن التواصل كل من الوسائل اللفظية (...). والوسائل غير اللفظية (...). ولذلك يعد التواصل أعم وأشمل من اللغة والكلام والنطق.<sup>4</sup> كما أنه يشير، إلى عملية انتقال المعلومات و الأفكار، والاتجاهات، والعواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرمز.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، د.ط، 1986، ص 300.  
<sup>2</sup> - الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم -دمشق، دار الشامية، بيروت، ط: 4، 1430هـ- 2009م، ص 871 .  
<sup>3</sup> - محمد حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط:1، 2003م، ص 28.  
<sup>4</sup> - إيهاب الببلاوي، اضطرابات التواصل، دار الزهراء، الرياض- المغرب، ط:4، 1430هـ-2010م، ص 10.  
<sup>5</sup> - مدحت محمد أبو النصر، مدخل إلى علم الاجتماع والاتصال والإعلام، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ط:1، 2016م، ص 67.

وهذا يعني أن التواصل هو عبارة على عملية إنسانية تقوم على أساس الرمز؛ أي أن قد تتفق مجموعة ما على لغة رمزية أو إشارة معينة لتواصل فيما بينها وهذه اللغة تمثل محور الأساس في عملية التواصل، حيث أصبح الآن تتم عملية التواصل بين شخص ما أو مجموعة معينة مع مجموعة أخرى عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي حيث يتم استعمال لغة تقنية واحدة ومجموعة من الرموز لتواصل فيما بينهم فما هي هذه المواقع؟ وكيف يتم التواصل عبرها؟

### ج- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تختلف التعريفات وتتعدد بتعدد العلماء والدارسين، كما أنها تتنوع بتنوع الاختصاصات ووجهات النظر ومن هنا فنحن اخترنا بعض التعريفات لهذه المواقع. يعرفها البعض على أنها: عبارة عن تقنيات موجودة على شبكة الانترنت يستخدمها الناس، للتواصل، والتفاعل مع بعضهم البعض، وقد تطور مصطلح التواصل الاجتماعي ويشمل كل أدوات التواصل الإلكتروني الموجودة خلال القرن الحادي والعشرين.<sup>1</sup> وهذا يعني أن مواقع التواصل هي مجموعة من البرامج تشتغل عن طريق شبكة الانترنت يستخدمها مجموعة من الأشخاص لتبادل المعلومات والخبرات و الأفكار في جميع مجالات الحياة سواء كان في الدراسة، أو العمل، أو مشاغل الحياة اليومية كالطبخ والتنظيف وغيرها عن طريق أشهر المواقع في القرن الحادي والعشرين منها الفيس بوك التويتر، الانستغرام، اليوتيوب وغيرها.

وكما يعرفها الجر ( 2007): "شبكات التواصل الاجتماعي هي وسيلة للتواصل الإلكتروني عبر شبكة الانترنت من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية لتطوير قدرات الأفراد للاتصال بالآخرين."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مها حامد جنيدي، السوشيال ميديا، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط:1، 2018م، ص 5.

<sup>2</sup> مدحت محمد أبو النصر، مدخل إلى علم الاجتماع الاتصال والإعلام، ص 173.

عرف العالم العديد من التطورات وخاصة في مجال التكنولوجيا، حيث هذه الأخيرة وصلت إلى أكثر نقطة متطورة وهي تقريب المسافة بين الأشخاص الموجودين في أنحاء العالم عن طريق مجموعة من الوسائل الالكترونية التي تسمح لهم بالاتصال و التواصل مع بعضهم البعض، ومن مختلف الدول حيث تهدف هذه البرمجيات إلى تنمية القدرات، والمهارات لدى الفرد عن طريق التواصل مع غيره تحت اسم الصداقة، وهذا ما يوضحه الجبر في تعريفه لهذه المواقع.

تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد من مختلف أنحاء العالم التعرف على بعضهم البعض، فهي تنشأ بينهم رابط صداقة سواء كانوا من نفس البلد أو من بلدان مختلفة، فتوفر لهم خاصية تبادل ثقافتهم ومختلف نشاطاتهم واهتماماتهم عبر صفحاتهم الخاصة في موقع من المواقع ولكل فرد من الأفراد صفحته الخاصة به تسمح له بمشاركة يومياته مع أصدقائه في الصفحة أو الموقع، حيث يعرف زاهر راضي هذه المواقع بأنها: " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها." <sup>1</sup> أو هي وسيلة تواصل مكتوب وشفهي ومرئي الكترونية تستخدم شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، يلجأ إليها الناس (الذين لديهم حساب إلي أو لاب توب أو موبايل ومشاركين في خدمة الانترنت). <sup>2</sup>

يوضح لنا هذا التعريف خاصية من خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وهي تواصل مجموعة من الناس وتبادلهم لمختلف المعلومات من خلال المراسلة (الكتابة)، أو الاتصال أو رؤية بعضهم البعض فهذه المواقع تحتوي على عملية التواصل اللفظي وغير اللفظي، كما أنها تقرب المسافة بين الأشخاص في جميع أنحاء العالم بشرط أن يكون لديهم خدمة الإنترنت.

<sup>1</sup> مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر- نموذجاً، دار المحتسب للنشر والتوزيع، ط:1، 1438هـ، ص 16.

<sup>2</sup> مدحت محمد أبو النصر، مدخل إلى علم الاجتماع والاتصال والإعلام، ص 174.

ويعرفها الديلمي: باعتبارها شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون. وفي أي مكان من العالم، حيث ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور والآراء مع إمكانيات توطيد العلاقات الاجتماعية بينهم.<sup>1</sup>

يطرح لنا هذا التعريف خصائص مواقع التواصل الاجتماعي منها خاصية التفاعلية؛ أي تسمح للأفراد بالتواصل مع بعضهم البعض والتفاعل في ما بينهم على ما ينشرونه على صفحاتهم، أما الخاصية الثانية هي ليس لها وقت ومكان محددان لاستخدامها بل تستخدم في أي وقت وفي أي مكان وفي أي بلد عن طريق شبكة الانترنت، إما الخاصية الثالثة فهي تتيح لهم فرصة التواصل المرئي والصوتي من خلال الكاميرا، حيث تستعمل هذه الأخيرة في نقل الأخبار بين الدول فبعض القنوات الإخبارية تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي لتوضيح الأخبار فهم يتواصلون مع الإعلاميين عن طريق هذه المواقع ومن بين الخصائص الأخرى هي تبادل مختلف الصور والآراء سواء أن كان تعليق أو قول شعر أو كتابة قصة ما أو التعبير عن رأي معين بين مجموعة من الأفراد تحت رابط الصداقة التي تجمع بينهم في ذلك الموقع.

## 2/ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

يسعى الإنسان دائما إلى التطور وتحسين من الأوضاع التي يعيشها فقديمًا كان يتواصل بأبسط الطرق مع غيره بالحمام الذي يحمل الرسائل ثم تطور إلى البريد البسيط عن طريق الرسائل المكتوبة باليد بعدها تطور أكثر فأكثر واكتشف التكنولوجيا وهذه الأخيرة طور فيها الإنسان وأنشأ مواقع تدعى بمواقع التواصل الاجتماعي، فهذه المواقع ألغت كل وسائل الاتصال القديمة ومن هنا سنرى كيف اكتشف الإنسان والعالم هذه التكنولوجيا وكيف تطورت حتى أصبحت تقتصر الوقت والمسافة بين أفراد المجتمع.

<sup>1</sup> أحمد قاسمي- سليم جداي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، ط:1، 2019م، ص 20.

ولدت مواقع التواصل من رحم الانترنت العالمية، فظهور هذه الأخيرة أدى إلى ولادة وسائل جديدة في مجال التواصل البشري، حيث هذا التطور وفر نقلة تاريخية وساهم في نقل الإعلام إلى أفاق غير مسبوقة، كما أن هذه المواقع منحت لمستخدميها فرص التنقل وتجاوز الحدود بدون رقابة إلا بشكل نسبي ومحدود، وعليه فإن نشأة تلك المواقع والشبكات قد مرت بمراحل متعددة وهي كما يلي:

### المرحلة الأولى: كان أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعية في أواخر القرن

العشرين، حيث ظهر موقع Classmates.com عام 1955م، ثم تلاه موقع

SixDegrees.com اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين وعلى

إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء لكنه تم إغلاقها لأنها لم تأتي بأرباح لمالكها.<sup>1</sup>

كما كان هناك مواقع آخر تدعى "لايف جورنال" وموقع "كأي وولد" عام 1999م،

وكان تركيز هذه المواقع في بدايتها على الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.<sup>2</sup>

### المرحلة الثانية: عرفت هذه المرحلة مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات،

مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية

مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج، والتعاون ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل

أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن

اعتبار بداية هذه المرحلة مع ظهور وانطلاق موقع "ماي سبايس" الموقع الأمريكي

المشهور وموقع فيس بوك.<sup>3</sup>

فان هذه المرحلة شاهدت إقبال واسع من قبل المستخدمين على مواقع الشبكات

العالمية وتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، الخرطوم- السودان، ط.1، 2010م، ص 7.

<sup>2</sup>- أحمد قاسمي- سليم جداي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، ص 18.

<sup>3</sup>- مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية- دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييسوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة- الجزائر، 1433/1432هـ- 2012/2011م، ص 48.

<sup>4</sup>- أحمد قاسمي- سليم جداي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، ص 18.

**المرحلة الثالثة:** شهدت هذه المرحلة الميلاد الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي المعروفة الآن ومنتشرة في عصرنا هذا، وذلك مع بداية العام 2002م مع ظهور موقع "فرن ديستر" الذي حقق نجاحا مما دفع غوغل إلى محاولة شرائه في عام 2003م، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر موقع "سكا يروك" الفرنسي كمنصة لتدوين، ثم تحول بشكل كلي إلى شبكة اجتماعية في 2007م، وقد استطاع هذا الأخير من الوصول إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين وذلك في عام 2008م. وفي عام 2005م كان ظهور موقع "ماي سبيس" حيث تفوق على غوغل في عدد المشاهدات، فكان هذا الموقع هو الأشهر من بين المواقع الاجتماعية وأكبرها وبطبيعة الحال كان له منافس واحد وهو "الفييس بوك" والذي كان قد بدأ في الانتشار مع موقع "ماي سبيس" عام 2007م فأثاحت تطبيقات للمطورين، وهذا أدى إلى زيادة عدد مستخدمي الفييس بوك بشكر كبير، وعلى مستوى العالم ونجح في التفوق على منافسه ماي سبيس، وأيضا ظهرت عدة مواقع أخرى مثل "تويتر"، "انستغرام"، "يوتيوب"... الخ لتستمر ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في التنوع والتطور إلى يومنا هذا.<sup>1</sup>

### 3/ خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

عرفت مواقع التواصل الاجتماعي بعد ظهورها انتشارا واسعا بين أفراد المجتمع والعالم بأسره فلم يقتصر استخدامها على الكبار فقط بل تجاوزت ذلك ووصلت إلى الصغار أيضا، كما أنها لم تنحصر بين الفئة المثقفة فقط بل حتى الأمي أصبح مثقفا في استخدام هذه المواقع وكل هذا بفضل المميزات التي تحملها هذه الأخيرة فجعلت منها محور اهتمام الشباب في كافة المجالات كما أنها جعلتها هذه الخصائص تتميز عن باقي وسائل التواصل التقليدية وتتجاوزها ومن بين هذه المميزات ما يلي:

<sup>1</sup> - أحمد قاسمي- سليم جداي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية ، ص 19.

**\* العالمية:** تتمثل هذه الميزة في إلغاء الحواجز الجغرافية والحدود السياسية بين الدول و القارات، فمن خلال كبست زر يستطيع المستخدم لهذه الشبكة وهو جالس على مقعده أن ينتقل من أقصى الأرض إلى أقصها.<sup>1</sup>

يتضح لنا من خلال هذه الميزة أن مواقع التواصل الاجتماعي تقلص المسافات بين الأفراد؛ أي أن كل شخص في أي مكان يمكنه أن يتواصل مع أي فرد في بلد غير بلده، وتعرفنا على أصدقاء من مختلف الجنسيات والبلدان كما أن الفرد اصب حالان أن يسافر عبر أنحاء العالم وهو جالس في مكانه في منزله وهذا عن طريق كبست زر فهذه المواقع وفرت على الإنسان تكاليف الصفر، حتى من لا يستطيع أن يحج أصبح بتابع مناسك الحج ويرى الكعبة تمامه هو في المنزل، كما أصبحنا نرى في هذا الوقت أن السياسيين أيضا استغلوا هذه المواقع في إجراء الاجتماعات وهم في أماكن مختلفة، والمقصود بتقليص المسافات أي انك تتحدث مع شخص بعيد عنك وفي مكان غير المكان الذي نقيم به تحدثه وكأنه جالس معك في نفس المكان.

**\* التفاعلية والمشاركة:** إن عملية تبادل الآراء والأفكار والمعلومات والرسائل والصور والتعليقات تعتبر عملية تفاعلية يقوم بها الأفراد من خلال استخدامهم للمواقع الالكترونية وبالتالي تحدث أثرا يختلف من مجتمع إلى آخر ومن فرد إلى آخر، يعتمد ذلك على طبيعة الاستخدام ونقل الآراء وتبادلها من خلال استخدام شبكات التواصل.<sup>2</sup>

أي أنها تتيح لنشطين عبر هذه المواقع أن يتبادلوا الآراء ومختلف الأفكار بينهم فتسمح لهم بنشر مجموعة من الأفكار كي يتفاعل معها الآخرين ويعلقون عليها وهكذا تسمح لهم بالاستفادة من آراء بعضهم البعض ولا يقتصر الأمر فقط على الآراء بل حتى الصور أيضا ومختلف الكتب الثقافية وهكذا يستفيد الباحثين خاصة من بعضهم البعض عن طريق التفاعل والتعليقات.

<sup>1</sup>- نبيل عيسى جبريل موسى، الانعكاسات الاجتماعية لشبكة الانترنت رؤية اجتماعية في مجالي علم الاجتماع الإعلامي والتربوي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية- مصر، د.ط، 2016م، ص 39.

<sup>2</sup>- ياسر نعيم عبد الله، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية، دار الرابطة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، 2017م، ص 43.

\* تعزيز التماسك والترابط الاجتماعي: يتم من خلال المواقع تبادل المعرفة والثقافة

وكذلك تبادل التهنئات والمباركات والتعازي والى ذلك من قضايا اجتماعية تساهم ايجابيا في تعزيز الروابط الاجتماعية.<sup>1</sup>

وهذا يعني إنها تعمل على تقوية الروابط الاجتماعية بين مستخدميها وبين الأصدقاء من خلال تبادل مختلف الأحاسيس سواء كانت مفرحة من خلال إرسال لهم التهاني والمباركات أو مشاركتهم حزنهم ومصيبتهم وإرسال التعازي لهم وهكذا تجعلك تعيش نفس الشعور الذي يعيشه الأصدقاء عبر هذه المواقع وتجعلك تحس بهم وبشعورهم، كما تسمح لهم بتبادل مختلف المعارف و الثقافات المتنوعة.

\* **التعريف بالذات:** وهي الخطوة الأولى للدخول لمواقع التواصل الاجتماعي وهي

إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم بالتعريف بنفسه من خلال النص والصورة والتعليقات والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى.<sup>2</sup>

وهذا يعني أنها تقدم بطاقة هوية لشخص، ومثال على ذلك في موقع الفيس بوك؛ أي

قبل أن تقبل صداقة شخص ما تطلع على هويته من أي بلد هو أو ما اسمه وماذا يعمل... الخ، وتسمح للأصدقاء الذين أبعدهم ظروف الحياة عن بعضهم أن يبحثون على بعضهم البعض ويتعرفون على أصدقائهم من خلال الهوية المكتوبة على الصفحة أو من خلال الفيديوهات والصور التي يتم إنزالها على الصفحة، أو من خلال تعليق ما، فهذه الميزة تسمح للأشخاص أن يتعرفوا على بعضهم قبل قبول الصداقة وعلى أساس هذا يتم قبولها وبعد فبولها يتم التفاعل فيما بينهم. إلا أن هناك بعض الأشخاص ينتحلون هويات وأسماء أشخاص آخرين وهذا يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون.

<sup>1</sup>- ياسر نعيم عبد الله، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية، ص 43.

<sup>2</sup>- احمد قاسمي- سليم جدي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، ص 20.

**\* سهولة الاستخدام:** إن تقدم التكنولوجيا وتطور برامجها خاصة في مجال

الانترنت وفر على الأفراد جهودا كبيرة بالإضافة إلى أنها اختصرت الوقت عليهم.<sup>1</sup>

يتضح لنا من خلال هذه الخاصية أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تشترط فيها

عمر معين لاستخدامها أو تدريبات أو خبرة فهي متاحة لجميع الفئات ببساطة اللغة والحروف المستخدمة فيها كما تحتوي على رموز وصور تسهل للفرد استخدامها.

**\* التوفير والاقتصادية:** وهذه الخاصية توفر على الفرد الكثير من الوقت والمال

فمثلا طالب يبحث على كتاب معين بإمكانه الاشتراك في موقع ما فيتحصل على ذلك الكتاب أو يجده عند صديق معين في الصفحة وهكذا وفر عليه الوقت والجهد في البحث والمال لشرائه وهذه المواقع تتميز بمجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع الاشتراك فيها فهي ليست حكرا على أصحاب المال فقط.

**\* التنوع وتعدد الاستعمالات:** فشبكات التواصل الاجتماعية متنوعة ومتعددة

فالجميع يستطيع الاستفادة منها لما تحتويه من تنوع في المجالات، فيستخدمها الطبيب لتوعية الناس وإرشادهم ونصحهم والطالب للبحث والتعلم، والعالم لمساعدة الناس من خلال نشر أبحاثه والكاتب لتواصل مع القارئ... الخ.

**\* غياب الإطار الزمني:** فالزمن في العالم الافتراضي يساوي صفر نظرا لكون

هذه الظاهرة عالمية، فقد يتصل من هو موجود في الجزائر عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بأفراد يتواجدون في أماكن مختلفة؛ أي بلدان أخرى وهذا طبعا ما يجعل الزمن الحقيقي مختلفا، مثلا الساعة الثالثة صباحا في الجزائر في حين هي السابعة في دبي.<sup>2</sup>

يتضح لنا من خلال هذا أن هذه المواقع تتميز باختصار في الوقت أي أننا بإمكاننا

التواصل مع أي شخص في أي مكان كان متواجد فيه وفي كل وقت حيث لا تهتم الساعة فهي تختصر الزمن والمسافة بين أفراد العالم.

<sup>1</sup>- نبيل عيسى جبريل موسى، الانعكاسات الاجتماعية لشبكة الانترنت رؤية اجتماعية في مجالي علم الاجتماع الإعلامي والتربوي، ص 40.

<sup>2</sup>- عمر يوسف، التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على الأمن القومي للدول، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، الجزائر، العدد 7، ج 2، جوان 2017، ص 794.

\* وسائط متعددة وأشكال اتصال مختلفة: إنها أقوى ميزة في مواقع التواصل الاجتماعي فصفة تعدد الوسائط من الصفات الأساسية كون هذه الصفة تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعية وبذلك أصبح السياسي بإمكانه مخاطبة قاعدته السياسية بالطرق الاتصالية المتعددة في نفس الوقت بالكلمة والصورة والصوت، وهذا ما سهل على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي التفاعل مع ما يتم تقديمه كجديد وإعادة نقله بصورة آنية وبالوسائل المختلفة، السمعية، المرئية والمكتوبة.<sup>1</sup>

#### 4/ الايجابيات والسلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي:

إن لكل شيء خصائص ومميزات تميزه عن غيره إلا انه في نفس الوقت تكون له ايجابيات وسلبيات كذلك لمواقع التواصل الاجتماعي هذه السلبيات والايجابيات.

أ- **الايجابيات:** تتميز وسائل التواصل الاجتماعي كغيرها بمجموعة من الايجابيات ومنها:

\* إمكانية التعرف على أشخاص يقدمون المساعدة في الحياة العامة، وهذا يعني بإمكان أي شخص التعرف على أشخاص آخرين يساعدونه في مختلف المجالات سواء كانت في التعليم أو الطب أو أعمال أخرى، مثل شخص يبحث عن عمل فيتعرف على احد المدراء من خلال هذه المواقع فيتحصل على العمل، أو طالب يبحث عن معلومة ما أو كتاب من الكتب فتتيح له هذه الوسائل فرصة التعرف على أستاذ من الأساتذة أو طالب آخر يملك هذه المعلومة فيستفيد منهم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- عمر يوسف، التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على الأمن القومي للدول، مجلة العلوم الإنسانية، ص 794.

<sup>2</sup>- سلمان بكر بن كران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، 2015م، ص 163.

\* بالإمكان استخدام هذه المواقع وبشكل قانوني كمرکز للإعلان التجاري من خلال

استخدام خاصية الصفحات page التي تتوفر في معظم الشبكات.<sup>1</sup>

وهذا يعني يمكن لأي تاجر أو أي شخص أن ينشأ صفحة تجارية للبيع والشراء ويعرض بضاعته على الناشطين في تلك المواقع ومن مختلف الولايات أو البلدان فيشترون ويبيعون فيما بينهم، وهذا ما يطلق عليها التجارة الالكترونية ويتم ذلك بشكل قانوني، وهذا يعني أنها قد تتيح فرص العمل في التجارة لبعض الشباب.

\* منبر جديد لتعبير عن الذات فكثير من الأفراد ينفجرون في الشبكات معلنين عن معرفتهم وانتماءاتهم وأرائهم التي عادة ما تجد الكثيرين من المعجبين بها وهو ما يزيد ثقة الفرد بنفسه.<sup>2</sup>

وهذا يعني أنها تمنح لبعض الأفراد الذين يجدون تهميش لأرائهم في مجتمعاتهم وهذا ما يجعلهم كتومين فقدمت لهم مواقع التواصل الاجتماعي فرصة التعبير عن آرائهم واهتماماتهم المختلفة، فيجدون العديد من المعجبين بهذه الآراء والاهتمامات فيشجعونهم بالمزيد والاستمرار، وهذا ما يمنحهم الثقة بالنفس؛ أي أن يجدون التشجيع الذي لم يجده في مجتمعهم وقد يتعرفون على أشخاص آخرين من خلال التفاعل لهم نفس الاهتمامات والأفكار فهذه المواقع أعطت فرصة للعديد من الأشخاص بأن يفجرون مواهبهم ويعبرون عن أفكارهم وانتماءاتهم.

\* نافذة حرية مطلة على العالم؛ لقد وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية وبشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- سلمان بكر بن کران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي ، ص 163.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ، ص 163.

<sup>3</sup>- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها (التقنية. الاجتماعية. الاقتصادية. الدينية. السياسية على الوطن العربي والعالم)، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط. 1، 1434هـ-2013م، ص 68.

وخلال هذا يتضح لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي وفرت للجميع فرصة لتبادل الثقافات والاستفادة من ثقافة العالم المتنوعة وخاصة أبناء العالم الثالث قدمت لهم مخرجا للهروب من الأوضاع المزرية التي يعيشون فيها وليستفيدوا من ثقافة الدول الأخرى الأكثر تطور وهذا عن طريق التواصل المجاني.

\* تزيد من تقارب العائلة الواحدة؛ فالיום ومع تطور تكنولوجيا التواصل، فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة ولذلك فقد أصبحت العديد من العائلات العربية تطمئن على أحوال أبنائها أو أقربائهم عبر التواصل من خلال الفيس بوك وبالتحدث المرئي عبر السكايب وغيره.<sup>1</sup>

وكما ذكرنا سابقا أن هذه المواقع تقرب المسافة بين العائلات التي أبعدها الزمن وظروف الحياة، فهذه اليوم مواقع التواصل الاجتماعي تقرب بينهم وتجمعهم رغم البعد في تسمح لهم بالتواصل مع بعض في أي وقت وفي أي ثانية، وهذا كله مجانا لا يكلف مال ولا جهد على خلاف وسائل التواصل الأخرى التي تتطلب مبالغ من المال.

\* تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة؛ حيث بإمكانك من خلال مواقع التواصل أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختلفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، ومن ثم إرسال طلب مصادقة أو إرسال رسالة مرئية أو صوتية لإعادة روابط الصداقة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبنائها إما بسبب التبنّي أو الاختطاف أو الهجرة القسرية، فيتم العثور على الأبناء، والتم شمل العائلة بسبب العثور على صورهم بعدما كبروا على الفيس بوك.<sup>2</sup>

<sup>3</sup>- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها (التقنية. الاجتماعية. الاقتصادية. الدينية. والسياسية على الوطن العربي والعالم)، ص 70.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 71.

## ب- السلبيات:

\* يهدر الوقت: وذلك من خلال استغلال معظم الوقت في الإبحار في هذه المواقع وهذا ما يؤدي إلى نسيان بعض الواجبات والمسؤوليات الدينية والاجتماعية وغيرها وهذا ما أدى إلى الابتعاد تدريجياً عن التواصل الاجتماعي على أرض الواقع وهذا بسبب ما توفره من خدمات ترفيهية التي تجذب مستخدميها فإحياناً هذه الخدمات تكون جاذبة جداً لدرجة أنك تنسى معها الوقت.

\* الإدمان على هذه المواقع، حيث تخلق شبكات التعارف جواً من المتعة والإثارة التي تجعل الشخص يرتبط بها.<sup>1</sup>

لم يقتصر الإدمان على فئة الشباب فقط بل تجاوز ذلك ووصل إلى من هم ليس لهم أعمال، مثل ربات البيوت والمتقاعدين فيدفعهم الفراغ إلى جعل مواقع التواصل الاجتماعي أحد نشاطاتهم اليومية لكي يمر الوقت بسرعة، فتبعدهم وتنسيهم بأن هناك نشاطات مفيدة، مثل الرياضة، القراءة، قراءة القرآن الكريم، أو التنزه، يرون بأن ترك هذه المواقع أمر صعب للغاية خاصة لما تقدمه ترفيه لملء أوقات الفراغ الطويل.

\* إمكانية تعرض هذه المواقع لحالات من القرصنة أو الفشل في أنظمة الحماية وهذا يعني إمكانية وصول بعض الأشخاص لمعلوماتك كاملة بل وسجل مراسلاتك الخاصة.<sup>2</sup>

\* إمكانية الوقوع بين يدي منظمات تعمل على النصب والاحتيال وهذا عن طريق أهام هذه المنظمات الأشخاص بأنها منظمات وجمعيات قانونية وتعمل على مساعدة الناس إلا أن في الأخير تعمل على سلب أموال الناس والاحتيال عليهم.

\* ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل، فالعولمة الثقافية هي الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين، لثقافة مواقع التواصل

<sup>1</sup>- سلمان بكر بن كران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ص 164.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 164.

الاجتماعي والمستمدة أصلا من ثقافة منشئها وهي الثقافة الغربية الطاغية حاليا في العالم.<sup>1</sup>

وهذا ما يطلق عليه مسمى التقليد الأعمى لثقافة الغرب من قبل الشباب العربية، حيث أصبح شبابنا اليوم يجرون وراء الموضة والثقافة الغربية متناسين ثقافتهم الإسلامية التي تحثهم على الأخلاق والتربية كما أن تراثهم العربي قد بدأ بالاندثار بسبب الثقافة الغربية التي نشرتها مواقع التواصل الاجتماعي بين الأمم العربية وبشبابها.

\* انعدام الخصوصية؛ تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.<sup>2</sup>

يقول المثل بأن البيوت أسرار لكن فقد البيت أسراره في زمن التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي بسبب نشر كل مشاكل البيت وأوضاعه عبر صفحات هذه المواقع، حيث أصبحنا اليوم نرى موائد الأكل منشورة كما أصبحت الزوجة تحكي أسرار بيتها على هذه المواقع والرجل كذلك، كما أن الشباب أصبحوا يعبرون على همومهم ومشاكلهم ومعاناتهم عن طريق هذه المواقع مما يؤدي أحيانا إلى تفكك الروابط العلاقات الاجتماعية الطبيعية مما ينجم عليه أثار سلبية منها ارتفاع نسبة الطلاق بسبب هذه المواقع لان حرمة البيوت فقدت.

<sup>1</sup>- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، ص 73.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 73

## 5/ أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

كان الإنسان دائما يبحث عن وسائل للتواصل مع أصدقائه وأفراد عائلته وزملاء الدراسة والعمل بطريقة متطورة وسريعة ولا يتطلب الأمر عدة أيام أو أشهر ليصله الرد فطور من هذه الوسائل واستفادة من تطور التكنولوجيا والانترنت فاكشف العديد من المواقع ليتواصل مع غيره من الأفراد بسرعة مذهلة ويصله الرد في بضع دقائق وثنائي وهذا ما وفرته الآن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين هذه المواقع مايلي:

## أ/ الفيس بوك:

يعد الفيس بوك أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي أكثرها استخداما من طرف النشطين في مواقع التواصل وهو الموقع الأكثر استخداما على الإطلاق.

أسس مارك زوكر بيرغ الفيس بوك خلال دراسته في جامعة هارفارد في فيفري 2004م وقد كان الموقع متاحا لطلاب جامعة هارفارد فقط، ثم فتح لطلاب الجامعات الأخرى، وبعدها لطلاب الثانويات.<sup>1</sup> وطلاب المدارس الذين يزيد أعمارهم على 13 عاما، ثم انتشر بشكل واسع في جميع أنحاء العالم ليشمل جميع الأجناس والفئات العمرية (فوق 13 عاما)، و الفيس بوك كلمة أعجمية، مكونة من جزأين: فيس Face وبوك Book؛ وهي تعني كتاب الوجوه مثلما أراد بها مؤسس الموقع.<sup>2</sup> يرى مؤسس الموقع أن فيسبوك حركة اجتماعية Social Movement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، ويوصف الموقع بأنه "دليل سكان العالم وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات فيديو الخاصة بهم، وحسب الدراسات الحالية في مجال الإعلام الجديدة ينظر لموقع الفيس بوك انه سوف يزيح البريد الالكتروني ويحل محله؛ ولذلك فان الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكانا أكثر انفتاحا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- أحمد قاسمي- سليم جدي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، ص 21.

<sup>2</sup>- حسان أحمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، النخبة للنشر والتوزيع، الجيزة- مصر، ط.1، 1438هـ-2017م، ص 58.

<sup>3</sup>- مركز المحتسب للاستشارات: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر-نموذجًا، ص 26.

يعتبر الفيس بوك الآن أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق، الموقع ليس حكرا على احد في التسجيل فيه مجانا وسهل ويستطيع أي شخص أن يستخدمه يعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة لطالما استخدمها الكثيرين في تنفيذ حملات إعلانية أو ترويج لمنتجات معينة، كتسويق واكبر الأحداث تم الاستفادة فيها عبر المواقع نذكر منها هو قيام رجال السياسة الأمريكيين لاجتذاب أصوات الناخبين في الانتخابات.<sup>1</sup>

**ملاحظة:** هناك بعض الكتب منها كتاب السوشيال ميديا كتبت بأن مارك زوكربيرغ قام بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيوز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرغ في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد.<sup>2</sup>

#### ب/ التويتتر:

يعتبر هذا الموقع من أحد شبكات التواصل والإعلام الموجودة على الانترنت وهو من الشبكات الاجتماعية التي تمكن مستخدميها من إرسال وقراءة النص القائم على المشاركات، ويعد تاريخ إنشاء تويتتر إلى شهر مارس 2006م من قبل شخص يدعى جاك دورسي.<sup>3</sup>

ولعب دور كبير في الأحداث السياسية والاجتماعية في العديد من البلدان، تويتتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) واتخذ من العصفور رموزا له وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسالة نصية قصيرة لا تتعدى ( 140 حرف) للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا لتفاصيل كثيرة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، الخرطوم- السودان، ط.1، 2010م، ص 14.

<sup>2</sup>- مها حامد جنيدي، السوشيال ميديا، ص 21.

<sup>3</sup>- عامر إبراهيم قنديلجي، الإعلام الالكتروني، المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، 1436هـ- 2015م، ص 325.

<sup>4</sup>- أحمد قاسمي- سليم جداي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، ص 21.

وهناك من يطلق على عدد الحروف المستخدمة في تويتر 140 خانة كما هو موضح في كتاب السوشيال ميديا: " ويقوم الموقع على مبدأ التغريدة أو ال Tweet أي كتابة نص ونشره على صفحتك الخاصة وبعده أقصى 140 خانة؛ حتى يراه كل المتابعين لديك. وأعتقد أنها سميت بهذا الاسم لمحدودية العدد وقصر الخبر المنشور، فلا أعتقد أن هناك طائرا يمكن أن يغرد لساعات طويلة.

إن محدودية عدد الخانات هو ما جعل لتويتر أهمية خاصة وانتشارا كبيرا فالناس تهتم بقراءة أخبار المشاهير ولكنها تمل من المواضيع الطويلة فجاء هذا الموقع تلبية لاحتياجات الجميع، وعندما نقول خانة؛ فنحن لا نعني عدد أحرف لان المسافة بين الكلمات تعتبر خانة، والفاصلة خانة، والنقطة خانة وهكذا.<sup>1</sup>

### ج/ انستغرام:

يعتبر هذا الموقع شبكة هواة التصوير بجدارة، وهو موقع من المواقع الاجتماعية التي استخدمت حديثا وهو عبارة عن تطبيق في الهواتف الذكية يطلق عليه اسم الجيل الجديد لمواقع التواصل الاجتماعي والخالية من النصوص الكتابية.<sup>2</sup>

فهو تطبيق مجاني أطلق في أكتوبر 2010م، يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، وفي عام 2012م استحوذت شركة فيس بوك على تطبيق انستغرام بصفقة بلغت مليار دولار.<sup>3</sup>

في البداية كان دعم انستغرام على الآي فون، الآي باد، والآي بود، وفي ابريل/ نيسان 2012م أضيف الانستغرام لمنصة الأندرويد Android ثم تطور في يونيو/ حزيران

1- مها حامد جندي، السوشيال ميديا، ص 22- 23.

2- أحمد قاسمي- سليم جداي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، ص 22.

3- ياسر نعيم عبد الله، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاعتزاز السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية، ص 49.

2013م ليوضع في تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين.<sup>1</sup> وبفضل هذا كله أصبحت شعبية الانستغرام في تزايد وانتشار يوما بعد الآخر وقد أتاح هذا التطبيق لمستخدميه إمكانية مشاركة الصور، ومقاطع الفيديو القصيرة فهذا الموقع مستند في الأساس على هذين العنصرين.<sup>2</sup>

#### د/ الواتس آب:

هو تطبيق تراسل فوري، محتكر، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية الفيديو والوسائط. تأسس ال Whats App في عام 2009م من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم الرئيس التنفيذي أيضا، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو! ويقع مقرها في سانتا كلارا، كاليفورنيا.<sup>3</sup>

يتنافس Whats App مع عدد من خدمات الرسائل الأسيوية مثل Wechat, Kakaotalk, Line ، تم إرسال عشرة مليارات رسالة يومية على Whats App في آب 2012م، كما زادت ملياران في نيسان/ ابريل 2012م.<sup>4</sup> وفي 13 يونيو/ حزيران 2013م، أعلنت واتس آب أنها وصلت إلى 27 مليار رسالة، واستحوذت شركة الفيس بوك على الوتس آب في 19 فبراير/ شباط من العام 2014م بمبلغ 19 مليار دولار أمريكي وفي يناير كانون الثاني 2015م أعلن الرئيس التنفيذي للشركة عن بلوغ عدد المستخدمين النشطين شهريا أكثر من 800 مليون مستخدم.<sup>5</sup>

1- مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر-نموذجًا، ص 30.

2- أحمد قاسمي/ سليم جدي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية، ص 22.

3- مها حامد جندي، السوشيال ميديا، ص 30.

4- ياسر نعيم عبد الله، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية، ص 48.

5- مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر-نموذجًا، ص 40.

## هـ/ اليوتيوب: Youtube:

هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة الفيديو بشكل مجاني.<sup>1</sup> كما انه من أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصا في دوره المميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها: الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية.<sup>2</sup>

تأسس في 14 فبراير سنة 2005م بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة باي بال هم تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم، في مدينة سان برونو، سان ماتيو، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ويستخدم تقنية الأذوي فلاش لعرض المقاطع المتحركة. محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، والموسيقى، الفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها وهو حاليا مزود ب 67 موظف، في أكتوبر 2006م أعلنت شركة Google الوصول لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل 1.31 مليار يورو، وهو يعتبر من مواقع ويب 2.0.<sup>3</sup>

ويعد الفيديو المرفوع من قبل جاود كريم بعنوان (أنا في حديقة الحيوان) بالانجليزية: Meat The Zoo، يعد أول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب، وكان بتاريخ 23 أبريل 2005م، وتبلغ مدته 00:19 ثانية ومنذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها الملايين من أبناء المعمورة بكل اللغات، ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنت.<sup>4</sup> كما انه تستغله وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها، كما يستفيد مرتادي الفيس بوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية والشرق الأوسط

<sup>1</sup> - سلمان بكر بن كران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ص 199.  
<sup>2</sup> - علاء الدين محمد عفيفي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية- مصر، د.ب، 2015م، ص 177.  
<sup>3</sup> - المرجع السابق، ص 200.  
<sup>4</sup> - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، ص 43.

وعرضها على صفحات الفيس بوك ويعتبر اليوتيوب من شبكات التواصل الاجتماعي الهامة.<sup>1</sup> بعد إطلاق يوتيوب أصبح من السهل نشر أفلام ليشاهدا المستخدمين حول العالم، وأصبح العديد من الهواة مثل الكوميديين والسياسيين و الموسيقيين ينشرون مقاطع مصورة بشكل مستمر مثل بات كوندل.<sup>2</sup>

1 - علاء الدين محمد عفيفي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، ص 177.  
2- مها حامد جنيدي، السوشيال ميديا، ص 27.

# الفصل الأول

## النكتة (تحديدات نظرية)

1/ تعريف النكتة: أ- لغة

ب- اصطلاحا

2/ الدلالات اللغوية لنكتة:

أ - الفكاهة

ب- الضحك

ج- السخرية

د- التهكم

هـ - الطرفة

و- النادرة

3/ نشأة النكتة وتطورها

4/ خصائص النكتة

5/ وظائف النكتة

6/ أنواع النكتة

## توطئة

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وانعم عليه بنعمة العقل حيث ميزه عن باقي الكائنات الأخرى بهذه الملكة لتمكنه من التواصل والتعايش في وسط اجتماعي، لان الإنسان اجتماعي بطبعة لا يمكنه العيش إلا في ظل جماعة يحكمها نظام وقانون وعادات وتقاليد، إلا أن الحياة التي تعيشها هذه الجماعة تمر بعدة أوضاع منها الهزل والجد، فيصل بالإنسان أحيانا بالملل والإجهاد بسبب العمل المتواصل ولكن دائما يفكر كيف يتخلص من كل هذه الإتعاب فيلجئ إلى البحث عن الأشياء التي تشعره بشيء من المرح، فالإنسان ميال بطبعه إلى التجديد والبحث عن السعادة والأشياء المرححة منها الضحك والفكاهة فلا فرق بين من هو بدوي ومتحضر، ولا بين عالم وجاهل، وكبير وصغير أو غني وفقير.

ومن الأشياء التي يلجئ إليها الإنسان لتخلصه من العواطف المؤلمة والملل والإجهاد، وتشعره بالسعادة هي النكتة، حيث ارتبطت فعاليتها بعملية إثارة الضحك والترفيه.

إن النكتة في مفهومها ودلالاتها ونشأتها وأنواعها وخصائصها أوجدها الإنسان منذ القدم، من أجل إثارة الضحك فمن خلاله تهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف المتنوعة.

## 1) تعريف النكتة

### أ) لغة:

عرفها لسان العرب بمايلي: نكت: الليث: النكت: إن تنكت بقضيب في الأرض، فتؤثر بطرفه فيها وفي الحديث: فجعل ينكت بقضيب أي يضرب الأرض بطرفه.

**النكت:** فرعك الأرض بعود أو بإصبع.

وفي الحديث: بينما هو ينكت الأرض إذ انتبه؛ أي يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصى... وفي حديث عمر رضي الله عنه: دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى أي يضربون به الأرض.

والناكت: إن يحز مرفق البعير في جنبه.

والنكتة: كالنقطة. وفي حديث الجمعة: فإذا فيها نكتة سوداء أي اثر قليل كالنقطة. شبه الوسخ في المرأة والسيف ونحوها. والنكتة شبه وقرة في العين والنكتة أيضا: شبه وسخ في المرأة ونقطة سوداء في شيء صاف.<sup>1</sup>

أما في مقاييس اللغة فوردت على النحو التالي: نكت النون والكاف والتاء أصل واحد يدل على تأثير يسير في الشيء كالنكتة ونحوها ونكت في الأرض بقضيبه ينكت إذ أثر فيها وكل نقطة نكتة.<sup>2</sup>

ونجد ابن احمد الفرهيدي يعرفها في كتابه كتاب العين بمايلي: نكت: النكت إن تنكت بقضيب في الأرض، فتؤثر فيها بطرفه. والنكتة: شبه وقرة في العين. وشبه وسخ في

<sup>1</sup>- جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.1، 2005م، مج:1، ص 826-827.

<sup>2</sup>- أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا- دمشق، ط.1، 1979، ج:5، ص 475.

المرأة. وكل شيء مثله، سواد في بياض أو بياض في سواد فهو نكتة.<sup>1</sup>

نكت: نكت الأرض بقضيبه أو بأصبعه فاقبل ينكت الأرض ونكت العظم: أخرج مخه... وفي العين نكتة: بياض أو حمرة. وكل نقطة من بياض في سواد أو سواد في بياض: نكتة تقول: هو كالنكتة البيضاء في جلد الثور الأسود. ومن المجاز: جاء بنكة وبنكت في كلامه، وقد نكت في قوله، ورجل منكت ونكات. وفلان نكات في الأعراض طعان.<sup>2</sup>

ونستنتج من التعريفات اللغوية إن النكتة لها عدة معاني منها: دق الأرض وضربها بطرف القضيب، أو النقطة السوداء في البياض والعكس، أو الوسخ في المرأة، أو البياض أو الحمرة في العين، أو الجملة التي تترك اثر في النفس من خلال ترك شيء من الانبساط والفرح.

## ب) اصطلاحا

"هي شيء فكاهي يقال بطريقة معينة يشتمل على تناقضات في الأحداث وكسر لتوقعات من اجل إحداث التسلية أو إثارة الضحك وغالبا ما تكون النكتة في شكل لفظي شفاهي مختصر"<sup>3</sup>

وقد تضمن هذا التعريف بعض خصائص النكتة حيث أنها تقوم على التسلية الناتجة على كسر أفق التوقع وذلك بتغيير مجرى الحدث وتكون مقتضبة متداولة شفاهيا، وهو ما ذهب إليه نبيلة إبراهيم مضيعة إلى ذلك خاصية التلاعب بالألفاظ وازدواجية المعنى التي تحمله النكتة في قولها: "النكتة خبر قصير في شكل حكاية، أو هي عبارة أو لفظ تثير الضحك... إن النكتة تلاعب بالألفاظ من شأنه أن يصنع معنى مزدوجا"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - الخليل ابن أحمد الفرهيدي، كتاب العين، تر وتحو: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.1، 2003م، ج:4، ص 263.

<sup>2</sup> - أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.1، 1998م، ج:2، ص 302- 303.

<sup>3</sup> - شاكر عبد الحميد، الفكاهة والضحك، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، د.ط، 2003م، ص 388.

<sup>4</sup> - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر، القاهرة- مصر، د.ط، د.س، ص 176.

كما توصف النكتة بفاكهة المجالس وذلك لما تبعثه من مرح وسرور فيها وحيوية لدى الموجودين، فلا يمكن إطلاقها إلا ضمن مجموعة فيقوم صاحبها بتعبير على حدث ما من خلال التلميح، مستندا في ذلك على سرعة البديهة والذكاء من اجل التحكم في الحدث وإحالته إلى النهاية التي يريد بها مع إثارة الضحك وهذا ما يتضح من خلال هذا التعريف:

"النكتة فاكهة المجلس، ولا بد لها من اثنين على الأقل، إذ ينتهز احدهما كلمة لصاحبه فيمدها، أو قل يمد فكرتها إلى حيث تعبر على نقيض ما يريد... ويستمد صاحب النكتة دائما من سرعة البديهة وخفة الروح، فيقصد إلى مغالطة صاحبه في ألفاظه أو مدها كما نقول وكأنه يسرقه أو يسرق منه كلماته. ويضحك الحاضرون لهذه السرقة العلنية المكشوفة التي تقوم على المناورات المكشوفة"<sup>1</sup>

ويعرفها بو علي ياسين في قوله: " هي حديث يتضمن مفارقة تقدم متعة تعويضية بما يناسب المتلقي."<sup>2</sup>

يضيف في هذا التعريف على النكتة إنها تقدم متعة تعويضية ويعني هذا أنها تقوم بتعويض الواقع المر من خلال التسلية والتعبير عن المكبوتات النفسية مع مراعاة ميولات السامع وانتماءاته وولائه.

أما في المعجم الأدبي فوردت على النحو التالي:

1: "عبارة منمقة" وذلك لأنها تقوم على تغيير اللفظ حتى يتناسب مع المعنى الذي يريد إيصاله وتكون العبارات منسجمة فيما بينها.

2: "مسألة دقيقة أخرجت بعد نظر وتفكر." وذلك أن القضايا التي تعبر عنها النكتة تمتاز بالجدية وهو ما يتطلب استعمال العقل والملاحظة الدقيقة.

3: "جملة لطيفة تؤثر في النفس انبساطا"<sup>3</sup> وذلك كون غايتها هو الضحك.

<sup>1</sup>- شوقي ضيف، الفكاكة في مصر، دار المعارف، القاهرة- مصر، ط.2، د.س، ص 12.  
<sup>4</sup>- بو علي ياسين، بيان الحد بين الهزل والجد دراسة في أدب النكتة، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا- دمشق، ط.1، 1996م، ص 54.  
<sup>3</sup>- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط.1، 1979م، ص 285.

كما أنها معرفة في كتاب أشكال التعبير في الأدب الشعبي لنبيلة إبراهيم على أنها: "تركيبة لغوية معقدة"<sup>1</sup>

حيث تقصد من وراء هذا التعريف أن النكتة تحتوي على معنيين أحدهما ظاهري والأخر باطني فالأول يتمثل في المدلول البسيط للألفاظ (العبارات) فيما يمثل الأخر الأساس والذي يكون جوهره النقد.

فالأساس في النكتة هو التلاعب بالألفاظ للوصول إلى المعنى المراد به.

## 2/ الدلالات اللغوية للنكتة

### أ- الفكاهة:

تناولها معجم أساس البلاغة بأنها: "من كلمة فكه: نفكه القوم: أكلوا الفكاهة وفكتههم أنا. ومن المجاز تفكه بكذا إذا تلذذ به ، وتركتهم يتفكهون بعرض فلان أي يتلذذون باغتيابه، وفلان فكه بأعراض الناس. وفاكته القوم مفاكهة: طاببتهم ومازحتهم. وما كان وما كان ذلك مني إلا فكاها أي دعابة. ورجل فكه: طيب النفس ضحوك... وجاءنا بأفكوهة وأملوحة. وقوله تعالى "فظلتم تفكهون" وارد على سبيل التهكم؛ أي تجعلون فاكهتكم وما تتلذذون به قولكم."<sup>2</sup>

وبالتالي فالفكاهة تطلق على ما يتلذذ بن الإنسان من أقوال وأحاديث، وقد اتخذت عدة أشكال منها الغيبة، المزاح، التهكم والروح المرحة. وهذا ما ورد أيضا في المعجم الأدبي: "هي اسم من التفكيه والمزاح وما يتمتع به المرء من حديث"<sup>3</sup>

وعرفها قاموس وبستر: " تلك الخاصية المتعلقة بحدث أو نشاط أو موقف، أو بتعبير خاص عن فكرة، والتي تستحضر الحس المضحك أو الحس الخاص المتعلق بإدراك التناقض في المعنى، والفكاهة خاصية واقعية مضحكة أو مسلية، إنها تتعلق بالملكة العقلية

<sup>1</sup>- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 177.

<sup>2</sup>- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج:2، ص 32- 33.

<sup>3</sup>- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ص 194.

الخاصة بالاكتشاف والتعبير والتذوق للأمور المضحكة أو العناصر المتناقضة اللامعقولة في الأفكار والمواقف والأحداث والأفعال.<sup>1</sup>

فالفكاهة عمل إبداعي مستمد من الواقع، يخاطب العقل والوجدان معا من خلال النقد (العقل) والترويح عن النفس باستثارة الضحك، فالتعريف يركز على السامع بالدرجة الأولى في عملية التذوق للعمل الإبداعي وفك شيفراته لمعرفة المغزى منه.

"والفكاهة جوهرها الخيال المضحك أو تعبيراته، وهي كذلك محاولة لان يكون المرء متفكها وهي تتعلق كذلك بشيء معين (فعل أو قول أو كتابة) يجري تصميمه بحيث يكون مضحكا ومثير للبهجة."<sup>2</sup>

ونستنتج من هذا التعريف أن الفكاهة أحد أشكال التعبير التي تعتمد على الخيال النابع من واقع الإنسان ولا تقتصر على الأقوال فقط ويركز فيها المبدع على تحريك حس الضحك لدى السامع.

فهذه الأخيرة تحمل العديد من الأسماء من بينها الطرفة، النادرة، الملحمة والنكتة فمنهم من يرى بان كل هذه الأسماء هي لاسم واحد وهو الفكاهة، ومنهم من يرى العكس بان الفكاهة جنس قائم بذاته، وأما بقية الأسماء فلكل منهم خصائصه ومميزاته ولكنهم يشتركون في نقطة وهي أنهم نابعين من واقع الإنسان فعبروا عنه لكن ليس بأسلوب جدي لان الفرد ينفر من هذا الأسلوب بل اعتمدوا الأساليب الهزلية التي تبعث في النفس الفرح والسرور والتي تضحك. وهذا ما يوضحه التعريف التالي: " طرفة أو نادرة أو ملحمة، أو نكتة، أو حكاية موجزة، يسرد فيها الراوي حادثا واقعا أو متخيلا فيثير في إعجاب السامعين، ويبعث فيهم الجذل والضحك أحيانا."<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- شاكِر عبد الحميد، الفكاهة والضحك، ص 14.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 14.

<sup>3</sup>- جبور عبد النور، المعجم الأدبي ، ص 194.

ب- الضحك:

الضحك في لسان العرب: الضحك: معروف، ضحك يضحك ضحكا وضحكا وضحكا وضحكا أربع لغات... وفي الحديث: بيعت الله الحساب فيضحك أحسن الضحك؛ جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة ومجازا كما ينثر الضاحك على الثغر، وكقولهم ضحكت الأرض إذا أخرجت نباتها وزهرتها... وضحكة كثير الضحك... والضحكة: السن التي بين الأنياب و الأضرس، وهي أربع ضواحك. وفي الحديث: ما أضحوا بضحكة أي ما تبسموا. والضواحك الأسنان التي تظهر عند التبسم... والضحك ظهور الثنايا من الفرح والضحك: العسل، شبه بالثغر لشدة بياضه.<sup>1</sup>

ويعرفه توماس هوبز حيث يقول: "الضحك ليس سوى شعور مفاجئ بالسعادة نتيجة إدراك الإنسان بصورة مفاجئة لبعض الصفات السامية في نفسه بالقياس إلى عيوب غيره أو عيوبه هو قبل ذلك".<sup>2</sup>

ربط عملية الضحك بعنصر المفاجأة التي تحدث السعادة في نفس الإنسان نتيجة إدراكه لما هو سلبي، وما هو ايجابي سواء كان لديه أو لدى الآخرين.

بينما نجد رأي كل من أرسطو وأفلاطون وشيشرون يخالف رأي توماس هوبز من خلال نظرتهم إلى الضحك على أنه جانب من الرذيلة والقسوة وذلك لأنه يقوم على السخرية من الآخرين، يقول شيشرون: "أن سبب الضحك على أي إنسان هو وجود عيب أو عاهة في هذا الإنسان وهذه منتهى القسوة".<sup>3</sup>، إلا أن هذا الأخير ركز على عيوب الفرد بينما قد يكون الضحك على الجماعة أو الأفكار أو السلوكيات.

كما نجد الفيلسوف الفرنسي هنري برجسون يرى في الضحك أنه في وقت واحد تطور منطقي وحاسة اجتماعية.

<sup>1</sup>- ابن منظور، لسان العرب، مج:10، ص 459-460.

<sup>2</sup>- سامي صالح، عالم الفكاهة والمرح وأحلى 100 نكتة، دار الطرابيشي للدراسات الإنسانية، مصر، د.ط، د.س، ص 8.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 8.

وحسب رأيه فإننا نضحك إذا رأينا إنسانا يتصرف تصرف الآلة و يقيس الأمور قياسا أليا لا محل فيه للتمييز المنطقي ولكننا نضحك في جماعة عامة ولا نضحك منفردين؛ لان الضحك تنبيه اجتماعي أو عقوبة اجتماعية لمن يغفل عن العرف المتبع في المجلس، او في المحفل، أو في الهيئة الاجتماعية بأسرها.<sup>1</sup>

إن الضحك عند برغسون يكون نتيجة تصرفات غير منطقية ناجمة عن مخالفة أعراف المجتمع ولا تكون عملية الضحك إلا في إطار الجماعة.

وجعل هذا الفيلسوف من الضحك خاصية إنسانية حيث تمسه من مختلف الجوانب كونه المبدع والمتلقي والموضوع المسؤول عن إحداثها حتى إذا ارتبط بالحيوان أو الأشياء تكون مواقفها كموقف الإنسان من خلال قوله: "الضحك إنساني بمعاني الكلمة جميعا؛ فلا يشاهد من غير الإنسان ولا يستثيرنا الضحك في غير عمل إنساني أو عمل نربط بالإنسان."<sup>2</sup>

### ج- السخرية:

وردت السخرية بعدة معاني لغوية من بينها الاستهزاء بالآخرين والتهكم والازدراء والاستخفاف بالشيء حيث قال تعالى: "ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون."<sup>3</sup>

ويعرفها معجم الوسيط: "سخر منه وبه. سخرا، وسخرا، وسخرية وسخرية، وسخرية؛ هزئ به. وفي التنزيل العزيز: "قال لن تسخروا منا فانا نسخر منكم."<sup>4</sup>

إلا أننا في نفس الوقت نجد القرآن الكريم قد نهى عن السخرية والاستهزاء بالآخرين بما فيها من أذاء ونشر الكراهية والعدوانية والبغضاء بين الناس، فقال في سورة الحجرات: "يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء

<sup>1</sup> - عباس محمود عقاد، جما الضاحك المضحك، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة- مصر، د.ط، 2012م، ص 48.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 48.

<sup>3</sup> - سورة الأنعام، الآية 10.

<sup>4</sup> - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة- مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط.4، 2004م، ص 421.

عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون.<sup>1</sup>

وهي أيضا "نوع من الهزأ قوامه الامتناع عن إسباغ المعنى الواقعي أو المعنى كله على الكلمات والإيحاء عن طريق الأسلوب وإلقاء الكلام بعكس ما يقال."<sup>2</sup>

يبين هذا التعريف أحد أهم الخصائص التي تقوم عليها السخرية وهي إخراج اللفظ عن معناه الأصلي.

و"السخرية نوع من التأليف الأدبي أو الخطاب الثقافي الذي يقوم على أساس الانتقاد للذائل والحقايق والنقائص الإنسانية، الفردية منها والجمعية، كما لو كانت عملية الرصد، أو المراقبة لها، تجري هنا من خلال وسائل وأساليب خاصة في التهكم عليها، أو التقليل من قدرها، أو جعلها مثيرة للضحك أو غير ذلك من الأساليب التي تكون الهدف من ورائها محاولة التخلص من بعض الخصال والخصائص السلبية."<sup>3</sup>

السخرية من خلال هذا التعريف عبارة عن وسيلة يستغلها الناقد في خطاباته الأدبية أو الثقافية التي يترصد من خلالها الجانب السلبي من الإنسان وعرضه بطريقة مثيرة للضحك بهدف تقويم سلوكيات الأفراد.

## د- التهكم:

هكم: ... وقد تهكم على الأمر وتهكم بنا: زرى علينا وعبث بنا... والتهكم: التكبر... والتهكم: تهور البئر وتهكمت البئر: تهدمت، والتهكم: الطعن المدارك... والتهكم: الاستهزاء. وفي حديث أسامة: فخرجت في أثر رجل منهم جعل يتهكم بي أي يستهزئ ويستخف.<sup>4</sup>

1- سورة الحجرات، الآية 11.

2- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ص 138.

3- شاكر عبد الحميد، الفكاهة والضحك، ص 51.

4- ابن منظور، لسان العرب، مج:12، ص 617.

"التهكم هو الكلام الذي يذكر في غير سياق التواصل المتعارف عليه بهدف النيل سلبا من مقولة أو فكرة أو معتقد أو كائن فيكسر تواتر مسار الحديث من مسار الجد إلى مسار هزل وهو فن يرسم الضحك على الوجوه ولكنه يورث جرحا وينوي شرا على عكس التندر الذي لا يهدف من وراءه الإهانة أو التعرض، التهكم هو عبارة عن الإتيان بلفظ البشارة في موضع الإنذار والوعد في مكان الوعيد والمدح في معرض الاستهزاء."<sup>1</sup>

التهكم هو الحديث الذي يقوم على المفارقة (المدح مكان الاستهزاء، الوعد مكان الوعيد) ويترك أثرا سلبيا في النفس لاعتماد على العبارات الحادة والإهانة.

وقد ربط سقراط التهكم بالاستهانة والاستهزاء من خلال التظاهر بعدم معرفة الأشياء وإثارة الشكوك بطرح الكثير من الأسئلة وهذا ما ورد في التعريف التالي: "هو الاستهزاء والسخرية، وهو ما كان ظاهره جدا وباطنه هزلا، وطريقة التهكم عند سقراط هي السؤال عن شيء مع إظهار الجهل به... وان تلقي على محدثك بعد التسليم بأقواله أسئلة تثير الشكوك في نفسه، حتى إذا انتقل من قول إلى قول إدراك ما في موقفه من التناقض، واضطر إلى التسليم بجهله."<sup>2</sup>

ولم يجد المحدثون عن هذا المعنى للتهكم وجعلوا منه عملا إبداعيا بليغا وذلك لما يحمله من متناقضات في قالب فكاهي، لأنه يكون أخف على نفوس المستمعين وذلك من خلال التلميح، والتلاعب بالألفاظ وابتعاده عن أساليب الأمر الصارمة.

"فالتهكم عند المحدثين طريقة من طرق البلاغة، وهي أن تريد شيئا وتظهر غيره، أي أن تعبر عما تريد أن تقول مضاد له فتجيء بالذم في قالب المدح، أو بالجد في قالب المزح، أو بالحق في قالب الباطل والغرض من هذا التعبير المخالف للحقيقة تقويم السلوك بطريقة الفكاهة، وسرعة البديهة لان النفوس تستعذب الجد الذي يعرض عليها بثوب الهزل."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - فائق حسين ناجي، مفهوم التهكم في نصوص محمد الماغوط المسرحية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية المجلد 4، العراق، العدد1، د.س، ص 213.

<sup>2</sup> - جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني- مكتبة الدراسة، بيروت- لبنان، د.ط، 1982م، ج:1، ص 356.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ج:1، ص 356.

هـ/ الطرفة:

إن الطرفة استخدمها مجموعة من الأدباء في كتاباتهم وعرفت منذ القديم وانتشرت انتشارا واسعا في كتب التراث الأدبي العربي وأشهر الكتاب الذين تناولوا الطرفة في كتاباتهم نجد: الجاحظ، الثعالبي، الأصفهاني وغيرهم من الأدباء، ولم يقتصر انتشار الطرفة على الأدباء بل نجد العامة أيضا يستخدمونها في كلامهم اليومي، أو في المواقف التي تتطلب ذكرها لما فيها من حكمة ودرس وعمق معنوي، وهي كذلك تتميز بروح ساخرة دعائية تثير بسمة القارئ.

وقد أخذت هذه الأخيرة عدة معاني لغوية منها الطرف بمعنى الجانب وتحريك الجفون، الجزء من الشيء والشيء الجديد المميز الذي يثير الإعجاب، ومن بين المعاجم التي عرفت الطرفة نجد:

"... وهذه طرفة من الطرف: للمستحدث المعجب، وقد طرف طرفة. وأطرفته كذا: أتحفته به."<sup>1</sup>

"... والشيء الطريف: المستحدث المستطرف، وهو الطريف وما كان طريفاً، ولقد طرف يطرف، والاسم: الطرفة. وأطرفته شيئاً لم يملك مثله فأعجبه."<sup>2</sup>

ويعرفها المعجم الأدبي بأنها: "نادرة، ملحمة، نكتة، حكاية صغيرة تبعث عادة الانشراح والضحك لما تتضمنه من فكاهاة، أو غرابة خارجة عن الكلام المألوف."<sup>3</sup>

فهي عبارة عن قصة قصيرة تثير الضحك والسعادة في النفوس لاعتمادها على غريب الكلام ويستخدمها المبدعين لتعبير عن مجموعة من الأشخاص التي تغلب عليهم صفة البخل والكدية والشحاذين بأسلوب مضحك ومسلي وفكاهاي.

<sup>1</sup> - أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج:2، ص 201.

<sup>2</sup> - الخليل ابن أحمد الفرهيدي، كتاب العين، ج:3، ص 43- 44.

<sup>3</sup> - جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ص 165.

وفي تعريف آخر لها يقول: "الطرف هي القليل الذي يحتوي على الكثير. وهي غالبا تأتي سهلة مستساغة ممزوجة أو مكسوة بمسحة من الفكاهة الضاحكة، ولكنها دائما تأتي محملة بدرس أو وعظة. أو كما يقول عنها بوبر هي قصة لحدث واحد ولكن هذا الحدث يضيء مصيرا كاملا".<sup>1</sup>

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن الطرفة لها عدة خصائص من بينها الاقتضاب والإيجاز في الألفاظ المحملة بالكثير من المعاني الدالة على الوعظ والإرشاد والتوجيه بمسحة فكاهية تعبر عن موقف من المواقف وفق تسلسل زمني للحدث.

### و/ النادرة:

" ندر: الكلام نادرة: فصح وجاد. أندر: أتى بنادر من قول أو فعل. تنادر: حدث بال نوادر. وعلى فلان: سخر منه. وعلينا: جاءنا أحيانا. النادرة: الطرفة من القول. وهو نادرة أزمانه: وحيد عصره (ج) نوادر".<sup>2</sup>

أما ابن منظور فيعرفها: " ندر: الشيء ينذر ندورا: سقط وقيل: سقط وشد، وقيل: سقط من خوف شيء أو من بين شيء أو سقط من خوف شيء أو من أشياء فظهر ونوادر الكلام تنذر، وهي ما شد وخرج من الجمهور، وذلك لظهوره، وأندره غيره أي أسقطه".<sup>3</sup>

إن النادرة أحد أشكال الفنون القولية الهزلية تروي قصة قصيرة تثير دهشة السامع والمتلقي من خلال السرد التسلسلي للأحداث، كما أن مواضعها تستمد من الواقع ويكون في اغلب الأحيان تدور حول موضوع البخل والطمع وأشهرها نوادر حجا وأشعب، حيث تحمل صيغة الوعظ والإصلاح لهذا الطابع وهذا ما نجده في التعريف التالي للنادرة: " تعني الخبر

<sup>1</sup> حبيب بولس، الطرفة الأدبية هل هي في تراجع؟، موقع الحوار المتمدن، <http://www.m.ahewar.org/>

2009/01/22م.

<sup>2</sup> إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ص 910.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج:3، ص 766- 767.

الطريف أو القصة المستملحة التي تثير في السامع أو القارئ عجا أو دهشة أو ضحكا وغايتها الاستمتاع أو النقد والسخرية والوعظ والإصلاح.<sup>1</sup>

وتعرف أيضا على أنها: " النادرة أو الملحمة أو الطرفة: " جنس أدبي مخصوص ينزع منزع الطرفة والفكاهة والضحك" في الظاهر أما في باطنها فهي نقد اجتماعي يهدف إلى الإصلاح من خصائص أدب النوادر: الخفة والظرف ويشترط في الفكاهي أن يكون صاحب ذكاء يجعله يبحث عن الحيلة ويتدبر الخطط وينسج خيوطها.<sup>2</sup>

ومنه نستطيع القول أن النادرة تتميز بالعديد من التسميات والمعاني، لها خصائصها التي تميزها عن غيرها وهي في ظاهرها قصة نادرة الحدوث يمتاز بطلها بالذكاء والفتنة من أجل التخطيط للتخيل على الآخرين، أما المغزى الحقيقي هو نقد لمواقف البخل والشح والمحتالين.

وخلاصة القول نستنتج أن للفكاهة أو الدعابة معاني كثيرة تحمل طابع الضحك فلقد ذكرنا في هذا الجزء أشهر المعاني التي انتشرت بين الأدباء والباحثين والسامع (المتلقي)، فكل هذه المعاني تميزت بالعديد من النقاط المشتركة بينهم، إلا أن كل هذه المصطلحات جمعت لمعنى واحد وهو جوهر دراستنا وبحثنا بدلالاته اللغوية الواسعة والمختلفة، فهذا الأخير هو "النكتة" فبدورها تحمل خفة "الفكاهة" ومرونة "السخرية" ومرح "الضحك" ودعابة "التهكم" ونقد "الطرفة" و"النادرة".

فكل هذه المعاني والمصطلحات سواء كانت لمعنى واحد وهو النكتة أو كان لكل منها خصائصها لها نقاط مشتركة وتتمثل فيما يلي:

\* التسلية والترفيه مع إثارة الضحك وان كانت بدرجات متفاوتة.

\* الأثر النفسي الذي تتركه هذه الأشكال في ذات المتلقي.

1- قحمص فريد- العيد جلول، آليات تشكيل النادرة الهزلية في النص المغربي القديم (جمع الجواهر أنموذجا)، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر، العدد 27، ديسمبر 2016م، ص 28.

2- أمال منصور، تداولية النادرة في بخلاء للجاحظ "ماء النخالة" أنموذجا، ندوة المخبر اللسانيات: مائة عام من الممارسة، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، محمد خيضر، بسكرة- الجزائر، ص 2.

\* تتميز بالطابع النقدي.

\* التلاعب بالألفاظ.

\* التعبير عن احتياجات نفسية.

\* التركيز على إظهار العيوب.

\* التعبير عن الواقع المعاش.

رغم كل هذا التشابه إلا أن هناك اختلاف ويتمثل في النقاط التالية:

\* الفكاهة والنكتة: تتميز النكتة عن الفكاهة بالاقتضاب وتصعيد الحدث بينما الفكاهة تكون طويلة نوعا ما ويغيب فيها عنصر التصعيد.

\* التهكم والنكتة: يكون التهكم من خلال الاستهزاء الحاد والسخرية والإهانة، أما النكتة تكون عبارة عن نقد ساخر ولاذغ للموضوع وبشكل غير مباشر.

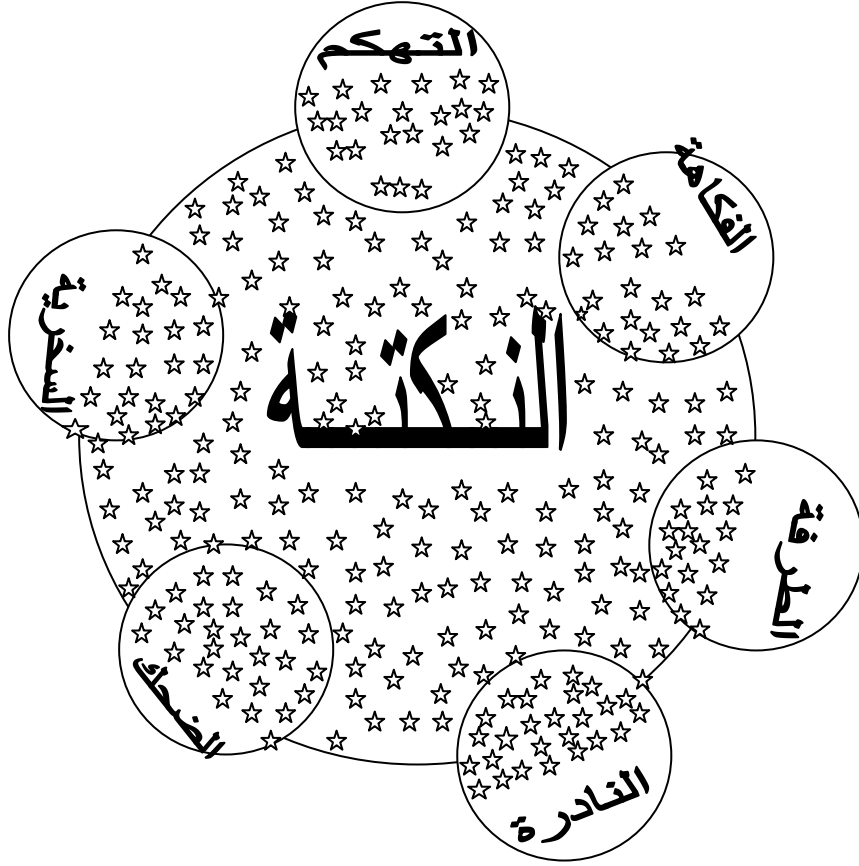
\* النادرة والنكتة: تختلف النادرة عن النكتة كونها تعتمد عن سرد الأحداث وتتميز شخصياتها بطابع المرح.

\* تختلف النكتة عن باقي الفنون الفكاهية على مستوى الشكل كونها قصيرة الطول وذلك لعدم الاسترسال في سرد الحدث.

\* تتميز النكتة عن بقية الدلالات اللغوية باعتمادها على عنصر المفاجأة الذي يغيب في باقي المعاني.

\* أما من حيث الشبوع فالنكتة أكثر انتشارا و تداولا بين أفراد المجتمع.

\* كما يظهر الفرق أيضا من خلال ردت فعل المتلقي (درجة إثارة الضحك) يكون أشد في النكتة.



الشكل 1: يوضح العلاقة بين  
النكتة والدلالات اللغوية لها.

## 3/ نشأة النكتة وتطورها:

إن لكل فن من الفنون الشعبية أصل وهدف من نشأته وكذلك فن النكتة فهو الآخر له نشأة ومراحل مر بها فقبل أن نتطرق إلى نشأة النكتة وكيف ظهرت يجب علينا أولاً أن نطرح السؤال التالي ما الغاية إلى ظهور النكتة؟

حيث تقول نبيلة إبراهيم: " ليس هناك زمن من الأزمنة أو مكان من الأماكن لم تعش فيه النكتة، سواء في الحياة أم في الأدب، وإذا كانت النكتتان الأدبية والشعبية ترجعان إلى أصول نفسية واحدة؛ فإن النكتة الشعبية – لأنها تنبع من صميم الشعب- في وسعها أن تحدد المكان والزمان اللذين نشأت فيهما..."<sup>1</sup>

فالإنسان ميال بطبعه إلى التغيير والمرح والسخرية فلجأ إلى النكتة حتى تبعث في نفسه شيء من السعادة حيث أننا نجدها في جميع العصور وعند جميع الشعوب وبمختلف اللغات فظهرت وسميت بجميع أنواعها وكل عصر من العصور عرفها باسم مختلف.

لم تكن حياة الإنسان يوماً بسيطاً، فقد كان يتعب ويشقى منذ القديم، ويكافح من أجل البقاء وتزداد همومه ومشاكله مع الوقت فيما يسعى إلى تجاوزها بأساليب شتى منها "السحر وهو أقدم الأساليب باعتقاد الطقوس في تفسير الظواهر بأنها قوى غيبية وجب إرضاءها، الخضوع لها، الضحك عليها وهو الموقف الحكيم."<sup>2</sup>

وقد تعددت وسائل الإنسان قديماً في مواجهة ظروف الحياة وهو ما انعكس في آدابهم التي وصلتنا، أبرزها أسطورة سيزيف الذي استهزئ بالآلهة، فأتهم بالسخرية منهم وسرق أسرارها فبعد اختطاف جوبيتر إيجينا إبننت إيسوبس فشكى أمره إلى يسزيف الذي أخبره أنه يحبسها في قلعة كورنث، كما قام بتقييد الموت بعد خداعه مما اغضب الآلهة، كان يدرك إن موته قريب، فأخبر زوجته بعدم دفنه كدليل حب ووفاء، فلم تلحق الآلهة قرابينه التي كان لابد أن تقدمها زوجته فطلب منهم إرجاعه إلى الحياة من أجل معاقبتها، لكن بعد العودة أخذ

<sup>1</sup>- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 176.

<sup>2</sup>- بو علي ياسين، بيان الحد بين الهزل والجد دراسة في أدب النكتة، ص 22.

يصول ويمرح بالحياة ولم يعد، فانفتحت الآلهة على معاقبته بدرجة حجرة كبيرة من سفح الجبل إلى أعلاه إلى الأبد.<sup>1</sup>

تظهر هذه الأسطورة محاولة تمرد الإنسان على الآلهة التي أعيته متطلبات إرضائها وطقوسها وشعوره بالعجز الدائم ورغبته في تغيير قدره والتخلص من هاجس الموت الذي يورق حياته فجعل البطل يتمكن من ذلك ولو بشكل مؤقت ينتصر على الآلهة. وتمرد على أحد أهم الطابوهات وبالتالي فمحاولة الإنسان في التمرد عن كل ما يكبله ليس أمرا مستحدثا.

كما يمكننا استنباط احد مظاهرها من كتاب "موريس بورا" "الشعر والغناء عند الشعوب البدائية" حيث يذكر في فصل أغاني العمل تقوم بالسخرية بمن يفشل في الصيد جراء خطأ متعمد أو الخوف، والغاية من ذلك تنبيه الآخرين وتقويم ونقد الشخص المخطئ الذي قد يعرض غيره إلى الخطر.

كما يذكر أحد أقزام النكو الذي كان يغني إلى الأوروبيين يقول:

"الغابة فسيحة والهواء عليل

إلى الإمام أيها النكو وقوسكم على ذراعكم

من هنا ثم من هناك من هناك ثم من هنا

انه خنزير!... من قتل الخنزير

انه النكو. ولكن من أكله?... أيها النكو المسكين

... بدون بيت كالقرود

من الذي يجمع العسل؟ انه النكو.<sup>1</sup>

<sup>3</sup>- ألبير كامو، أسطورة سيزيف، تر: أنيس زكي حسين، دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، د.ط، 1983م، ص 138-139.

فصاحبها لا يقصد الغناء بقدر ما يقوم بنقد الوضع السائد لدى هذه القبيلة فهم يشقون من أجل تحصيل غذائهم الذي لا يكون لهم منهم إلا البقايا والأحشاء محصلة تعبهم أما اللحم فهو للبيض.

بالإضافة إلى الأمريكيان غريغوري وهايورث الذين يذهبان كما يعبر هيرش أن نشأة الضحك في الأصل تعود إلى زمن الإنسان النياندرتال خلال رحلات الصيد والغزو. فظهر الضحك كعلامة ارتياح لدى التغلب على العدو.<sup>2</sup>

وبالتالي فضحك الإنسان مرتبط بانتصار والشعور بالتفوق حتى إذا كان رمزياً.

يقول دكتور راغب نبيل: وعلى الرغم من وجود فقرات ساخرة في التوراة وأشعار هوميروس الملحمية... ومسرحيات أريسنوفاس فقد وجدت كتابات أخرى لاتينية قديمة تتسم بمواصفات نقدية ساخرة منها للروماني لوسيكباس المتوفي 103 ق.م محاولاً من خلالها استئصال ما يعيق العقل البشري ليأتي بعده هوميروس وبيروسيوس، وجافينال الذي سخر من الأنماط والأفكار السائدة.<sup>3</sup>

وبالتالي فالثورة عما هو سائد ومنتشر في المجتمعات بأسلوب غير مباشر وساخر موجود منذ القديم. من أجل تحرير العقول البشرية.

لم يغيب هذا الجنس في الأدب العربي فقد وجدت بعض الأجناس المقاربة له سواء في الشعر أو النثر. وهو ما يؤكد فاروق خورشيد "وعرفها في شعره ونثره حيث احتوت الشعر الكثير من ألوان السخرية ضمن الهجاء"<sup>4</sup> وقد اعتبره ضمن فن الفكاهة لأنه يركز على إظهار عيوب الآخر لتجريحه والإنقاص من شأنه، ليتحد مع النكتة في الإحساس بالتفوق والنصر على الآخر والشعور بالانتقام. بينما يختلف عنها في كونه لا يعتمد التلميح ولا يستهدفه الإضحاك. وقد يعد شعر بشار بن برد خير دليل.

<sup>1</sup> - مورييس بورا، الغناء والشعر عند الشعوب البدائية، تر: يوسف شلب الشام، دار طلاس، دمشق- سوريا، ط.1، 1992م، ص 155

<sup>2</sup> - بو علي ياسين، بيان الحد بين الهزل والجد دراسة في أدب النكتة، ص 19.

<sup>3</sup> - نبيل راغب، الأدب الساخر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.ط، د.س، ص 15- 16.

<sup>4</sup> - فاروق خورشيد، عالم الأدب الشعبي العجيب، دار الشروق، القاهرة- مصر، ط.1، 1991، ص 182.

وهناك نوع آخر عرفه العرب قديما وهو أقرب من الهجاء إلى النكتة ويشترك معها في أهم غاياتها وأهدافها وهو فن المقامة الذي تظهر جنوره اللغوية إلى أن عرب الجاهلية قد أدركوا هذا الفن. إلا أنهم لم يهتموا به ولم يتداولوه كثيرا وذلك لميلهم إلى الشعر على حساب النثر أو أغراض معينة بالدرجة الأولى.

يقول عبد الحميد يونس: "والناظر في الأصل الغوي لهذا الاصطلاح الدال على نوع أدبي قصصي يرى انه اشتقاق من قامة فلقد كان العرب الجاهليون يجتمعون في دار الندوة التي كانت تضم الأشياخ والفرسان والراشدين ويقوم بينهم من يتحدث إليهم حديثا مباشرا، يختلف عن الخطابة... وسمي الحديث المباشر المباين للخطابة "مقامة" تميزا له. وكان المتحدث يتخير موضوعه من أحداث الماضي أو أحداث الحاضر، ويروي الأخبار والنوادر، ولم يكن الغرض من هذا الحديث المباشر لمتعته، وإنما كان يستهدف غرضا تعليميا وأخلاقيا في وقت واحد وظل هذا الغرض هو الوظيفة الأساسية لفن المقامة على مدى تاريخها الطويل.<sup>1</sup>

كما قد ذكر شوقي ضيف في كتابه الفكاهة في مصر وجود مشاهد مصورة ساخرة قديمة والتي تدل على هذا اللون من الفن ومن بينها "صورة للأمير والأميرة بونت. وهما وافدان على فرعون لتقديم فروض الطاعة وفيما نرى الأميرة قد تضخم نصفها الأسفل وتأخر في وضعه عن النصف الأعلى فأصبح شكلها مثيرا للسخرية والضحك."<sup>2</sup>

فرغم من كونها من طبقة نبيلة وكونها أميرة لم يمنع من تعرضها للسخرية ولا بد أن يكون هناك دوافع أدت إلى ذلك وجعل من صاحب الرسم انتهاز مراسيم تقديم القربان والوضعية من اجل السخرية من الأميرة. ولم يكتف المصريون بالسخرية من حاكميهم فقد سخروا أيضا ممن غزوهم وكانوا يتعرضون إلى العقاب مقابل ذلك.

لقد استمر هذا الفن المرح حتى في العصور الإسلامية الأولى وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم أحيانا يمازح الصحابة وقد رويت عن ذلك عدة روايات ومواقف منها: "كان

<sup>1</sup> - عبد العزيز شرف، الأدب الفكاهي الشركة العلمية للنشر لونجمان، الجيزة- مصر، ط.1، 1992م، ص 105.

<sup>2</sup> - شوقي ضيف، الفكاهة في مصر، ص 19.

الرسول ﷺ يمزح ولا يقول إلا حقا، فمن مزاحه انه جاءه رجل، فقال: يا رسول الله انه لا يطيقني فقال له الناس: ويحك! وهل الجمل إلا ولد الناقة.<sup>1</sup>

وقد خضعت النكتة في هذه الفترة إلى تعاليم الدين الإسلامي الذي هذبها فلم يعد الأساس فيها التجريح والأذية أو من اجل الحصول على نشوة الانتصار بعد أن آخى بين المسلمين جميعا، إلا أنها لم تلبث أن تعود إلى سابق عهدها مع اتساع الدولة الإسلامية وزيادة حياة الترف والبذخ وانتشار اللهو مما جعل البعض يميل إلى هذا الأسلوب من اجل بعث رسالته ويسلم من العواقب "إن مهرجي البلاط يسيرون على حبل رفيع حيث إن نكتة ما تقال في غير وقتها المناسب أو تسخر بشكل يتجاوز الحدود والوطن أو مقر الحكم قد تصل بصاحبها إلى الطرد أو النفي أو حتى الإعدام."<sup>2</sup>

وقد وصلتنا الكثير من الحكايات والنوادر المضحكة التي نسجها لنا العديد من الأدباء الذين أبدعوا في هذا الفن من بينهم الهمذاني في مقاماته وكذلك الحريري، أحاديث ابن دريد بالإضافة إلى ما حفظته أمهات الكتب مثل: العقد الفريد لابن عبد ربه والمستطرف في كل فن مستظرف للاشبيهي والأغاني للأصفهاني والحيوان للجاحظ، نوادر أبي العيلاء، نوادر أبي الحارث، حكايات جحا، نوادر أشعب، نوادر أبو دلالة والتي غالب ما يكون أبطالها حمقى، مغفلين، بخلاء، مجانين.

أما في العصر الحديث ومع التطورات التي حدثت في شتى المجالات وظهور فروع جديدة من المعرفة مثل علم الفلكلور الذي يهتم بدراسة مختلف ما ينتجه الإنسان سواء كان ماديا أو معنويا لتنتوي هذه الأخيرة تحت الأدب الشعبي الذي ينقسم إلى مختلف الإنتاجات القولية للإنسان عبر مختلف الأزمنة الجدية منها والهزلية (النكتة) رغم أن الاهتمام بهذه الأخيرة ظل قاصرا ولم يلقى الاهتمام المناسب إلا انه من ناحية أخرى قد فرض وجوده مما جعل بعض الدارسين يقرون بأهميته وتحديد يوم عالمي للنكتة "يصادف الفاتح من شهر

<sup>1</sup>- خالد عبد الله الكرمي جامع، نوادر وأساطير وأمثال العرب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.1، 2005م، ص 23.  
<sup>2</sup>- جلين ويلسون، سيكولوجية فنون الأدب، تر: شاكر عبد الحميد، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 2000، ص 258.

جويلية لكل عام وذلك منذ آلاف السنين" <sup>1</sup> وقد ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على انتشار هذا الجنس ولقي رواجاً كبيراً مقارنة مع غيره من أجناس الأدب الشعبي وذلك لما وفرته له من مميزات خاصة التخفي.

#### 4/ خصائص النكتة:

\* تنتشر النكتة بكثرة في المجتمعات النامية "يتقبل المجتمع الهزل بما يتناسب ومقدار بؤسه وشقائه"<sup>2</sup> أين ينتشر الفساد والآفات وتزداد صعوبة العيش.

\* مجهولة المؤلف: وذلك لان صاحبها يخشى أن يتعرض إلى العقوبات

\* المشافهة

\* اللغة العامية

\* عبارة عن خبر قصير حيث يقول محمد سعدي: "هي نص أدبي يحتوي على خبر

قصير في شكل حكاية يحركها حدث قصير او حكاية تشكل النواة الاختلافية التي تفجر عملية الضحك."<sup>3</sup>

\* الأثر النفسية التي تتركه في المتلقي والشعور بالارتياح وتخفيف الضغوطات

النفسية.

\* التلميح الواضح للشيء الخفي.<sup>4</sup>

\* دورانها بين شخصين فأكثر.

<sup>1</sup>- مجدى الفقى، انفوجراف.. فوائد الضحك في اليوم العالمي للنكتة، موقع مبتدأ، 01-07-2020، <https://www.mobtada.com/details/945573>

<sup>2</sup>- بو علي ياسين، بيان الحد بين الهزل والجد دراسة في أدب النكتة، ص 21.

<sup>3</sup>- داودي حنان، النقد الاجتماعي في فن النكتة الشعبية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة حمى لخضر، الوادي- الجزائر، 2015-2016م، ص 20.

<sup>4</sup>- راضية عداد، الأدب الشعبي في منطق أم البواقي (النثر خاصة) جمع ودراسة، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005-2006، ص 134.

\* يستجيب لها كل من كان له إحساس مطابق لإحساس الراوي وهو ما يصيغها بطابع الجماعة (التعبير عن روح الجماعة)

\* تتناول مختلف الموضوعات بما في ذلك الطابوهات (الجنس، الدين، السياسة).

\* سرعة الانتشار.

\* تقوم في الأساس على المفارقة وكسر أفق التوقع لدى المتلقي.

\* ارتباطها بالواقع فهي نتاج ظروف اجتماعية.

\* التسلية والترفيه وذلك من خلال الوظيفة الأساسية للنكتة وهي الإضحك.

\* تقوم النكتة في جوهرها على النقد لموضوع أو موقف ما.

\* تمتاز بالاختصاف وإيجاز اللفظ.

\* تربي ملكة النقد وتوقظ فيهم التنبيه إلى أخطائهم.<sup>1</sup>

\* تختلف استجابة الناس لها بحسب نوعها "الهدف الرئيسي في النوادر هو إثارة الضحك، لكن لا يستجيب الناس جميعهم للنوادر بنفس الدرجة، وبالتالي فان لكل نوع من النكات جمهورها."<sup>2</sup>

\* التلاعب بالألفاظ وازدواجية المعنى، وذلك أنها تستخدم ألفاظ خارج مدلولاتها

المعهودة.

\* تشترط في صاحبها أن يمتاز بمجموعة من الميزات أهمها سرعة البديهة.

<sup>1</sup>- قرليفة حميد، الدلالة الاجتماعية للنكتة في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، 2010-2011، ص 85.

<sup>2</sup>- سراج الدين محمد، النوادر والطرائف في الشعر العربي، دار راتب الجامعية، بيروت- لبنان، د.ط، د.س، ص 5.

\* قائل النكتة ليس بضرورة سعيد فهي تتضمن آلاما وحسرة التي تتضح في الهدف الخفي " واكتشفت أن كل رجل ضاحك رجل بائس وانه مقابل كل ضحكة تفرقع على لسانه مأساة داخل أحشائه وأنه مقابل كل ابتسامة ترتسم على شفثيه تنحدر دمعة داخل قلبه.<sup>1</sup>

\* الضحك خاصية إنسانية.

\* غير قابلة للترجمة إلى أي لغة " إن الكثير من آثار الضحك ليست قابلة للترجمة إلى أي لغة.<sup>2</sup>

## 5/ وظائف النكتة:

تتعدد وظائف النكتة بحسب أهدافها وغايتها، إلا أن هناك وظيفتان أساسيتان هما الوظيفة الاجتماعية، والوظيفة النفسية.

### أ/ الوظيفة الاجتماعية:

فالنكتة تعتبر الناقد الاجتماعي الذي يكشف عن الأخطاء والعيوب داخل المجتمع متخطية في ذلك كل الحدود (الطابوهات).

" إن النقد الذي تحمله النكتة في مضمونها يساعد على تثبيت المقومات الاجتماعية التي تنسجم مع المجتمع، كما تعمل على محاربة الانحرافات الاجتماعية مهما تكن، فهي تقف ضد كل من يسخر أو يستهين بالقيم والمقومات الاجتماعية."<sup>3</sup>

\* كما تساعد في خلق عملية التواصل بين أفراد المجتمع وتوطيد الروابط وتعزيز التماسك الاجتماعي واكتشاف الصلة الاجتماعية بين أفراده.

<sup>1</sup>- بو علي ياسين، بيان الحد بين الهزل والجد دراسة في أدب النكتة، ص 21.  
<sup>4</sup>- هنري برغسون، الضحك، تر: علي مقلد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، د.ط، د.س، ص 12.  
<sup>3</sup>- قرليفة حميد، الدلالة الاجتماعية للنكتة في المجتمع الجزائري، ص 83.

\* بالإضافة إلى أنها تعبر عن العقل الجماعي والشخصية القومية (التفكير) والتنبؤ بسلوكيات الأشخاص وثقافتهم والسعي إلى الحفاظ على القيم والمثل العليا.

\* تكشف النكتة للفرد حقه الضائع داخل مجتمعه عن طريق التلميح<sup>1</sup> خاصة في ضل الطبقية وحقوق المهضومة من طرف الطبقة الحاكمة فتكون النكتة السبيل من أجل التوعية.

\* إضافة إلى إشعار الفرد بضرورة تقويم أخلاقه وإظهار تقاليد المجتمع وعاداته وتقاليدته وإلزام أفراد المجتمع بالمحافظة عليها.<sup>2</sup> إلا أن هناك بعض النكت التي تنقد بعض العادات وتصورها بشكل سلبي.

### ب/ الوظيفة النفسية:

وهي الوظيفة الأساسية الأولى التي تسعى النكتة إلى تحقيقها حيث تعدد إلى الترويح عن النفس سواء عند المبدع الذي يعبر من خلالها عن المكبوتات النفسية "وذلك بالتنفيس عن مشاعر الإحباط أو الغضب التي يشعر بها الفرد اتجاه موضوع أو شيء أو نظام..."<sup>3</sup> ويكون هذا من خلال تجاوزه للقيود الاجتماعية وأعرافه.

فيقول محمود عباس العقاد: "كأنما يعبرون بالضحك عن حالة مقابلة لحالة الذكاء الذي يقترن بشدة الكآبة العقلية كما يقترن بالخوف والغضب ولعل شيئاً من الغرابة المفاجئة مع شيء من الشعور بالنفوق وهو أشيع الأسباب للضحك الكبار الراشدين."<sup>4</sup> وبالتالي فالنكتة تمكن الفرد من الشعور بالقوة وبأنه استطاع الانتقام ممن ظلمه أو انه قد توصل إلى ما يريد.

معالجة بعض الأمراض النفسية والعصبية من خلال إثارة الضحك<sup>5</sup> فهي تساعد على محاربة الاكتئاب الحزن القلق والضغطات النفسية والانطواء... "وهذا معناه أن الفكاهة

1- أحمد قاسمي- سليم جدي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية ، ص 84.

2- المرجع نفسه، ص 84.

3- عبد الله عبد الكريم السالم، دور النكتة في الإدارة رؤية جديدة، مجلة كلية العلوم الاقتصادية، العدد 31، 2012م، ص 142.

4- عباس محمود عقاد، جحا الضاحك المضحك، ص 40.

5- عبد الله عبد الكريم السالم، دور النكتة في الإدارة رؤية جديدة ، ص 142.

نوع من الصحة النفسية تساعدنا على الهروب من عناء الواقع والاستمتاع بلذة الحياة"<sup>1</sup> وذلك لأنها بعثت في النفس الراحة والاستقرار والتخفيف من أعباء الحياة المختلفة وتساعد في تغيير الحالة المزاجية للفرد.

### ج/ الوظيفة النقدية:

وهي وظيفة غير مباشرة للنكتة تعتمد فيها على التلميح كما أنها تتجاوز ذلك بحيث تستغلها أجهزة الدولة لمعرفة آراء المواطنين ووجهات نظرهم اتجاه الدولة "تكمّن الظرفية الخلاقة للنكتة وتجعل من أجهزة الدولة التي تلجأ إليها وذلك من خلال تحليلها ودراساتها."<sup>2</sup> فهي تتحول إلى مادة خام تستخدم بعدة أوجه، فالفرد يعبر من خلالها عن همومه مشاكله أو ما يتعرض له من ظلم، وهضم لحقوقه من طرف الآخرين... وتساعد الدولة في استقراء فكر الشعب والتنبؤ بسلوكاته.

كما تكشف للبعض هفواتهم وأخطائهم وتعتمد إلى إظهار الصواب بأسلوب لطيف بعيدا عن الأمر والنهي "كما أن الطرف لا تخلو - إلا نادرا - من موعظة أو عبرة تكشف للفاعل مصيره كم كان بعيدا جدا عما ينتظره في آخر المطاف "<sup>3</sup> إلا أن ذلك لا يكون ظاهر في النكتة.

### د/ الوظيفة الثقافية:

وذلك أن من خلال مبدع النكتة الشعبية الذي يسعى إلى إضحاكنا حتى وان لم تكن سعداء فمن خلال مضمونها وتعبيرها الفكاهي يصور لنا منتجها الحياة بطريقة يتفنن في

<sup>1</sup> - حسين خريوش، أدب الفكاهة الأندلسي دراسة نقدية تطبيقية، منشورات جامعة اليرموك، مطابع الدستور التجارية، عمان- الأردن، دبط، ديس، ص 8.

<sup>2</sup> - محمد بوكفوسة، القيم الاجتماعية في النكتة الشعبية بين التفعيل والإلغاء بمنطقة وهران (2007- 2011) - دراسة في المضامين والأبعاد- أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص أدب شعبي، جامعة أبي بكر القايد، تلمسان- الجزائر، 2016- 2017م، ص 85.

<sup>3</sup> - موسى الأحمد نويوات، طرائف وملح، دار البصائر، حسين داي، الجزائر، طبعة خاصة، 2009م، ص 6.

إعادة تمثيلها وتصويرها بغرض نشر الفرح والضحك وهذا ما يسميه الكثيرون الضحك الحياتي الذي يفرزه الواقع اليومي والضحك الثقافي الذي نراه من خلال المبدع والمنتج.<sup>1</sup>

فمبدع النص (النكتة) يبدع في صياغته وذلك حسب الخلفية الثقافية التي يكتسبها وتتماشى وثقافة مجتمعه مما يجعل المتلقي يتفاعل معها أكثر وتكون معبرة عنه، فهي تسعى إلى إبراز الثقافة السائدة داخل ذلك المجتمع.

بالإضافة إلى العديد من الوظائف الأخرى منها:

\* يسعى صاحب النكتة من وجهة نظره إلى تحقيق العدل وذلك من خلال تسليط الضوء على ظاهرة معينة تقول نبيلة إبراهيم: " فكثيرا ما تكون النكتة سبيلا لمقاومة جادة رغم أسلوبها الضاحك، هدفها رفع الظلم وإقرار العدالة."<sup>2</sup>

\* تمكن الطبقة المهمشة من إيصال صوتها دون التعرض إلى العقوبات.

\* تكشف لسلطة عن الأفكار السائدة بين أفراد المجتمع.

## 6/ أنواع النكتة

### (أ) النكتة التعبيرية الساخرة:

يتميز هذا النوع من النكت بالسخرية من الآخرين والاستهزاء بهم وبالألفاظ الجارحة وقد قسمت نبيلة إبراهيم هذه النكت إلى قسمين هما:

#### 1) نكت تسخر من المجموعة:

وذلك بالسخرية من موضوع يمس مجموعة أو فئة ما وليس شخص بعينه، تقول: "هناك النكتة التي تسخر من مجموعة من الناس لا بسبب عيب شخصي يكشف عنه

<sup>1</sup>- بن قدور حرية، الأشكال الفنية في التعبيرات الفكاهية- قراءة في النكتة، جامعة وهران 2 محمد بن احمد، الجزائر، ص5.  
<sup>2</sup>- نبيلة إبراهيم، قصصنا الشعبي من الرومنسية إلى الواقعية، مكتبة فريب للنشر- دار قباء للطباعة، ص 50.

صاحب النكتة كما هو حال القفشة ولكن بسبب موقفهم إزاء موضوع يهم الجميع.<sup>1</sup> وهذا التصنيف يهتم بالفرد ضمن المجموعة، فيعرض الموضوع بطريقة مضحكة ونقد الظواهر الاجتماعية بطريقة غير مباشرة رغم أن موضوعها يكون واضحا، كالسخرية من لهجة منطقة ما أو بعض العادات والمعتقدات.

## (2) نكتة تسخر من غياب الإنسان وموقفه السلبي من المجتمع:

وذلك أن السخرية لا تكون من الأشياء السلبية التي تسعى دوما إلى الوصول إليها أو التحلي بها إنما تكون في الأمور التي يرفضها المجتمع ويحاول القضاء عليها أو تقويمها، تقول نبيلة إبراهيم: " فكل مجتمع جانبه السلبي وجانبه الايجابي والإنسان بطبيعته يميل إلى الجانب الايجابي ويطمح إليه في حين انه يسخر من الجانب السلبي ... ولعل هذا السبب في كثرة النكات التي تروى عن الحشاشين والسكرارى وعن أثرياء الحرب وأغبياء الناس فكل هؤلاء إنما يمثلون جانبا سلبيا في المجتمع لا يطمح إليه أحد."<sup>2</sup>

## (ب) نكت المحرمات:

يعبر مبدع النكت عن موضوع يمنع التطرق له إما لأنه يتنافى وثقافة ومعتقدات المجتمع أو انه يتحرج في الإفصاح به بشكل مباشر فيعرضه بأسلوب ساخر مثير للضحك. تقول نبيلة إبراهيم في هذا الصدد: " إن كل فرد لا بد انه يحتفظ بسر داخلية وهو لا يريد أن يبوح به لأنه ربما أشار إلى نقطة ضعف فيه، أو لان القيود الاجتماعية تقف حائلا بينه وبين إفشائه ... وهو يشعر في الوقت نفسه بدافع نفسي آخر يسعى لإزالة هذا الضغط، ورغم قوة هذا الدافع النفسي الأخير فانه ليس من اليسير على الإنسان أن يعبر صراحة عما يتنافى مع الأوضاع الاجتماعية والحقيقة، ولم يبق في وسعه بعد ذلك سوى أن يستخدم التلميح الذكي المصحوب بالمرح الذي يؤدي به إلى حالة الانطلاق النفسي."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 187.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 188.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 189.

وبالتالي فهي تذهب إلى مبدع النكت المحرمة انه يلجأ لها من اجل التعبير عن مكبوتات يمنع الإفصاح عنها لسبب ما، فيحاول التخلص من ذلك الضغط والتعبير عن مكبوتاته من خلال التلميح فبالرغم من طابعها العام إلا أن كل من يقرأها يجد فيها جانبا يمسه أو يمس فئة ما، مثل النكت السياسية والنكت الجنسية، بينما يطلق عليها شاعر عبد الحميد تسمية "النكت الغير بريئة" مستعينا في ذلك بما جاء في التحليل النفسي عند فرويد وتهدف إلى:

\* "التعبير عن الميولات العدوانية أو العدائية مثل النكت السياسية والنقد الاجتماعي".

\* "التعبير عن الميول والاتجاهات الجنسية".<sup>1</sup>

### ج/ النكت البريئة:

وهنا تقوم النكات على أساس التكنيك أو الأسلوب وتتكى على التلاعب بالكلمات والتوريات، تستثير الضحكا أقل لدى الكبار وأكبر لدى الصغار.<sup>2</sup>

وبالتالي فهي تستهدف الصغار بالدرجة الأولى مما يجعلهم يتفاعلون معها بشدة وذلك لأنها تتناسب وقدراتهم الفكرية.

### د/ النكتة الأدبية:

وهي الأكثر انتشارا بين الفئات المثقفة تستخدم كسلاح في المعارك الكلامية ضد الأعداء، تقوم على تقييد النفس كما تقييد الذهن.<sup>3</sup>

وبالتالي هي نوع من النكات الحادة تستخدم من تداولها بين المثقفين تعتمد أساليب وعبارات تقييد ذهن الخصم مما يستوجب على منتجها أن يكون فطنا وذكيا حتى لا تنقلب عليه الموازين، مثال ذلك ما حدث مع المتنبي لما أراد رجل إحراجه فقال له: رأيتك من بعيد فظننتك امرأة، فقال المتنبي: وأنا رأيتك من بعيد فظننتك رجلا.

كما يطلق عليه أيضا فن الرد وذلك أن الإجابة على الخصم تكون قاطعة ومقيدة للذهن.

<sup>1</sup>- شاعر عبد الحميد، الفكاهة والضحك، ص 395.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 395.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 395.

هـ/ النكتة الأدبية:

تعرفها نبيلة إبراهيم بأنها: " نتاج أدبي ينبع من الاهتمام الروحي الشعبي شأنها شأن الحكاية الخرافية والحكاية الشعبية... إلا أنها تتميز عن هذه الأشكال بأنها قد تعين في يسر على تحديد الزمان والمكان الذين نشأت فيهما."<sup>1</sup>

فهي النكتة التي تعبر عن قضايا المجتمع وهمومه ونقدها بطريقة ساخرة بحيث تمتزج فيها مشاعر الألم من الأوضاع مع الفرح الذي تحدثه المفارقة داخل النكتة وعباراتها وأسلوبها فهي ناتجة منه.

هذا من حيث المضمون أما من حيث الشكل فيذكر فرويد نوعان من النكتة "النكتة اللفظية والنكتة التصويرية"<sup>2</sup>

أ/ النكتة اللفظية: وتعتمد في الأساس على الكلمات التي يتم اختيارها بعناية حتى تتناسب مع المتلقي ويتفاعل معها.

ب/ النكتة التصويرية: ويتم فيها استخدام صور أو رسومات تثير الضحك وقد تلحق بعبارة قصيرة في الأغلب.

كما نجد النكت التهزيرية (المسلية)، النكت التربوية، النكت العصبوية (القومية)، نكت عرضحالية: وهي الأكثر رواجاً وتداولاً تكون سياسية، اقتصادية، دينية... تعرض ما هو سائد وقتها، نكات شهوانية ونكات تتعلق بالموت وبالمصير والإيمان.<sup>3</sup>

وبالتالي فالنكت تعددت وتنوعت سواء من حيث الشكل أو المضمون، كما يمكن أن تتعدد وذلك بحسب مضمونها إلى نكت سياسية، اقتصادية، اجتماعية، جنسية، دينية، تاريخية وثقافية.

<sup>1</sup>- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 176.

<sup>2</sup>- شاكر عبد الحميد، الفكاهة والضحك، ص 135.

<sup>3</sup>- بو علي ياسين، بيان الحد بين الهزل والجد دراسة في أدب النكتة، ص 49.

# الفصل الثاني

## أبعاد النكتة في مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: علم الاجتماع الثقافي

1/ تعريف علم الاجتماع الثقافي

1-1: مفهوم علم الاجتماع

1-2: مفهوم الثقافة

1-3: مفهوم علم الاجتماع الثقافي

2/ أهداف علم الاجتماع الثقافي

3/ علاقة علم الاجتماع الثقافي بالعلوم الأخرى

ثانياً: أبعاد النكتة (تحليل)

## الفصل الثاني (تطبيقي)

### 1/ تعريف علم الاجتماع الثقافي:

#### أ/ تعريف علم الاجتماع:

"الدراسة العلمية للمجتمع"<sup>1</sup>

يعتبر كونت أول من استخدم كلمة علم الاجتماع... ويعني علم الاجتماع دراسة الإنسان على مستوى عال من التعميم والتجريد<sup>2</sup> فهو من بين العلوم التي اهتمت بالإنسان وجعلته محور دراستها، بحيث يقوم بدراسة الظواهر الاجتماعية دراسة علمية، وذلك من أجل تحليلها، وتفسيرها، والتحكم بها ويشترط فيها أن تكون داخل المجتمع (تؤثر وتتأثر) لا فردية، ويعد ابن خلدون مؤسس هذا العلم.

#### ب/ تعريف الثقافة:

أما المصطلح (الثقافة) فقد اختلف العلماء في تعريفها نظرا لتشعبها واتساع محتواها فيعرفها ادوارد تايلور بقوله: " هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع."<sup>3</sup>

فهي تتعلق بمختلف ممارسات الإنسان وفي مختلف الظروف، ويعبر من خلالها

الإنسان عن نفسه.

<sup>1</sup> - أنور عبد الحميد الموسى، علم الاجتماع الأدبي (.. منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد)، دار النهضة العربية، القاهرة-مصر، د.ط، د.س، ص 10.

<sup>2</sup> - أحمد رأفت عبد الجواد، مبادئ علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة- مصر، د.ط، د.س، ص 14.

<sup>3</sup> - دنييس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: منير السعداني، مر: الطاهر لبيب، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، ط.1، 2007م، ص 31.

ج/ علم الاجتماع الثقافي:

هو أحد فرع علم الاجتماع ظهر حديثا خلال تسعينات القرن 19م يهتم بدراسة السلوك الإنساني وتأثيره بالمجتمع وكان أو ظهور له على يد ألفريد فيبر حاول من خلاله الإجابة عن التساؤلات التي طرحت حول الثقافة وعلم الاجتماع .

وبالنظر لارتباط هذا المصطلح بالثقافة فقد استعصى على العلماء الاتفاق حول مفهوم يضبطه فتعددت بذلك التعريفات من بينها:

هو علم يدرس كيف تحدث عملية إنشاء المعنى، ولماذا تختلف المعاني وكيف تؤثر المعاني على السلوك البشري الفردي والجماعي، وكيف أن طرق إنشاء المعاني أمر مهم بالنسبة لتلاحم الجماعي وللهيمنة والمقاومة في المجتمعات.<sup>1</sup>

وهو علم يدرس الممارسات الثقافية أي العلاقة بين البنى المعرفية أو الفكرية أو الثقافية أو الدينية في علاقتها بالأطر الاجتماعية؛ أي أن هناك علاقة جدالية بين الثقافة والأيديولوجيا- البناء الفوقي وبين الواقع المادي الاجتماعي والبناء التحتي.<sup>2</sup>

## 2/ أهداف علم الاجتماع الثقافي :

\* يسعى علم الاجتماع الثقافي إلى الكشف عن حقيقة الثقافة وكيفية انتشارها داخل المجتمعات.

\* دراسة سلوكيات وممارسات الإنسان التي تختلف من إنسان إلى آخر ومن مجتمع لآخر.

\* محاولة الربط بين ثقافات الشعوب ومعرفة أصولها.

<sup>1</sup>- بلالي عبد المالك، مدخل إلى علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2- الجزائر، 2015-2016م، ص 6.

<sup>2</sup>- بوابة علم الاجتماع، علم الاجتماع الثقافي، موقع Pinterest  
<https://www.google.com/amp/s/www.pinterest.com>

- \* الكشف عن سلبيات وإيجابيات ثقافة معينة.
- \* يمكن من الكشف عن أصول الإنسان وانتمائه.
- \* من خلال دراسة ثقافة مجتمع ما يمكننا من معرفة نظام حياتهم وطريقة تفكيرهم.
- \* يمكن هذا العلم من معرفة نوع الثقافة السائدة في مجتمع ما إذ كانت أصلية أو دخيلة خاصة في ظل التطور التكنولوجي والعولمة الذي جعل العالم قرية صغيرة وآداب الكثير من الثقافات في ثقافات أخرى بفعل الهيمنة (الغزو الثقافي).
- \* يسعى إلى الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي أثيرت حول موضوع الثقافة وعلم الاجتماع.<sup>1</sup>

### 13 / علاقة علم الاجتماع الثقافي بالعلوم الأخرى:

- تتشابك العلوم فيما بينها لتشكل نسيجاً متكاملًا يسعى للوصول النتائج متكاملة ومنطقية، ومن بين العلوم التي تتداخل مع علم الاجتماع الثقافي مايلي:
- \* الأنثروبولوجيا: أو علم دراسة الإنسان وهو أحد فروع المعرفة التي تهتم بدراسة الإنسان وتسعى بذلك إلى الإلمام بمختلف جوانب الحياة ليشارك في ذلك مع علم الاجتماع الثقافي في دراسة ثقافات الشعوب والاهتمام بالسلوك الإنساني وما ينجم عنه.
  - \* الأدب: يحتوي الأدب بمختلف أصنافه نثرًا أو شعراً، الفصيح منه أو شعبي على ترسبات وخلفيات ثقافية لمبدعيها، بما أن الأدب هو المرآة العاكسة للمجتمعات فإنه قد يلقي الضوء على بعض القضايا المخفية للعيان ويفتح آفاق أمام دراسات جديدة للباحثين في علم الاجتماع الثقافي.

<sup>1</sup>- بلالي عبد المالك، مدخل إلى علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع ، ص 5.

# «إذا لم تستطع جعل الأمور أفضل فاضحك عليها»

أحيانا نتعثر في الحياة وتعرقنا بعض الأمور التي تجعل الإنسان يعيش حالة توتر وقلق وهذا ما يؤدي البعض الأمراض لهذا ينصح بالضحك، فيعتبره بعض الباحثين والعلماء بأنه دواء فعال، فعندما يضحك الشخص تحدث تغييرات عاطفية وبدنية في الجسم، فالضحك يقوي جهاز المناعة ويحسن الحالة المزاجية ويقلل الألم، ويساعد على الحد من الإجهاد، فالقليل من الفكاهة تساعد على تخفيف الأعباء، كما تساعد على الإفراج عن الغضب والتوتر، فهذا أصبحت النكتة تتداول كثيرا في عصرنا هذا عبر مواقع التواصل الاجتماعي فلا تكاد تخلو مجموعة من المجموعات أو صفحة من النكتة حتى إذا كانت مجموعات تقوم بنشر منشورات جديدة، فعند تصفحها لبد لك أن تجد نكتة لترفيه والخروج من الأمور الروتينية والهروب من الواقع والتقليل من التوتر والضغوطات لهذا يقول تشارلي تشابلين أن: "يوم بلا ضحك هو يوم ضائع"، فعلا إذا مر يوم دون أن نضحك يؤثر على حياتنا.

### صفحة اسطاوالي (قالك واحد مزطول شارك...):

تمتاز هذه الصفحة بتنوع منشوراتها التي تشمل مختلف الميادين وبأساليب متنوعة (بين الجد والهزل) وقد صادفنا أثناء تصفحنا لها نكتة من التراث الشعبي التي نشرت في 2020/01/14 على الساعة 12:12 التي حازت على 49 إعجابا وتعليقين و 28 مشاركة.

وكان نصها كمايلي: "قالك واحد مزطول شارك في مسابقة للأمثال الشعبية، قالوا له: اتم المثل التالي: إذا كان بيتك من زجاج....، جاوبهم: متبدلش سروالك فالصالون هههه."<sup>1</sup>

حيث شملت هذه النكتة على مجموعة من الأبعاد من بينها:

#### 1- البعد الأدبي:

والذي يتجسد في توظيف شطر من المثل الشعبي "إذا كان بيتك من زجاج"، كما أن هذا النص جمع بين جنسين من الأدب الشعبي وهو المثل أما الجنس الثاني المتمثل في النكتة والتي تظم المحتوى.

فالأمثال الشعبية والحكم تلعب دورا هاما في الفكر الشعبي مما أكسبها درجة عالية من التقديس وذلك لكونها نابعة من تجارب الحياة اليومية إلا أن الزمن كفيل بتغييرها فجعلها تفقد بعضا من قدسيته حيث غير نص المثل من شكله الأصلي: "إذا كان بيتك من زجاج لا ترمي الناس بحجر" إلى: "إذا كان بيتك من زجاج... متبدلش سروالك فالصالون" فقد تم تغيير المثل من دعوة إلى عدم أذية الآخرين لما أمر به الرسول ﷺ في قوله: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه لما يحب لنفسه" ليأخذ شكل فكاهاي ويصبح بمعنى

<sup>1</sup> - صفحة اسطاوالي (قالك واحد مزطول شارك...)، صفحة فيسبوك رئيسية، 2020/03/26 - 15:42

جديد من خلال تغيير شقه الثاني الذي يوحي بأنه لا يتماشى مع هذا العصر الذي تغيب فيه القيم والمثل العليا التي كانت سائدة لتطغى عليه المظاهر وهو ما جعل المبدع يوظف غرفة الاستقبال (الصالون) دون الغرف الأخرى التي عادة ما تكون منظمة ومرتبطة، فهي صدر البيت.

## 2- البعد الحضاري:

عكس هذا النص التطور الحضاري الذي وصل إليه الإنسان في تشييد المنازل بعدما سكن في القديم في الكهوف والمغارات إلى بناء الأكواخ والمباني الطينية إلى استعمال الزجاج بشكل بارز خاصة في غرف الاستقبال.

كان الاستجابة مع مضمون هذا النص النثري ضعيف من حيث عدد المعجبين والتعليقات وكذا المشاركات مقارنة مع عدد المتابعين لهذه الصفحة الذي كان 200 ألف متابع وذلك قد يرجع عدم التفاعل مع المنشور راجع إلى عدة أسباب منها: عدم التماشي مع التفكير الجماعي، غير جاذب لدرجة الإضحاك، بساطة الجواب وعدم خرقه أفق توقع المتلقي، اعتبارهم المنشور على أنه مثل أكثر من كونه نكتة ولهذا لم يتفاعل معه الكثير، قد لا يكون معبرا على الواقع المعاش الذي يجذب القراء والمتابعين.

## صفحة أم بيرم أم بيرم: (شربت لحليب مع لعروسة...)

صفحة خاصة بالطبخ التي تتخللها في بعض الأحيان منشورات فكاهية وقد اخترنا من بين منشوراتها هذه النكتة التي تعبر عن أحد المعتقدات الفكرية المتعلقة بالزواج. والتي نشرت بتاريخ 2020/04/27، كما أنها حازت على 934 إعجابا و104 مشاركة من غير تعليقات.

وكان نصها كالتالي: " شربت لحليب مع لعروسة والو كلبت التمر مع العروسة والو لبست صباط تاع العروسة والو قعدت في الكرسي تاع العروسة والو بقالي حل واحد ندي العريس تاع العروسة من الأخير."<sup>1</sup>

أظهرت هذه النكتة بعض الأبعاد متمثلة في:

### 1- البعد الثقافي:

والذي عكسته مجموعة من المنتشرة بين أفراد المجتمع الجزائري والمتعلقة بالزواج من ذلك استقبال العروسة بالحليب والتمر من طرف أهل الزوج قبل دخولها باعتقاد أن تستمر حياتها الزوجية بصفاء ونقاء الحليب ويكرمها الله حياة سعيدة وحلوة مثل التمر مع عائلتها الجديدة.

### 2- البعد الاجتماعي:

فقد صورت سعي المرأة الدائم لضفر بزواج عبر مختلف الطرق التي تجعلها ترضخ لبعض الرواسب الفكرية الثقافية ومن ذلك بعض العادات التي تمارس عبر مختلف مراحل الزواج فمثلا في مرحلة الخطوبة وبعد انتهاء المراسيم تقوم الفتاة التي تريد الزواج بلبس خاتم العروسة أو حذاءها (صباط).

### 3- البعد النفسي:

وذلك لرغبتها بالزواج كباقي أقرانها، أو الرغبة بأن تصبح أم، أو بسبب تخرجها من نظرة الآخرين إليها خاصة إذا ما تقدمت في السن وخشيت أن يطلق عليها لقب العانس (البائرة).

<sup>1</sup> - صفحة أم بيرم أم بيرم (شربت لحليب مع لعروسة...)، صفحة فيس بوك رئيسية، 2020/05/04 - 17:45

سخر مبدع النص من خلال هذا المعتقد الشعبي وذلك من خلال إظهار عدم جدوى هذه الحلول في القضاء على ظاهرة العنوسة باقتراح أخذ زوج العروسة التي أحدث كسر أفق توقع لدى المتلقي وهو ما يتضح من خلال الإعجابات والمشاركات لأن هذا النص احتوى على عادات وتقاليد لا تزال تفرض وجودها وتتماشى مع روح العصر بإضافة بعض اللمسات العصرية مثل كتابة أسماء الصبايا أسفل حذاء العروس، الشرب من عصيرها وغيرها.

### مجموعة منتدى التعليم الابتدائي الجيل الثاني: (وحدة سقسات راجلها...)

تعنى هذه المجموعة بنشر كل ما يخص الأساتذة والتعليم إلا أنه لا بد من أن يتخلل الجد بعض الهزل ومن ذلك هذا المنشور الذي تعنّيه عبارة "فسحة من الضحك" لكسر روتين صرامة الدراسة والتدريس الذي نشر يوم 2020/01/30 على الساعة 18:30 والتي حازت على 399 إعجابا و31 تعليق و36 مشاركة.

وكان نصها كالتالي: "وحدة سقسات راجلها قالتلو: واش كنت دير حتى رزقك ربي بيا قالها: كنت ما نصليش وناكل رمضان."<sup>1</sup>  
من أهم الأبعاد التي تبرزها هذه النكتة:

### 1- البعد الاجتماعي:

والذي يظهر من خلال الاضطراب والتوتر داخل الأسرة فقد تم تصوير العلاقة بين الزوجين التي تمتاز بالتذبذب فقد اعتبر الزوج الزوجة بمثابة عقاب له من الله وقد يرجع ذلك لعدة اعتبارات منها عدم الانسجام الفكري بينهما، عدم الاهتمام بشؤون البيت، قد يكون زواج تقليدي، لم تكن بالقدر الكافي من الجمال، أو من النوع المتصلة... الخ.

<sup>1</sup> - منتدى التعليم الابتدائي الجيل الثاني، (وحدة سقسات راجلها...)، صفحة فيسبوك رئيسية، 2020/02/01 - 20:27

\* السلطة الذكورية: وهي السلطة المهيمنة في المجتمع العربي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة وهو ما تظهره النكتة حالة من الإجحاف وغياب الرومانسية خاصة من طرف الزوج الذي كان رده مخالف لما كان متوقعا من طرف الزوجة التي اعتبرت نفسها رزق أكرمه الله إياه "حتى رزقك ربي بيا".

يعكس هذا النص صورة المرأة (الزوجة) في المجتمع والنظرة السلبية لها كما أنهم يعتبرونها نوع من المصائب وهو ما يظهر بشكل واضح في النكتة المأخوذة من قناة يوتيوب "يوميات جلالى".

النص رقم 02: "واش هي الفايذة تاع الكلاكسون؟ كي تصوني على واحد تحذرو من الخطر اللي راه جاي ليه. على هذه يصونيو في الأعراس على العريس" فقد تحول التزمير بالسيارات في الأعراس من دلالاته على الفرح والترحيب بالعروسة إلى معنى آخر مخالف باعتبارها خطر يحدق بالعريس.<sup>1</sup>

## 2- البعد الديني:

وذلك على اعتبار المرأة سبب المصائب، فهذه النظرة الدونية للمرأة لاحقتها منذ الأزل وذلك بتحميلها ذنب إخراجهما من الجنة (ادم، حواء) بعد أن وسوس لهما الشيطان، ثم قتل قابيل هابيل من أجل أخته وكذلك ما تناقلته الأساطير.

## 3- البعد التاريخي:

فكما يقال: "وراء كل حرب امرأة"، بجوار الحب والكبرياء ضلع ثالث شكل اسمه حروف (ا، م، ر، أ، ة) صاروا معا مثلث يحمل على أضلعه مجموعة من كوارث الكون<sup>2</sup> وتشتعل معه نار الحرب وأبرزها حرب طروادة التي نقلها لنا هوميروس والتي اندلعت

<sup>1</sup> - قناة نكت جزائرية مضحكة (واش هي الفايذة تاع الكلاكسون؟...)، قناة يوتيوب، 2020/09/05 - 16:05  
<sup>2</sup> - أحمد الشريف، حكايات/ وراء كل حرب.. "امرأة"، موقع بوابة أخبار اليوم الإلكترونية، 2018/10/24 - 04:34م

<https://m.akhbarelyom.com>

بسبب امرأة وهي "هيلين" التي أحبها "باريس" وهربا معا إلا أنه سبق ذلك امرأة أخرى التي قذفتها بسهام الحب "فينيس" وكان السبب الذي دفعها لذلك الاحتكام اليه لأخذ التفاحة التي رمتها آربه النزاع "ايريس"، "وحرب البسوس التي قامت بسبب هتاف امرأة".

رغم أن نص النكتة تم نشره في مجموعة خاصة بالتعليم الابتدائي التي تحتوي دون شك على عدد كبير من الأساتذة إلا أنها حازت على قدر معتبر من التفاعل والمشاركة وذلك لكونها ملامسة لحياتهم الأسرية والاجتماعية فيما اختلفت تعليقاتهم فمنهم من اكتف بالضحك (هههه) بينما قام البعض بالرد فهناك من اعتبرها قصف بالنسبة للمرأة، ابتلاء، عقاب الله، عقاب وليس رزق، تظهر هذه الردود أن النظرة السلبية للمرأة لم تسلط من طرف الرجل فقط بل للمرأة نفسها نصيب.

### صفحة نكت جزائرية هبال: (بقاو 3 هزات أرضية...)

تعتبر هذه الصفحة كغيرها من المجموعات التي تعنى بنشر النصوص الفكاهية لتغيير الروتين اليومي للمتابعين ومحاولة تخفيف ضغوطات اليوم من العمل والأشغال وعند تصفح منشورات هذه المجموعة صادفتنا نكتة التي حازت على 6 إعجابات و4 تعليقات

كان نصها كالتالي: "بقاو 3 هزات أرضية وتلصق دزائر في اسبانيا أمشطو شعوركم والبسو مليح متبهدلوناش ولوبيا والعدس جامي سمعنا بيهم ok"<sup>1</sup> التي نشرت يوم 11 أغسطس 2020 على الساعة 10:16م.

من بين الأبعاد التي تضمنتها هذه النكتة نجد:

#### 1- البعد الجغرافي: (الجزائر واسبانيا)

فاسبانيا أقرب الدول الأوروبية من حيث المسافة إلى الجزائر وبالتالي يسهل الوصول إليها، فالظروف التي عاشتها الجزائر في الآونة الأخيرة من بينها الكوارث الطبيعية بيما

<sup>1</sup> - نكت جزائرية هبال، (بقاو 3 هزات أرضية...)، مجموعة فيسبوك، 08:43 - 2020/09/01

فيها الزلازل التي ضربت الكثير من المدن، حيث أن السبب في حدوثه هو ترحل الصفائح للكرة الأرضية.

### 2- البعد النفسي:

عبرت رغبة الشباب التواق للهجرة إلى بعض البلدان الأوروبية يعبر عن هذه الرغبة من خلال هذه النكتة، وذلك نتيجة الأفكار التي تروج عن الغرب بأنه بلد الحرية والعدالة خاصة في ظل سياسة تكميم الأفواه وموطن الحياة الكريمة التي يطمح لها.

بالإضافة إلى الشعور باليأس والقنوط بسبب ضيق سبل العيش في وطنه وتفاقم مشاكله وأبسرها الحصول على قوت يومه، بالإضافة إلى أزمة السكن فالعديد من المواطنين يقطنون الأكواخ والمسكن القصديرية، صعوبة الحصول على مناصب العمل (البطالة) بسبب انتشار مظاهر البيروقراطية التي تغطي على الإدارات الجزائرية.

### 3- البعد الثقافي:

وكان ذلك بفعل الانفتاح على الثقافات الأخرى الذي أحدثه التطور التكنولوجي، فقد فرضت الدول المتقدمة ثقافتها على شباب العالم الثالث الذي استهلكها ورضخ لها بفعل وسائل الإعلام والاتصال وما ظهر من تطورات تكنولوجية (مواقع التواصل الاجتماعي) التي ساهمت في تهميش ثقافة الشعوب المتخلفة لتصبح قبلتهم المنشودة، ويتحول كل من يحاول الرجوع إلى أصوله موضع استهزاء وينعت بالمتخلف.

فالنكتة صورت بعض ما يدور في أذهان شبابنا الذي يقارن بين ما يعيشه وما يروى له عن الآخر.

إلا أن هذا الانبهار لم يدم فالأوضاع المستجدة حول العالم من أزمات سياسية إلى انتشار الوباء غير من ذلك وهو ما عبرت عنه النكتة التي نشرت في مجموعة جامعة باب الزوار Universite USTHB يوم 2020/03/15 على الساعة 20:52م. والتي حازت على 291 إعجاب و14 تعليق

**النص رقم 02: "وأخيرا عشت حتى اللحظة لي شفت الجزائريين يهربو من أوربا وزيد حبين الحدود تنغلق آه يا الدنيا الدوارة ياه."<sup>1</sup>**

من ضمن الأبعاد التي حملتها هذه النكتة:

#### 4- البعد الوطني:

فقد قلب فيروس كورونا الموازين بعد أن انتشر بشكل رهيب في أوربا وأضحى يحصد آلاف المرضى يوميا، مما جعل الجالية هناك تطلب من السلطات إعادتها إلى أرض الوطن - الجزائر- وتهجيرهم من المكان الذي ركبوا أمواج الموت من اجله، والتخلي عن البلد الأم الذي كان في نظرهم لا يصلح للعيش وذلك بسبب عدم توفر متطلبات الحياة إما اليوم فقد كشف لهم هذا الوباء قيمة الوطن الذي احتضنهم وراعاهم، فقد قامت السلطات بإجلائهم والاهتمام بهم لمدة 15 يوم الخاصة بالحجر على عاتق الدولة، وهذا يعني أن الحياة لا تتوقف على العيش برفاهية والمسارعة من اجل كسب المال ومستقبل باهر فالمكان الذي لجؤا إليه من اجل تحصيل هذا لم يعد اليوم يستطيع الصمود أمام هذا الوباء فبعض الدول التي تعتبر متقدمة وتتوفر لديها كل السبل أصبحت تتخذ بعض الإجراءات التعسفية من ذلك ما قامت به ايطاليا فمع تفاقم الوباء وغياب العلاج له لجأت إلى ما يطلق عليه مناعة القطيع - أي من كان له مناعة سيعيش - ورفع الحجر بالإضافة إلى تحديد الأولوية لعلاج الشباب على حساب باقي الفئات.

<sup>1</sup> - جامعة باب الزوار، (وأخيرا عشت حتى...)، مجموعة فيسبوك، 2020/03/15 - 20:52.

فالمكان الذي قصدوه وواجهوا الموت من أجل الوصول إليه يفرون منه ليعودوا إلى المكان الذي كانوا يظنون بأنه مقبرة الأحياء ليحتضنهم مرة أخرى ويتمتعون فيه بكل حقوقهم دون قيد بقدر ما يتوفر فيه من إمكانيات والذي لا يبني إلا بأيدي أبنائه والصبر والإخلاص.

### 5- البعد الاجتماعي:

وهذا ما أظهرته من توتر العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد (الجالية، السكان المحليين) والتي تظهر شماتتهم واستهزائهم بالجالية، الذين كانوا يتباهون بجمال تلك البلدان ورفاهية العيش فيها والتي تتجسد بها مختلف مظاهر التحضر والتقدم.

### 6- البعد النفسي:

وتمثلت ملامحه في مشاعر الأنانية (وزيد يحبوا يغلقوا الحدود...) وكذلك الغيرة ولذلك كانت نسبة التفاعل مع هذه النكتة مرتفعة نظرا للمجموعة التي نشرت بها (خاصة بطلبة جامعيين) فالفئة المتفاعلة تكون غالبا فئة الشباب الذي يطمح بالسفر إلى تلك البلدان والرغبة في العيش بها أو استكمال الدراسة، إلا أن هناك معيقات تقف حاجزا بينه وبين ذلك، بالإضافة إلى استهزائهم من تلك الفئة التي كانت تنقد الوضع من خلال المقارنة.

### صفحة النكت الجزائرية الجديدة:

تعنى هذه الصفحة كغيرها من الصفحات التي تهتم بنشر الفكاهة والطرائف المضحكة من أجل إضفاء أجواء البهجة والفرح في النفوس، وعند تصفحنا لها صادفتنا احد النكت التي تعبر عن أوضاع المعاشة في الجزائر، نشرت يوم 2020/10/02 غلى الساعة 21:14م.

وكان نصها كالتالي: "الجزائر هي دولة ما هي صغيرة وما هي كبيرة... لاهي باردة ولاهي سخونة... لاهي افريقية ولاهي أوروبية... نتكلمو العربية... وما يفهمنا حتى عربي... سدود معمرة والماء ينقطع، المطار تصب والخضرة غالية... البحر موجود والحوت غالي... العيشة لا تفهمها لا غالية لا رخيصة... لا تفهم الشعب فقير ولا غني... لا تفهم عندنا ثروات ولا ما عندناش... نرمو في القمح والحليب، ونستوردوا في القمح والحليب... لا تعرفنا فساد ولا نحاربو في الفساد... لا تعرفنا تاع حرية ولا تاع فوضى، لا تفهم عملنا حراك ولا انتفاضة شعبية... الكورونا التي غلبت أقوى بلدان العالم حنا حاربناها بكلمة "أودي روح ربي يهديك"... الجزائر كي تقعد فيها تكرهاها وكي تخرج منها تتوحشها... ما تفهم روحك قاعد وإلا واقف، كي ايقلك واحد أقعد واقف... ويدوخك لي يقلك أفونسي شوي لاريار... هنا الجزائر"<sup>1</sup>

تظهر هذه النكتة مجموعة من الأبعاد من بينها:

### 1- البعد الجغرافي:

يرسم مبدع هذه النكتة بطاقة هوية للجزائر افتتحها بتحديد موقعها وطبيعتها جغرافيا بوصف تقريبي مساحة متوسطة ومناخ معتدل ليلغي بعدها انتمائها الإفريقي والأوربي لتثير هذه الأخيرة ذهن المتلقي وتجعله ينغمس في الفساد... لا تعرفنا تاع حرية ولا تاع فوضة، لا تفهم عملنا حيراك ولا انتفاضة شعبية... الكورونا التي غلبت أقوى بلدان العالم حنا حاربناها بكلمة "أودي روح ربي يهديك" الجزائر كي تقعد فيها تكرهاها وكي تخرج منها تتوحشها... ما تفهم روحك قاعد وإلا واقف، كي ايقلك واحد اقعد واقف ويدوخك لي يقولك أفونسي شوية لاريار هنا الجزائر". بها دون أن يشعر، ويتسائل ما الذي جعله يكتب هذه العبارة؟ ما الرسالة التي يحاول إيصالها ليحمل الجواب عدة احتمالات من بينها ربما أراد من وراء ذلك الإشارة إلى العدد الكبير من الجزائريين الموجودين في أوروبا والذي هاجر

<sup>1</sup> - صفحة أروع النكت الجزائرية الجديدة، (الجزائر...)، مجموعة فيسبوك، 2020/10/02 - 00:17.

أغلبهم بشكل غير شرعي - الحرقه - أو لأن الجزائريين يتحدثون الفرنسية بكثرة، أو ربما أراد الإشارة إلى فكرة التبعية خاصة الاقتصادية منها، حيث يقال أنه وفق اتفاقية إيفيان فان فرنسا لا تزال تحصل على البترول مجاناً بالإضافة إلى العديد من الجوانب الأخرى التي لا تزال تسيطر من هناك وبالتالي فلا هي أفريقية ولا هي أوربية، بالإضافة إلى تحديد طبيعة المناخ (لاهي باردة لاهي سخونة)، والثروات الطبيعية (السدود معمرة، البحر، عندنا الثروات، القمح، الحليب)، وذلك لإدراك مبدع النص بتأثير هذه العوامل في طبيعة الفرد من مختلف النواحي.

## 2- البعد الاجتماعي:

ليقوم بعدها بنقد الوضع وتحميل المسؤولية للجميع من خلال عرضه لبعض المشاكل التي كان بالإمكان تفاديها ومن ذلك مشكل انقطاع المياه أو كما شاهدنا في بعض الأحيان تزويد السكان بمياه غير صالحة لا لشرب ولا للاستعمالات الأخرى رغم وجود المياه على مستوى السطح (الآبار والسدود) أو المياه الجوفية بالإضافة إلى تحلية مياه البحر.

## 3- البعد الاقتصادي

ارتفاع أسعار الخضر والفواكه وهي من القضايا التي تؤرق المواطن خاصة وأن ارتفاعها يتزامن والشهر الفضيل بشكل خاص وكذا سائر أيام السنة وذلك لعدة أسباب منها عدم استغلال المساحات الزراعية للفلاحة وتحويلها إلى منشآت صناعية أو سكنية مما يقلص من مساحتها، أو بسبب صعوبتها وارتفاع أسعار أدواتها في غياب التسهيلات، كما قد يكون بسبب الميل إلى التمدن في حين أن الفلاحة لا بد لها من الريف الذي عادة ما يكون معزولاً، فنتحول إلى الأرض بور.

كما أشار إلى أحد النقاط المهمة وهي استيراد المواد الغذائية بنسب مرتفعة (القمح، الحليب) وهي من المواد الأولية في حين إننا نجد أن الخبز يتم رمي مئات الأطنان منه يومياً بحاويات القمامة. وبالإضافة إلى ما بدر من سلوكيات لا مسؤولة من البعض خلال بداية الحجر أين تسابق وتقاتل المواطنون على تحصيل الدقيق ليرمى بعدها في أكياسه أو

لأنهم لم يجيدوا طهوه، بينما يوجد من يتصور جوعا وصغاره... ليقوموا بعدها برفع شعارات تحارب الفساد على اعتبار أن الفساد يكمن في قمة الهرم فقط متناسين جذوره التي تمتد داخل كل أفراد المجتمع.

#### 4- الجانب الصحي:

عدم التصديق بوجود الوباء فحتى فيروس كورونا الذي أربك العالم وزعزع أقوى الدول لم يؤثر بهم (الجزائريين) لتتراوح الآراء بين مكذب بوجوده ومستهزئ به، حيث نسجت العديد من النكت في ذلك على اعتبار أن ما يعيشونه أصعب بكثير من هذا الفيروس، ليدل بعبارة "أودي روح ربي يهديك" على رفضهم لأخذهم بتعاليم الوقاية خاصة الكمادات والتزام الحجر المنزلي.

#### 5- البعد الوطني:

فهذا البلد الذي يتربع على مساحة شاسعة ومنى الله عليه من خيراته يعيش شعبه داخل دوامة جهل مصيره فيه في حين أن أنصار الأعداء تتربص به من كل ناحية، بينما يتبادلون إلقاء اللوم ويحمل كل من الشعب والسلطة الأخر مسؤولية هذا الركود ومن ذلك تصريح الرئيس عبد المجيد تبون الذي قال بان جامعاتنا يتخرج منها كل عام ملايين الطلبة دون أن نلمس منهم أدنى عمل على الأرض الواقع، ليرد الطرف الآخر بان الدولة لا تقدم أي دعم لطلبة والخرجين....

فرغم الطبيعة الفريدة لهذا المجتمع إلا أنه لا يمكن العيش بعيدا عن هذا البلد الذي يسري حبه في عروق كل جزائري.

كان التجاوب مع هذا المنشور ايجابي وذلك لأنها تضمنت قضايا ومشاكل مست حياتهم أو ربما عبرت عن آرائهم حول هذه المتناقضات والتي لا مفر منها إلا أن ذلك لم يغير من مشاعرهم اتجاه وطنهم فحملت بعض التعليقات الدعاء لهذا الوطن "ربي يحفظ بلادنا، تحيا الجزائر".

### صفحة نكت جزائرية هبال: (بسبب اللهجة الجزائرية...)

تسعى هذه الصفحة إلى التخفيف من أعباء الحياة ونشر روح الفكاهة والمرح من خلال النكت التي تحمل في طياتها نقد لجانب من جوانب الحياة، وقد أخذنا منها الجانب اللهجي الجزائري فكان عنوان النكتة بسبب اللهجة الجزائرية التي نشرت يوم 2018/03/28، حازت على 155 إعجاب و8 تعليقات و16 مشاركة.

كان نصها كالتالي: "بسبب اللهجة الجزائرية وحد الراجل جزائري راح لسعودية دخل لواحد الحانوت قال لمولاه جيت نقضي عليك. السعودي عيط لشرطة وداو الجزائري للحبس راح يقضي حتى عشى في الحبس هههههههه<sup>1</sup>."

أظهرت هذه النكتة مجموعة من الأبعاد من بينها:

#### 1- البعد اللغوي:

تشكل اللهجة وسيلة تواصل داخل أفراد المجتمع الواحد إلا أنها تصبح أكثر تعقيدا عندما تتعلق بالتعامل على نطاق أوسع وهو ما يميز اللهجة الجزائرية التي تعد الأصعب بين لهجات المغرب العربي خاصة عند التواصل مع المشرق وهو ما تجسده هذه النكتة. فرغم إدراك الجزائري بأنه داخل مجتمع يختلف عن مجتمعه في الكثير من الجوانب الثقافية إلا أنه قام باستعمال اللهجة المحلية معه وقد يعود ذلك لكونه ليس متعلما أو كبيرا في السن.

#### 2- البعد الجغرافي:

تضمنت بلدين مختلفين السعودية والجزائر (المشرق العربي، المغرب العربي) من حيث البيئة والمناخ، طبيعة التضاريس وغيرها.

<sup>1</sup> - صفحة نكت جزائرية هبال، (بسبب اللهجة الجزائرية...)، مجموعة فيسبوك، 2020/09/01 - 00:50

لقي هذا النص تجاوبا مقبولا من قبل المتابعين لهذه الصفحة ولعل السبب في ذلك إدراكهم لخصوصية اللهجة ومحليتها وما يروى من طرف خاصة الحجاج في هذا النطاق (استعمال اللهجة الجزائرية في دول المشرق) من مواقف طريفة فكانت أغلب التعليقات هو استعمال رمز الضحك هههههه.

لم تظهر هذه الخصوصية من خلال التعامل مع الآخر فقط بل بين أفراد المجتمع نفسه وهو ما تظهره النكتة التي أخذنها من صفحة نكت جزائرية مضحكة، التي تم نشرها بتاريخ 2017/09/22 بعنوان مصطلحات جزائرية غريبة، حازت على 124 إعجاب، 19 تعليقا، 16 مشاركة.

النص رقم 02: "مصطلحات جزائرية غريبة: عاشلي في حياتي، سكنلي في مخي، فمو ماشي ليه، وش بيك تاكل في روحك، كنت رايح نجي ليك، أطلق راسك، ارمي عينك، نوض ترقد، زيد نقص في الصوت، أقرأ وبلع فمك، يقربلي من بعيد، أمشي طير من قدامي، مادموزال شدي وليدك هههههه".<sup>1</sup>

أما الأبعاد التي احتوتها هذه النكتة كانت كالتالي:

### 1- البعد اللغوي:

فقد تم خلق مصطلحات ذات تركيبة غريبة لا يمكن لأي كان إدراك معناها وقد تتعلق استعمالاتها بفئات معينة أو مواقف معينة (أطلق راسك، أقرأ وبلع فمك..) أمشي طير من قدامي يقولها الكبير لصغير، واش بيك تاكل في روحك تقال في حالة شجار....

فصعوبة المصطلحات في هذه اللهجة (الجزائرية) إلى طبيعة المفردات المستعملة حيث نلاحظ استعمال الطباق في المصطلح الواحد مثل كنت رايح نجي ليك، فهي تجمع الفعل راح والفعل جاء وهما فعلا مضافان لا يمكن القيام بهما في نفس الوقت لتدل على المعنى كنت ساتي إليك، وكذلك: زيد ونقص، يقربلي من بعيد (أحد الأقارب)، أقرأ وبلع.

<sup>1</sup> - نكت جزائرية مضحكة، (مصطلحات جزائرية غريبة...)، صفحة فيسبوك، 2020/09/30 - 23:35.

كما نلاحظ استعمال اللغات الأجنبية أثناء الحياة اليومية (تعدد اللغوي) وهو ما ورد في النكتة ب: مادموزال شدي وليدك وهذا للفظة الفرنسية مادموزال أي أنسة في غير معناه حيث أطلقه على المرأة المتزوجة وهو ما يدل على أن البعض يستعمل ألفاظ أجنبية دون أن يدرك معناها ويشيع استعمالها من أجل التباهي وبمظهر المثقف.

تظهر لنا نسبة الإعجابات والمشاركات بأن هذا النص لاقى استجابة كبيرة وهذا راجع إلى أن الأشخاص المتفاعلين وكذا مبدع النص تفتنوا إلى هذه المصطلحات وغرابتها ونوهوا إلى ذلك حتى في التعليقات حيث نجد البعض منهم اقترحوا مصطلحات أخرى التي لا يمكن إدراك المعنى المراد من ورائها إلى من قبل شخص يحمل نفس الثقافة، أو التواصل المستمر معهم.

يعود سبب هذا التداخل والصعوبة إلى طبيعة المجتمع الجزائري فهو مزيج من اللهجات بالإضافة إلى ما مر عليه عبر التاريخ من استعمار (فرنسي، إسباني) والعثمانيين عند الاستتجاد بهم والعرب خلال الفتوحات بالإضافة إلى الأصل البربري....

تعتبر نسبة التفاعل مع هذه النكتة معبرة وذلك راجع إلى ملامستها لواقعهم، فهذه الألفاظ يتم استعمالها بكثرة في حياتهم اليومية بالإضافة إلى أن البعض اقترح مصطلحات أخرى في التعليقات مثل ضرك مباعد نجي.

### صفحة البلاد Tv: (خطرة كنت فالسوبيرات...)

تتنوع منشورات هذه الصفحة التي يغلب عليها نشر احدث الأخبار في مختلف الميادين بأساليب متنوعة وقد اخترنا من بين منشوراتها هذه النكتة التي نشرت يوم 2020/10/03 وحازت على 3 اعجابات.

كانت كالتالي : "خطرة كنت فالسوبييرات نشري دخل واحد بولحية طول وعرض وصوتو خشين وقعد يعيط تكبيبيير واحنا نعطو الله اكبر هو يعيط تكبيبيير وحنا موراه الله اكبر والنساء يبكيو وأنا نشهد ونستغفر وركايبي نشفو وتفكرت كل اعمالى السوداء ومبعد خرجت طفلة صغيرة قاتلو أنى هنا أبى، نعلبو جد الراسا تاعو خلاصوا عليه الأسامى سماها تكبير الحلوف حسبتو راح يفجرنا."<sup>1</sup>

### 1- البعد الحضاري:

فهي تحمل في داخلها ملامح الصراع بين الحضارات (الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى - المسيح واليهود خاصة -) وذلك من خلال محاولة تشويه صورة الإسلام والمسلمين.

عرضت هذه النكتة الصورة التي يتم تثبيتها عن الإسلام من قبل أعدائه (الغرب) على انه الإرهاب ليس في أذهانهم فقط بل وفي أذهان المسلمين أيضا، وبأنه رمز التخلف والقسوة والغلاظة وهو ما عكسته الملامح التي وصف بها الأب "بولحية طول وعرض، صوت خشين" وهي صفات تدل على انه من الريف أو أماكن أكثر قساوة - الجبال - وكذلك السلوك الذي انتهجه في البحث عن ابنته بالصراخ في حين كان بإمكانه أن يسأل احد الموظفين لمساعدته خاصة وان هذا النوع من المتاجر الكبرى يكون مزودا بأجهزة مراقبة مما يسهل عليه إيجادها، وذلك من اجل إصاق صفة التخلف والغباء بالمسلمين.

بالإضافة إلى الأسماء التي يتم اختيارها اليوم للأبناء خاصة البنات هي أسماء أعجمية - تركية - إما الفئة التي يطلق عليها لقب السلافيين - يعتقد بأنهم يمثلون لتعاليم الدين الإسلامي - وعادة ما يختارون لأبنائهم أسماء دينية (أسماء الصحابة) إلا أن هذا الاسم بدا أكثر غرابة وتسبب في حالة الهلع التي حدثت، فبالإضافة إلى تلك الملامح يصرخ تكبير

<sup>1</sup> - صفحة البلاد:TV، (خطرة كنت فالسوبييرات...)، صفحة فيسبوك، 2020/10/03 - 17:05

وهو الغريب عن الجميع خاصة وان الجماعات الإرهابية التي تتبنى تلك العمليات تطلق عن نفسها بأنها جماعات إسلامية مما جعل الجميع يظن بان هذا الرجل سيقوم بتفجير نفسه خاصة وان المكان به عدد كبير من الناس، وهي الأماكن التي تستهدف من قبلهم (الإرهاب).

كما تشير إلى سوء الظن بالناس وعدم الحكم عليهم من مظاهرهم فكل منا الحرية في اختيار لباسه بما يتناسب مع فكره ومعتقداته دون أن يعبر ذلك عن تطرفه أو انتمائه إلى احد الجهات، فليس كل من اتبع الموضة متقدم ومثقف وليس كل من كانت له لحية ويبدو قوي مسلم إرهابي، فقد أصبحت اليوم اللحية احد مظاهر الموضة.

كما عبر مبدع النص على حالة الخوف التي شعر بها، أين بدت على وجه الموجودين "نساء بيكيو وأنا نشهد ونستغفر وركابتي نشفو وتفكرت كل أعمالتي السوداء" وهذا يعني أن الإنسان لا يتذكر أعماله السيئة إلا وقت الأزمات وعند مواجهة الموت، فهو لا يراجع أفعاله إذا كان في حالة رخاء وأحيانا يتناسى واجباته الدينية وذكر الله عندما يكون في نعمة، فإذا انعم الله عليه بشيء جميل يقول بأنه تحصل عنه من تعبته ويتناسى بأنه بفضل الله، إما عندما يكون في أزمة ولا يستطيع الخروج منها يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى ويبدأ بالدعاء والاستغفار.

### صفحة حومة نساء كل ما يهم المرأة: (داك التخمام يا خويا...)

هي صفحة تهتم بنشر كل ما يخص المرأة من طبخ وملابس وصفات... وغيرها إلا أنها أحيانا تصادفنا بعض النكت التي تقوم بنشرها المرأة في حد ذاتها ومن بين النكت التي اخترناها من هذه الصفحة هي هذه النكتة التي تتحدث على ذكاء ودهاء المرأة العجوز في تركها للميراث، نشرت يوم 2020/08/14 على الساعة 12:55م فحازت على 86 إعجاب و24 تعليق.

فكانت كالتالي: "داك التخمام يا خويا: عجوزة في عمرها 90 سنة.. راحت لصوار قتلوا صورني كي صورها قتلوا تخدم بالفوتوشوب.. قلها إيه قتلوا مالا ديرلها فوطوشوب بصح ما تصغرنى ما ديرلي ماكيجاج ما تحيلى التجاعيد.. قلها الصوار يرحم بوك واش حابة مالا. قالت له: حابة تحطلي في رقبتى سنسلة ألماس وفي يدي اليسرى سباعيات وفي يدي اليمنى ساعة نتاع ذهب وفي صباي زوج خواتم بالياقوت قال لها: وهذه كامل علاه. قالت له: باش كي نموت كنانيني وبناتي يحوسوا عليهم حتى تخرج عمارهم ومايقاومش."<sup>1</sup>

يقضى الآباء أعمارهم من أجل توفير الظروف الملائمة وضمان مستقبل أبنائهم حتى يشتد عودهم، وهو دين لا يمكن تسديده مهما أحسنوا لهم، إلا أننا نجد البعض يعصي والديه ومنهم من يقوم برميهم بدار العجزة لترعاهم أيادي غريبة، وقد أدى شيوع هذه الظاهرة إلى أشياء كثيرة خاصة الذين فقدوا آبائهم فهم الأكثر إدراكا لقيمة هاتان الجوهرتان ومن ذلك هذه النكتة التي تخطط من خلالها هذه العجوز المتقدمة في السن إلى زعزعة سكينه زوجات أبنائها وبناتها.

من أبعاد هذه النكتة مايلي:

### 1- البعد النفسي:

الأكيد أن القطرة التي أفاضت كأس هذه السيدة الطاعنة في السن ليس بسبب كنانها فهذا التوتر الموجود كانت تدركه قبل أوانه فالمثل يقول: "إذا تفاهمت لعجوز والكنة بليس يدخل الجنة"، فالذي فطر قلبها هو فلذات كبدها بناتها اللواتي تعبت في تربيتهن لا يعترفن بجمالها ويسئن معاملتها ويلهثن من أجل تحصيل المال والمجوهرات... فمن لا يملك هذه الأشياء يصبح لا قيمة له في نظر البشر اليوم مهما كانت صلتهم به، فربما تكون هذه الدوافع التي أدت بهذه الجدة إلى التفكير في هذه الحيلة لمعاقتهم.

<sup>1</sup> - صفحة حومة نساء كل ما يهم المرأة، (داك التخمام يا خويا...)، مجموعة فيسبوك، 2020/08/30 - 14:14

## 2- البعد الاجتماعي:

فهذا النص عكس العلاقة الأسرية المتذبذبة بين أفرادها، فبحسب ما يسود في مجتمعنا فإن الأم تفضل إعطاء مجوهراتها إلى بناتها لأنهن يحافظن عليها كتذكارات منها فقيمتها لا تكمن في شكله أو حجمه بل في ذلك الرابط الروحي الذي يحدثه لتحمل كل واحدة منها لها معنى معين:

الساعة: أي الوقت الزمن (ماض ومستقبل) العمر وهو أثمن ما يملك الإنسان وما مضى منه لا يعود وبه أوقات نتوق إليها ولكن لا يمكن إعادتها مهما كسبنا من ثروات.

زوج خواتم ياقوت: هما اثنان على الكون لن يكون لهما مثيل على وجه الأرض (الأب والأم) اللذين أمسكنا بأصبعهما ونحن صغار وبكل ثقة دون أن نخشى التعثر.

السلسلة: وهي رمز إلى التكامل الذي يجب أن يكون بين أفراد العائلة الواحدة فالحلقة الواحدة لا تأثير لها ولا يظهر جمالها إلا من خلال اتصالها بباقي الحلقات ولا يكفي ذلك فقد اخترتها من الألماس وهو من أقوى الأحجار الذي يصعب كسره لتدعو من خلال ذلك إلى تمتين الروابط الأسرية.

أما السبوعيات: فتضعها المرأة في الساعد تكون عبارة عن سبعة مسابيح، فقد تكون أرادت من خلالها الإشارة إلى ضرورة التعاون بين الأفراد في كل شيء، ليصدق في النهاية قولها فليس بإمكان أي كان حل شفرات هذا النص ليدرك الحكمة المتخفية وراء هذه العبارة البسيطة ليختزلها الأغلبية على أنها عجوز شريرة تريد معاقبتهم، فقد علق البعض بـ: حتى ميتة مرحمتهمش، ويقالك تاع بكري فيهم النية....

اليوتيوب:

فحتى اليوتيوب لعب دورا هاما في نشر النكت فظهرت قنوات عديدة عبر هذا الموقع مختصة في إنشاء فيديوهات خاصة بالنكت فقط وتكون هذه الأخيرة تحمل في طياتها رسالة هادفة وتعبر عن الواقع المعاش بطريقة هزلية ومضحكة فاخترنا هذه النكتة من فيديو خاص بالنكت والذي نشر في قناة

النكتة رقم: 01

وكانت كالتالي: "في اليابان: حلوة الأطفال عبارة عن أشكال أقلام وأدوات مدرسية، في الجزائر: شوينقوم على شكل قارو تاع دخان وعلى شكل كاشيات ودواء ويقولك علاه الشعب جا منحرف."<sup>1</sup>

ضمت هذه النكتة البعد التالي:

1- البعد التربوي:

وذلك بالإشارة على ضرورة الانتباه إلى ما يستعمله أبنائنا وأثر ذلك على تربيتهم مهما كان بسيطا.

أحدث صاحب النص مقارنة بين دولتين إحداهما من الدول المتقدمة والثانية من الدول النامية (العالم الثالث) وهذا يوضح طريقة التفكير في تنشئة الأطفال فهم يعتبرونهم المستقبل للبلاد، فتربية الطفل الصغير مهمة جدا في هذه المرحلة، فهو يمر على عدة مراحل في حياته أولها تربية الوالدين له حيث يكتسب من عندهم سلوكياتهم وأخلاقهم فيقلدهم في كل شيء لهذا أحيانا نجد المنظمات المسؤولة عن الطفولة توصي الأولياء بأن ينتبهوا على تصرفاتهم أمام أطفالهم، إلا أنه بعدها ينتقل إلى مرحلة المجتمع الخروج من جو البيت فقط هنا يكتسب معرفة أخرى من خلال الاختلاط بأناس جدد غير عائلته لينتقل بعدها إلى مرحلة المدرسة والتعلم وهنا يكون عالم جديد بالنسبة له وهو عالم المعرفة.

<sup>1</sup> - قناة Badi TECH، (في اليابان: حلوة الأطفال)، 2020/07/28 - 18:18.

فالحلوة هي أكثر أكلة تجذب الأطفال إليها وكلما كانت أشكالها جميلة كلما كان الإقبال والرغبة في تناولها شديدة، فكما نعلم كلنا أن اليابان دولة عملاقة في كافة المجالات وبأن أطفالهم يلعبون دورا هاما في مجال الصناعة حيث نجد ابن الثماني سنوات يصنع ساعة أو آلة حاسبة وهو لا يزال يدرس في المرحلة الابتدائية لهذا يتعمدون أن تكون أشكال حلوة الأطفال على شكل أقلام وأدوات مدرسية فهم يجعلونهم يكتشفون علم المدرسة وهم صغار ويعرفونهم على المرحلة التي سينتقل إليها بعد مرحلتها تنشئة الولدين والمجتمع حيث يقول جون لوك: "يولد الطفل عبارة عن ورقة بيضاء نكتب عليها ما نشاء"<sup>1</sup> هنا يلعب المجتمع والأولياء دورا هاما في تربيته وتوجيهه وتأديب الطفل وتحديد مستقبله وكيف يكون هذا الطفل، فإذا أردت أن ينشأ جيل المستقبل صالح وواعي عليك أن تخط على هذه الصفحة أشياء تنير عقله.

إلا أننا نجد العكس في الجزائر فلم يقتصر الأمر فقط على صنعهم للحلوة الذي يقبل عليها الطفل والتي أخذت أشكال غير مناسبة لسن طفل في مرحلة التنشئة والاكتشاف كما ذكر أنها على شكل قارو تاع دخان وشكل كاشيات ودواء، وهنا حتى الأدوات المدرسية في حد ذاتها والتي يدرس بها هذا الطفل وأول شيء يمسكه ليتعلم لم تسلم من هذه الأشكال واتخذت أشكال الأسلحة البيضاء (مسدس، سيف، قنبلة وغيرها) هذا بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للفتيات فنجدها على شكل أدوات مكياج وزينة هنا تغير الغرض لهذه الأدوات من غرض تربوي إلى غرض تجاري الهدف منه الربح فقط وليس تعليم جيل المستقبل.

وحسب تصريح مديرة حماية المستهلك كان الإقبال على هذه المنتجات كبير، فقد يعود السبب لهذا هو: تحبيب الطفل في الذهاب إلى المدرسة بعدما كان ينفر منها، إلا أنها أصبحت أدوات ملهية وتشنت ذهن الطفل، بالإضافة إلى انتشار ظاهرة العنف المدرسي في السنوات الأخيرة.

<sup>1</sup> - الدكتورة حلا زبيدة للطب النفسي والتربوي والاجتماعي <https://m.facebook.com> / 20:17 2020/10/17

فالمجتمع الصالح يبدأ بتنشئة جيل صالح أساسه وركيزته الذي يقوم عليها هو الأطفال فإذا نجحت في تربيتهم وتوجيههم وتقويم سلوكياتهم تنجح في اكتساب مجتمع متقدم وواعي ومتعلم.

### النكتة رقم: 02 ورقم 03

كما أن النكت المنشورة عبر الفيديوها في القنوات اليوتوبية واكبت الأوضاع التي تعيشها البلاد من مشاكل وانشغالات هذه الفئة (الشباب) ومن بين النكت التي اخترناها هي كالتالي: "قام أحد المسؤولين بزيارة لأحدى القرى وسأل أهلها: ما هي مشاكلكم! قالوا: يا سيدي نعاني من مشكلتين... الأولى: لدينا مركز صحي ولكن ليس لدينا طبيب، قال حاضر وأخرج هاتفه من جيبه واتصل وقال: غدا ترسلوا طبيباً للقرية وقفل ورجع الهاتف لجيبه، ثم قال: ما هي المشكلة الثانية؟ قالوا الثانية لا توجد تغطية للجوال في القرية...!"<sup>1</sup>

سجلت الجزائر في الآونة الأخيرة خلال عملية إحصاء لمناطق الظل ما يقارب 15 ألف منطقة ظل يعيش فيها أكثر من 8,5 ملايين في ظروف معيشية صعبة خاصة في الأرياف وهوامش المدن الكبرى فقد سجلت ولاية الجزائر 299 منطقة ظل على مستوى 34 بلدية.<sup>2</sup>

### 1- البعد الإداري:

وتجسد ذلك في البداية من خلال تهميش القرية ويعود السبب وراء ذلك إلى تقاعس المسؤولين وعم تأدية واجباتهم بالإضافة إلى غياب الإحساس بالرقابة والمسؤولية خاصة في المناطق النائية فقد تظاهر المسؤول باهتمامه لانشغالاتهم ومحاولة إيجاد حلول لها من خلال إجراء الاتصال، لتحديث الصدمة عند إخبارهم له بالإشكال الأخر المتمثل في انعدام

<sup>1</sup>- قناة Badi TECH، (قام أحد المسؤولين)، قناة يوتيوب، 2020/04/30 - 21:45

<sup>2</sup>- وزير الداخلية: إحصاء 15 ألف "منطقة ظل" في الجزائر 2020/05/09 ennahaeonline.com/

التغطية، مما يبين تورط الجميع في حالة الركود والتخلف الذي نحن عليه، كما تظهر حقيقة أولئك المسؤولين التي يدركها المواطن.

شكل المكان (القرية) بؤرة التوتر لأن هذه المناطق تعاني التهميش من قبل المسؤولين لأنهم يصبون جل اهتمامهم على أوساط المدن الكبرى فقط والتي تشكل الواجهة، بالإضافة إلى أن سكان هذه المناطق أغلبهم فلاحين (إما أميون أو ذوي مستوى متوسط من التعليم) يكتفون بالسعي إلى تحصيل المتطلبات الأساسية للحياة فقط، وضعف الكثافة السكانية وهذا مما جعل بعض المسؤولين الذين يغيب لديهم حس المسؤولية والضمير المهني يستغلون سكوت ووضع هذه الفئة البسيطة في المجتمع والتي تفتقر لأبسط المتطلبات (دواء، طبيب، تعليم... وغيرهم).

كما تشير إلى أحد المشاكل الأخرى والتي تتمثل في رفض الموظفين العمل في المناطق النائية والشبه معزولة - غياب حتى التغطية - رغم ما يعرف عن أهالي هذه المنطقة من صفات حسنة وطيبة قلوبهم.

لم يقف الأمر فقط على تقاعس المسؤولين في أداء مهامهم في المناطق النائية فحتى أهم قطاع في الدولة (الصحة) لم يلقى الاهتمام الكافي والعمل فيه على أكمل وجه مما أدى بعض المواطنين يخرجون عن صمتهم باستعمال العنف ضد الأطباء والممرضات وهذا ما توضحه النكتة التالية:

" السببيلات في الجزائر تروح باه تضرب إبرة تلقى روك ضارب الفرملية والطبيب واحتمال تضرب العساس من المنكر بزاف."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - قناة Badi TECH، (السببيلات في الجزائر...)، قناة يوتيوب، 2020/05/30 - 11:30.

## 2- البعد الصحي:

وفي إطار انشغالات المواطنين وما يؤرقهم سوء التسيير والمعاملة التي يلقونها عند توجيههم إلى المرافق العامة خاصة المستشفيات فقد شهدت الفترة الماضية خلال اشتداد أزمة كورونا ردود أفعال عنيفة من قبل المواطنين ضد الأطباء على اعتبار رفضهم أن أهاليهم أصيبوا أو توفوا بهذا الوباء (حسب تصريحات الأطباء).

إلا أن هذا التوتر ليس وليد الأزمة التي أحدثها الوباء فقد كان المواطن يعاني من ذلك حيث تم من قبل تسجيل العديد من شكاوي المواطنين في جوانب شتى، فهذا المكان الذي يقصده المريض من أجل العلاج قد يعود منه محملا بالأمراض الجسدية – عدم تعقيم الأدوات والمكان – أو بسبب الأخطاء الطبية التي راح ضحيتها الكثيرين، كما قد تكون نفسيته شبه منهارة بسبب المرض إلا أن عند توجهه قاصدا العلاج يتم استقباله بسوء المعاملة من قبل بعض الممرضين والأطباء، ولا يقتصر الأمر على المعاملة فقط بل أحيانا يعاني المريض من التهميش والإهمال.

وهذا ما جعل البعض يغيرون وجهتهم إلى المستشفيات الخاصة من أجل إجراء أبسط عملية أو بعض الفحوصات الروتينية مما قد يكلفهم أموال باهظة الثمن في حين تتواجد أدوات العلاج في المستشفيات العامة إلا أنه لا يتم استغلالها وإذا تم ذلك يكون من أقرباء الطبيب أو الممرض (بالمعرفة).

## النكتة رقم: 04 ورقم 05

ومن بين النكت التي صادفتنا في إحدى القنوات اليوتوبية هي نكتة تعرف الزواج على الطريقة الهزلية.

وكانت كالتالي: "التعريف الحقيقي لكلمة زواج: ز: زيادة في المصروف والمسؤولية، و: وجع الرأس، أ: المعاناة المادية والمعنوية، ج: جيب جيب حتى يفرغ الجيب خخخخ<sup>1</sup>".

كما نعلم كلنا أن الزواج هو إحدى الروابط المقدسة يربط بين شخصين أساسه الحب والاحترام المتبادل بينهما؛ هدفه إنشاء أسرة لتعمير الأرض وبناء مجتمعات قوية ومتحضرة، كما أنه أحد العادات الاجتماعية المتوارثة منذ الأزل، بالإضافة إلى أنه يعتبر إكمال نصف الدين قال تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ".<sup>2</sup> فهذه الآية تختصر تعريف الزواج.

إلا أننا في عصرنا هذا تتغير النظرة لهذا الرابط المقدس فأصبحوا ينظرون له نظرة الاستهزاء والتهكم، فمع غلاء الأسعار ولوازم الزفاف ولا يقتصر الأمر على هذا بل حتى مهر العروس أصبح بالنسبة للشباب من الأشياء التي لا يستطيع توفيرها وخاصة المجوهرات التي أصبحت من أساسيات الزواج مما أدى البعض يعبر على هذا بعبارة (الشرط في وقتنا هذا يصلوا من استطاع إليه سبياً).

### 1- البعد الاجتماعي:

فهذا النص يوضح لنا رأي الشارع الجزائري للزواج بدأ بالمصاريف وغلائها وتحمل مسؤولية عائلة، هناك من لا يستطيع تحملها مما أدى إلى ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع الجزائري وخاصة من يتزوجون في سن مبكرة وهو لا يستطيع أن يتحمل حتى مسؤولية نفسه ، فعندما يتزوج في هذا السن ينصدم مما يجعله يلجئ لطلاق، فكما عبر المثل على هذا: " في الصيف قاطو وفي الشتاء بوقاطو " (بوقاطو يعني محام أتت من كلمة Avocato ) وهذا تلخيص للمشاكل التي يصل إليها الزوجين وعدم قدرتهم تحمل

<sup>1</sup> - قناة شيماء - Life Style، (التعريف الحقيقي لكلمة زواج...)، قناة يوتيوب، 2020/06/19 - 22:22.

<sup>2</sup> - سورة الروم، الآية: 21.

المسؤولية سواء كان الأمر متعلق بالزوجة أو العكس، وهذا ما يؤدي إلى اللجوء لمحامين والوصول إلى المحكمة ومن أجل الطلاق والانفصال.

كما أن "الواو" يرمز إلى وجع الرأس وهذا يعني أن المرأة بالنسبة لهم من الأمراض التي ابتلاه الله بها حتى عندما يصبح لديهم أبناء في المستقبل فقد لا يتحملون صراعاتهم ومتطلباتهم ولوازمهم وهذا ما يصفونه بوجع الرأس.

## 2- البعد الاقتصادي:

أ: المعاناة المادية والمعنوية: وهذا قد يدل على زيادة المصاريف، فهناك بعض الزوجات الغير مسؤولين يطلبن بعض الطلبات الغير ضرورية ومن بينها سكن لوحدها، سيارة وغيرها، وهذا ما عبر عليه بمعاناة مادية، المعنوية فقد تكون بسبب المشاكل التي تكون بين الزوجين عندما لا يتحمل كلاهما الآخر يؤدي إلى العنف الأسري، وهناك نكتة أخرى تعبر على هذه الظاهرة: "تعريف الزواج هو ورطة وغلطة وطول العمر ربطة يا تصيب يا تخيب يا تجيك جلطة."<sup>1</sup>

فنظرة الشباب اليوم لزواج ولارتباط تحولت وتغيرت بتغير الزمن، فمن كان الزواج يعبر عن المحبة والمودة بين الأزواج وعلاقة أساسها الاحترام أصبح ورطة وغلطة ووجع رأس، وقد يعود هذا إلى عدة أسباب من بينها: غلاء المعيشة، كثرة الشروط من طرف الزوجة في فطرة الخطوبة، قد يكون الدخل ضعيف بالنسبة لبعض الشباب، هناك من ليس لديه مناصب شغل.

وهناك من يرى أن المرأة لا تعين الرجل في مصاريف البيت بل هي من تنفق الأموال بطلباتها المستمرة وشراء مستلزماتها وما يلزم المنزل بل هي التي تزيد على الرجل نسبة المصاريف ولا تجعله يوفر النقود.

<sup>1</sup> - قناة Ramy Alnbhani، (تعريف الزواج...)، قناة يوتيوب، 2020/08/21 - 23:21.

كما أن نسبة العنوسة ارتفعت كثيرا وذلك بسبب خوف الشباب من الزواج ومصاريفه التي تعتبر بالنسبة لهم ليست لهم القدرة على توفيرها، طلب بعض الفتيات بان يكون لدى الزوج مسكن لوحده وسيارة خاصة، أو يكون يعمل في منصب راقى، أو راجع لعدم القدرة على فتح بيت وتحمل مسؤوليته هناك من يقول أبقي بمفردي أحسن من أن اجلب مصيبة على رأسي وأتقيد بها.

### النكتة رقم: 06

يدور نص هذه النكتة حول جمال المرأة حيث يعبر عنه كالتالي:

" ثلاث فتيات يتحدثن عن الجمال ثم أعطت إحداهن تفاحه لولد صغير وقالت: أعطيتها لأجمل وحدة.. فنظر اليهن ثم أكل التفاحه قصف جماعي هههههه." <sup>1</sup>

تحتوي هذه النكتة على بعد:

#### 1- البعد الأدبي:

يتمحور موضوع النكتة حول جمال المرأة الذي تمتد جذره إلى بداية وجود الإنسان على وجه الأرض، فقد كان السبب الأساسي في صراع قابيل وهابيل الذي انتهى بقتل أحدهما للآخر وان لم يكن للمرأة شأن مباشر في ذلك (الحكم في التقييم ذكور من خلال المقارنة) وكذلك ما حملته القصص الشعبية والأساطير القديمة، ومن بينها هذه الأسطورة التي تم توظيفها بشكل مباشر من الأوديسة أين قام اله الأعماق جوبيتر بدعوة جميع الآلهة لحفل زفاف ابنته ثيتيس من الملك بيليوس دون دعوة إيريس آلهة النزاع خشية حدوث أي مشكل لتحضر مفاجأة، وتقوم بإعطائهم التفاحة التي كتبت عليها "للأجمل" ليتخاصم عليها ثلاثة آلهة أفروديت إلهة الحب والجمال، هيرا ملكة الأولئب وأثينا إلهة الحكمة ويحتكمن

<sup>1</sup> - قناة نكت جزائرية، (ثلاثة فتيات يتحدثن...)، قناة يوتيوب، 2020/09/14 - 12:45.

إلى أول شخص غريب يصادفنه وكان باريس أين حاولت كل منهن إغواءه بما تملك من قدرات فيعطي التفاحة إلى أفروديت التي وعدته بأن تزوجه بأجمل فتاة.

أما اليوم فقد أصبح هوس المرأة بجمالها وأناقتها أضعاف ما كانت عليه حيث بات استعمال مساحيق التجميل بمختلف أنواعها من المتطلبات الأساسية لدى البعض، خاصة إذا همت بالخروج من المنزل أو الذهاب إلى إحدى الحفلات أو المناسبات، حتى العمل والمدرسة، فالبعض يستعمله بشكل مبالغ فيه (عدم مراعاة المكان والمناسبة...)، بالإضافة إلى عمليات نحت الجسم من شفتي الدهون وتغيير شكل الأنف والشفاه وشد البشرة...، ويتم القيام بها بأثمان باهظة رغم ما ينجر عنها من نتائج سلبية، فالعديد من الأشخاص ماتوا أثناء إجرائهم لهذه العمليات....

ولم يتوقف شغف الإنسان بالجمال عند هذا الحد بل تعدى ذلك ليصل إلى منابر العلم والعلماء بعد أن وطأت أيادي العلماء الخارطة الجينية للإنسان، فبات الوصول إلى المواصفات تكاد تصل إلى الكمال أقرب فأقرب، فبعد خلق الشبيه التام (الاستنساخ) لم يبقى الشبه هو المبتغى، وهو ما مهد الطريق نحو التعديل وإضفاء لمسات وضعية يرى واضعها فيها من الكمال ما قد يشبع شغفهم هذا.

فرغم كون المرأة وحدها من تتكبد عليها حملات الاستهزاء من هذا الجانب إلا أنه وجب التنويه إلى ما تشهده المجتمعات اليوم والذي كانت بوادره في القرن 19م (مايكل جاكسن) لتمدد جذوره إلى ما بعد وتسلب لعنتها على أغلب الشباب المسلمين - إلا من رحم ربك - تحت مسمى الموضة، فلم يعد تسريحة الشعر واستعمال مستحضرات التجميل والعناية بالبشرة حكرا على النساء فقط، فهي تجسد أحد مظاهر بحث الإنسان عن الخلود.

النكتة رقم: 07 ورقم 08

وأغلب نصوص النكت تدور حول الفساد التي تشهده البلاد خاصة في الأونة الأخير وسرقة أموال المواطن وهذا النص يعبر على هذا الوضع حيث يقول:

"واحد سقساني قالي: كيفاه يسرقو فهذا البلاد...؟ قولتلو: راك شايف ههذاك المشروع...؟؟: قالي وين راه...؟ مكايين والو...!؟ قولتلو: راك بديت تفهم... هذا كلفهم مليار خخخخ." <sup>1</sup>

تضم هذه النكتة مجموعة من الأبعاد منها:

1- البعد الاداري الاقتصادي:

يكشف هذا النص جانب من الجوانب المخفية في البلاد والتي قد تكون سببا في تدهور الوضع الذي يعيشه المواطن (البسيط) فبعض المسؤولين يملؤن المناصب دون أن يحرك ساكن ولا يهتم وضع المنطقة المسؤول عنها.

هناك بعض المسؤولين على إنشاء المشاريع التي تكون مهمة للمواطنين وخاصة في المناطق النائية، فمثلا إصلاح الطرقات، بناء مستشفى، سكنات، مدارس إلا انه أحيانا يكون مجرد كلام فقط وان هناك موافقة على أن تقام هذه المشاريع لكن في نهاية المطاف لا

يكتمل هذا المشروع يستحوذون على المال والمكان فقط ولا يتم بناء هذا المشروع إلا بعد سنوات معدودة، فمثلا ما يبث اليوم التلفاز وهو أن هناك ملعب في أحد المدن الكبرى لم يكتمل بعد وله سنوات عديدة فلو أستغل هذا الملعب قد يكون سببا في منع العديد من الشباب في الانجراف إلى الهاوية وتكون لهم هواية وهي ممارسة الرياضة وقد يكون أحد من هؤلاء الشباب نجم من نجوم البلاد.

<sup>1</sup> - قناة Badi TECH، (واحد سقساني قالي...)، قناة يوتيوب، 2020/07/31 - 10:14.

إلا أننا ندين المسؤولين فقط بل حتى أصحاب المشاريع لهم دخل في ذلك، فأحياناً نجد بعض المقاولين لهم مشروع سكنات خاص بهم ويعلنون على بيع هذه السكنات وهي لا تزال في طور الانجاز فيدفع المواطن المبلغ المستحق في المرحلة الأولى إلا أنه لا يرى هذه السكنات تبنى ثم يبدأ هذا المسؤول بطلب المزيد من الأموال، وهو لا يحرك ساكن في بناء هذا المشروع وتمر السنوات على هذا المنوال إلا أن هذه السكنات لم تكتمل بعد.

وهذا ما يؤدي إلى تأزم الوضع الاقتصادي حيث كل مرة تمنح مصاريف لهذا المشروع ولا يكتمل، و أكبر مثال على ذلك هو طريق شرق غرب الذي صرفت الدولة أموال طائلة إلا أنه لم يكتمل بعد ولم ينجز على أكمل وجه.

وقد يكون أيضاً سبب في الوضع الاجتماعي المزري الذي تعاني منه بعض المناطق النائية وهذا ما جعلها مناطق تحت الظل حيث تفتقد لأبسط الأشياء، مثل الكهرباء والماء بل أحياناً حتى المرافق العمومية لا تنشأ هناك فهم يفتقدون إلى مشفى يتعالجون فيه وقد يكون سبب هذا: عدم المبالاة من قبل المسؤولين، تقاعس في أداء المهم، عدم الاهتمام بهذه المناطق البعيدة على المدن الكبرى.

كما نجد نص آخر يعبر على نفس الوضع وهو كالتالي: "أكذب حكمة سمعتها في حياتي: "من حفر حفرة لأخيه وقع فيها..." والمسؤولين حفرو نص لبلاد وطحنا فيها غير حنا..."، وهنا توضيح الى سبب انتفاضة الشعب وقيامه بحراك لأن المواطن عاش فترة تهميش لمدة عشرون سنة وهو يعاني من الأوضاع المزرية وافتقاره إلى أبسط متطلبات الحياة.

### النكتة رقم: 09

كما أحاطت النكتة الشعبية بكل الجوانب حتى وصلت الى الطب الشعبي ووصفته وأعطت الطرق والوسائل التي ينتهجها المجتمع في علاجات بعض الأمراض وكانت نصها

كالتالي: "الطب في الجزائري... اللي يتجرج... يديرولو القهوة، اللي يتحرق... يديرولو الطماطم تاع البطة، اللي يعفس مسمار... يدهنوه بالزيت الزيتون، اللي يدوخ... يديرولو الريحة، اللي تقرصو نحلة... يديرولو الخل، والعلاج الذي حير علماء العالم، كي يجيه لاكريز... يديرولو مفتاح فيدو وينوض نورمال خخخ."<sup>1</sup>

يعد الطب الشعبي أحد الممارسات التي يعتمدها أفراد المجتمع لمواجهة المرض، وكما تتضمن في بعضها (أمراض) الجانب العقدي (التكريب<sup>2</sup> - لعلاج العين - التوريب<sup>3</sup>) التي تعكسها سلوكياتهم وتصرفاتهم لمواجهة خارج نطاق الطب الحديث حيث تعكسها بعض الطقوس والممارسات العلاجية.

يعرفه منير البعلبكي بأنه: "معالجة الأمراض بطرائق تقليدية أو مكتسبة عن طريق الخبرات المتوارثة جيلا بعد جيل لا بطرائق علمية أو مكتسبة عن طريق الدراسة في كلية من كليات الطب."<sup>4</sup>

ساهم التطور التكنولوجي في رقي الطب وابتكار طرق علاجية تتماشى مع كل الأمراض وكذلك تشخيصها بدقة من خلال استعمال أحدث الوسائل، مما أدى إلى تراجع مكانة الطب البديل (الطب الشعبي) إلا أنه لم يلغيه وذلك بسبب توفر مستلزماته وبساطتها، اقتصادي، لا يحتاج التنقل إلى المستشفى، عدم وجود آثار جانبية، نجاعة الدواء يمكن ممارسته من قبل الجميع فهو لا يحتاج إلى التكوين والتعلم بل يتم اكتسابه عن طريق التجربة.

<sup>1</sup> - قناة ضحك ديزاد، (الطب في الجزائر...)، قناة يوتيوب، 2020/05/15 - 15:16.

<sup>2</sup> - طريقة علاج من الحسد وهي متعددة منها استعمال منديل وملعقة خشبية وسبع شوكلات.

<sup>3</sup> - مرض يصيب الأطفال الصغار من أعراضه نحالة الجسم، الجوع المستمر، ضم الأصابع بشكل دائم.

<sup>4</sup> - توثيق الفولكلور المصري على فيس بوك / <https://m.facebook.com/10:55/20/10/2020/>

## 1- البعد الثقافي:

لكونها احتوت أحد جوانب الثقافة الشعبية (الطب الشعبي)، فقد عبرت عن بعض الطرق العلاجية الشعبية الرائجة بين أفراد مجتمعنا ومن بينها: استعمال القهوة من أجل إيقاف النزيف ولم يقتصر الأمر على استعمال هذا المستحضر فقط بل لجأ إلى مواد أخرى مثل الخل، أما إذا كان الجرح بفعل مادة حادة وملوثة (بها صداء) وأدى ذلك إلى حدوث التهابات فإنهم يعالجون ذلك باستخدام زيت الزيتون والملح، كما يستعمل (الزيت الزيتون) في علاج عدة أمراض أخرى منها: السعال، الصداع، وحتى وصفات التجميل فهي لا تخلو من هذا المكون فخبراء التجميل أثبتوا فوائده.

طرح هذا النص بعض الطرق المتداولة لدى أغلبية الجزائريين كإجراءات علاجية أولية، إلا أنها ليست الوحيدة فهي تتنوع وتختلف بحسب المواد الموجودة وحسب المنطقة، كما أنه يمكن استخدام المادة الواحدة في علاج عدة أمراض، وقد يكون السبب وراء إنتاج هذه النكتة هو الترويج إلى هذه الطرق النابعة عن تجارب شخصية أو الاستهزاء بها رغم نجاحها وذلك لإيمانهم الشديد بالطب الحديث.

إلا أنه في آخر النكتة يقول بأن العلاج الذي حير علماء العالم كي يجيه لاكريز... يديرولو مفتاح فيدو وينوض نورمال وهذا العلاج قد يكون داخل في معتقدات المجتمع، فالمفتاح مرتبط كثيرا بالمعتقدات الشعبية فهو لا يستعمل فقط في علاج الصرع بل هناك من يستعمله في علاج الصداع من خلال "ربط الرأس بمنديل صغير ثم إدخال المفتاح تحته والشروع في التدوير مما يقلص حجم الدائرة حيث تقوم بالضغط وهو ما يؤدي إلى انخفاض حدة الألم، كما يستعمل أيضا في حماية العريس من العين والحسد يوم زواجه وهناك العديد من المعتقدات المرتبطة بالمفتاح".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد الجزيراوي، الثنائيات الرمزية في المعتقد الشعبي المفتاح نموذجا، مجلة أنثروبولوجيا، المعهد الوطني للتراث، تونس، العدد الرابع، ديس، ص 75.



صورت هذه النكتة بعض السلوكيات السلبية المنتشرة داخل مجتمعنا - عدم نظافة المحيط - فقد تحولت أغلب الأماكن إلى مكبات قمامة رغم وجود الحاويات التي يشتكي منها الجميع وتطاير الأكياس البلاستيكية في كل الأرجاء. إلا أن الشتاء أفضل كاشف لذلك بعد أن تعم كل الأنحاء بعد انسداد البالوعات بفعل تلك المخلفات التي تجعلنا نتساءل من المسؤول عن تراكم هذه الأوساخ؟ هل ذلك نتيجة تقاعس المسؤولين فقط؟...

فبعد فشل عملية التوعية عن طريق اللافتات الإشهارية على مستوى الطرقات وتفاقم هذه الظاهرة حتى في شوارع العاصمة تم اللجوء إلى وسائل الإعلام من أجل ذلك - التلفزيون، الراديو- وكذلك الجمعيات التي تسعى في الحفاظ على البيئة وهو ما أدى ببعض الشباب إلى القيام بتنظيف أحيائهم وتزيين جدرانها برسومات تعبر عن ثقافتنا في بعضها وعن طموحاتهم في البعض الآخر بعد أن تحولت جدران شوارعنا إلى جداريات يعبر فيها أشخاص مجهولون عن مكبوتات نفسية حرموا من البوح بها علناً سواء كانت علاقات غرامية أو توجهات سياسية... أو عبارات منع رمي الأوساخ و الأدهى والأمر هي عبارات منع التبول وهو السلوك الأغرب.

وما ساهم في انتشار هذه الظاهرة هو اعتبار الأماكن العامة ملك الجميع ولأي كان حرية التصرف فيها كيفما يشاء ودون أن يعارضه أي شخص، فلم يقتصر الأمر على الشوارع فقط بل المرافق العمومية أيضاً: الكتابة على الطاولات، تحطيم الكراسي وأعمدة الإنارة وما خفي أعظم على خلاف الأماكن الخاصة (سواء المؤسسات أو المنازل) يتم الاهتمام بأنقتها ونظافتها كونها تعكس صورة الفرد.

## 2- بعد نفسي:

يرجح أن تكون هذه النكتة من إنتاج أحد المغتربين الذين لم يستطيعوا جمع شتاتهم بفعل ذلك الصراع الداخلي بين شوقهم وحنينهم إلى وطنهم، والظروف المزرية التي جعلتهم يفرون منهم، بعد أن استعصى عليه إيجاد حلول لذلك كون الخلل جماعي وهذا ما دفعه إلى تفضيل العيش بكآبة في الغربة.

انستغرام :

النكتة رقم: 01

اهتمت كل وسائل التواصل الاجتماعي بنشر هذا النوع الأدب الشعبي وقد يكون الهدف منه هو إيصال رسالة معينة لنشطين على هذه المواقع كما نجد الانستغرام أيضا كان له مكانته في نشر النصوص الفكاهية والطريفة.

وكانت النكتة التي اخترناها من هذا الموقع هي كالتالي:

"شخص عاقل ويصلي كل الفروض فالجامع والناس كل تحبو وتحترموا ولدوا: كعبات  
لخرين تاع ليريك راني درتلهم صولد باه يتاعو نروح نجيب الشراب."<sup>1</sup>

والتي نشرت يوم 2020/08/13 على الساعة 17:52 كما حازت على 17.723 إعجاب و239 تعليقا.

من بين الأبعاد التي تحتويها:

### 1- البعد الاجتماعي:

يسعى كل الأولياء إلى تربية أبنائهم تربية حسنة حتى يكونوا فخرا لهم ومستقبلهم فيحاولون توفير كل ما يحتاجونه من أجل تحقيق ذلك إلا أنهم يفشلون بذلك في بعض الأحيان، فرغم السيرة الحسنة للأباء إلا أننا نجد الأبناء عكس ذلك ويسيرون على خلاف طريق آبائهم كما يقول المثل: "النار تخلف الرماد" وربما قد يرجع ذلك إلى ظروف عائلية التي تجعله لا يدخل المنزل إلا في وقت متأخر من الليل، فيجد نفسه بين أزقت الشوارع تتلقفه أيادي تجار المخدرات وتدخله ذلك العالم المظلم الذي يصعب الخروج منه أو انه قد يستحيل ذلك.

<sup>1</sup> - صفحة 3adi\_fi\_beladi، (شخص عاقل ويصلي...)، صفحة انستغرام، 2020/09/29 - 19:30.

كما قد يكون السبب إلى العمل النفسي خلال فترة سن المراهقة أين يشعر في هذه المرحلة بأنه أصبح مسؤول ويميز بين ما هو صحيح وخاطئ، وهو ما يجعل العديد من الشباب ينجرفون إلى ذلك السبيل فيرفضون مراقبة الآباء وتخرجون منها ليديموا التدخين على أنه من علامات الرجولة ثم تتطور خلال هذه المرحلة العمرية (المراهقة) إلى الأسوء إذا لم يجد ما يسد به تلك الفجوات كمارسة هواية ما، أو ربما بفعل تأثير أفلام العصابات التي تجعل للبطل هدفا نبيلًا يسعى إليه ولكن لا يمكنه ذلك إلا من خلال ذلك الطريق الصعب أين ينخرط مع احد العصابات سواء تجار أسلحة أو مخدرات... على اعتبار أن الغاية تبرر الوسيلة.

بالإضافة إلى أن العديد من الشباب يبحث عن الربح السريع والرغبة في تحصيل أموال طائلة بأقل جهد ممكن، مما يدفع بعضهم إلى ولوج هذا الميدان الخطير دون التفكير في عواقب ذلك، أو ربما بسبب حصوله على الحرية المطلقة على اعتبار أنه أصبح يافعا ويمكنه التمييز بين الأمور واختيار الصائب منها.

لقد كانت نسبة التفاعل مع هذه النكتة مرتفعة جدا لأنها تضمنت أحد القضايا الحديثة والتي تنخر المجتمع (المخدرات) وتصيب عموده الفقري (فئة الشباب) فقد بات من الصعب تربية الطفل وإيصاله إلى بر الأمان دون أن يقرب أو يتأثر بذلك، خاصة في المناطق الكبرى.

### النكتة رقم: 02

كما نجد العديد من النصوص الهزلية التي تقوم بمقارنة بين الأوضاع في اليابان و الوضع في الجزائر فمن بين هذه النصوص هذا النص الذي يتحدث على الغش في كلا الدولتين وكان كالتالي:

" في اليابان يترك الطلاب لوحدهم في قاعة الامتحان ليعيشوا أجواء الاختبار، في الجزائر 8 مراقبين، 5 دوريات شرطة، 4 قناسة، 3 بحث جنائي، 2 رادار، 6 مضادات أرض أرض، 30 مخابرات وتفتيش تحت أشعة الليزر وفي الأخير تتم عملية الغش بنجاح."<sup>1</sup>

تحتوي النكتة على مجموعة من الأبعاد:

### 1- بعد أخلاقي:

الغش بات المحرم المباح الذي يسود معاملات الأمة الإسلامية التي جمعت شتات دينها في ثنايا هذه الكلمة (المعاملات)، بل أصبح مقياس الدهاء والحكمة بين المسلمين بعد أن كان مجلبة للعار والمهانة.

وقد تفنن العرب في ابتكار طرق ووسائل للغش مما زاد الطرف المعادي بحيلة وحذر بالغ كلا الطرفين في ذلك، لتوضع الثقة وحسب، إنما شمل مختلف المجالات والنواحي الحياتية (الدراسة، تجارة، الزواج...) الأمر الذي أودى بالمصداقية وأربك العلاقات، وكان ذلك على مرأى ومسمع من أهم الضفة الأخرى (اليابان) التي أسكتت صوت الباطل وأطفئت شرارة الخذلان لتبني مجدها بسواعد الحق، أما عن واقعنا فلا يرثي لحالنا سوانا بعد أن شددنا حرصنا، الرقابة (كميرات، تفتيش...) ولم نشدد رقابة الله إلينا أو نزرعها في نفوس أبنائنا، حتى علمنا لم يعد فيه إخلاص، إذ تحولنا إلى نزاع حول الأرقام والأخبار بعد أن كان سبيل الله إلى جناته يقول رسول الله ﷺ: "من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة."

وبدل أن نعبر عن تعزينا لنا في أنفسنا ونوقف مهزلة الأخلاق هذه قد جعل منها البعض مدعاة للسخرية التي تحمل في ثناياها الحصرة و الألم.

<sup>1</sup> - صفحة Blage\_alg ، (في اليابان يترك الطلاب...)، صفحة انستغرام، 2020/10/01 - 21:20.

فرغم كل تلك التحضيرات من أجل منع الغش التي تقوم بها الدولة تبوء بالفشل، وذلك لدهاء التلاميذ في ابتكار طرق جديدة للغش فلم تعد تقتصر على الكتابة بحجم صغير إلى التطور التكنولوجي بالإلصاق معلومات على علب العصير (محل المكونات...) والسماعات اللاسلكية بتشغيل البلوتوث.

فكيف لهذا النشء أن يبني وطنه ويخلص عمله ويتقنه في غياب الركائز الروحية (الأخلاق وضعف الوازع الديني) وكذا ضعف التكوين العلمي - تحصيل الشهادة بالغش - فما بني على باطل فهو باطل.

### النكتة رقم: 03

كما واكبت النكت مرحلة انتشار وباء كورونا وعبرت عن هذه الفطرة بطريقتهم من بين هذه النكت التي تتحدث عن الوباء مايلي:

"رحت للحنوت أيا عطيتلو عشر آلاف ورفدت قرعة جافيل bref، شاف ليا مول الحانوت حسيتو فرح بزاف كي شافني حاس بالمسؤولية رقد يدو وعملي علامة النصر شفت فيه والدمعة في عينيا رفدت يدي وعملتلو نفس الشعار وقتلو تحياااا الجزائر قالي واش من الجزائر تاعك زيد ألفين زيد."<sup>1</sup>

لقد كانت سنة 2020 سنة حافلة بالمفاجآت ومن بين ذلك ظهور هذا المرض وانتشاره بشكل رهيب في جميع أنحاء العالم وطبيعته التي حيرت العلماء، بتغيير بنيته إلا أنه كشف للبشر حقيقتهم التي يخفونها أمام الملأ وسجلها التاريخ على اختلاف جنسياتهم ودياناتهم وعروقهم، فقد شاهدنا في العديد من الدول المتقدمة مواطنون يرفضون إصابتهم بالمرض لوحدهم والموت به ليقوموا بنشره في الأماكن التي بها تجمعات مثل الترامواي، وملامسة السلع في المحلات التجارية....

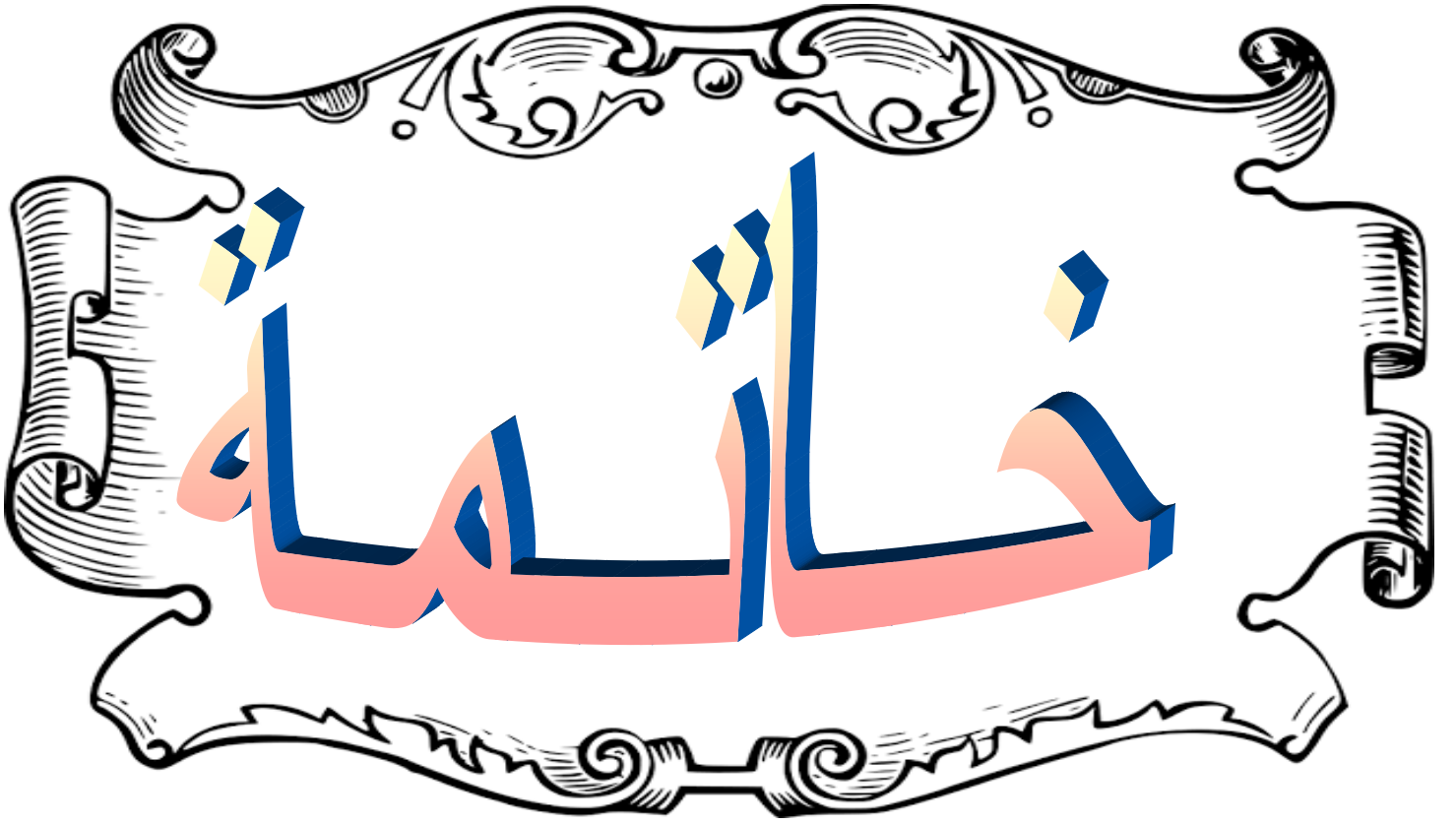
<sup>1</sup> - صفحة Nkt\_dz\_21، (رحت للحنوت...)، صفحة انستغرام، 2020/09/16 - 16:15.

### 1- البعد الاقتصادي:

أما في الجزائر فقد كشف عن صفات أخرى أهمها الجشع واستغلال الأزمات من أجل تحصيل المال فقد سارع أغلب التجار إلى رفع أسعار بعض المواد خاصة مواد التنظيف والتعقيم لأن الوقاية هي السبيل الأمثل لاجتنابه وكذلك الرفع من أسعار الكمادات بأضعاف ما كانت عليه، وبالتالي أظهرت تلك الفئة حقيقتها وأنانيتها فلا مكان لتفكير في الوطن أو التوحد والتضامن لقهر هذا الوباء والحفاظ على الاقتصاد الوطني أو مراعاة ظروف بعض المواطنين الذين ليس لديهم (راتب) وحفظهم من الذل أو تراكم الديون.

### 2- البعد الأخلاقي:

فشعار النصر الذي يرفع ليدل على بدأ الحرب ومواجهة العدو لا مكان له اليوم، فقد أصبح لكل شيء ثمن في هذا الزمن الذي طغت عليه المادة بفعل التقدم الذي يحدث تطور العلم وتمكن من أسر كل فرد من أفراد العائلة في جهاز وفصلهم عن بعضهم بفعل ذلك العالم الافتراضي، فكيف لا يكون ذلك مع الآخرين ويكزن هذا في محاولتنا لتغطية أخطائنا وهفواتنا إلا أنه لا يمكن نكرانها فمن حمل شعار يندد فيه بالفساد كيف له أن يفسد.



تشكل النكتة المرأة التي تعكس هواجس المجتمع وأفراده فهي تنقل كل آراءه وانشغالاته.

فتوصلنا في نهاية بحثنا هذا إلى جملة من النتائج:

ما يخص الجانب النظري وهي:

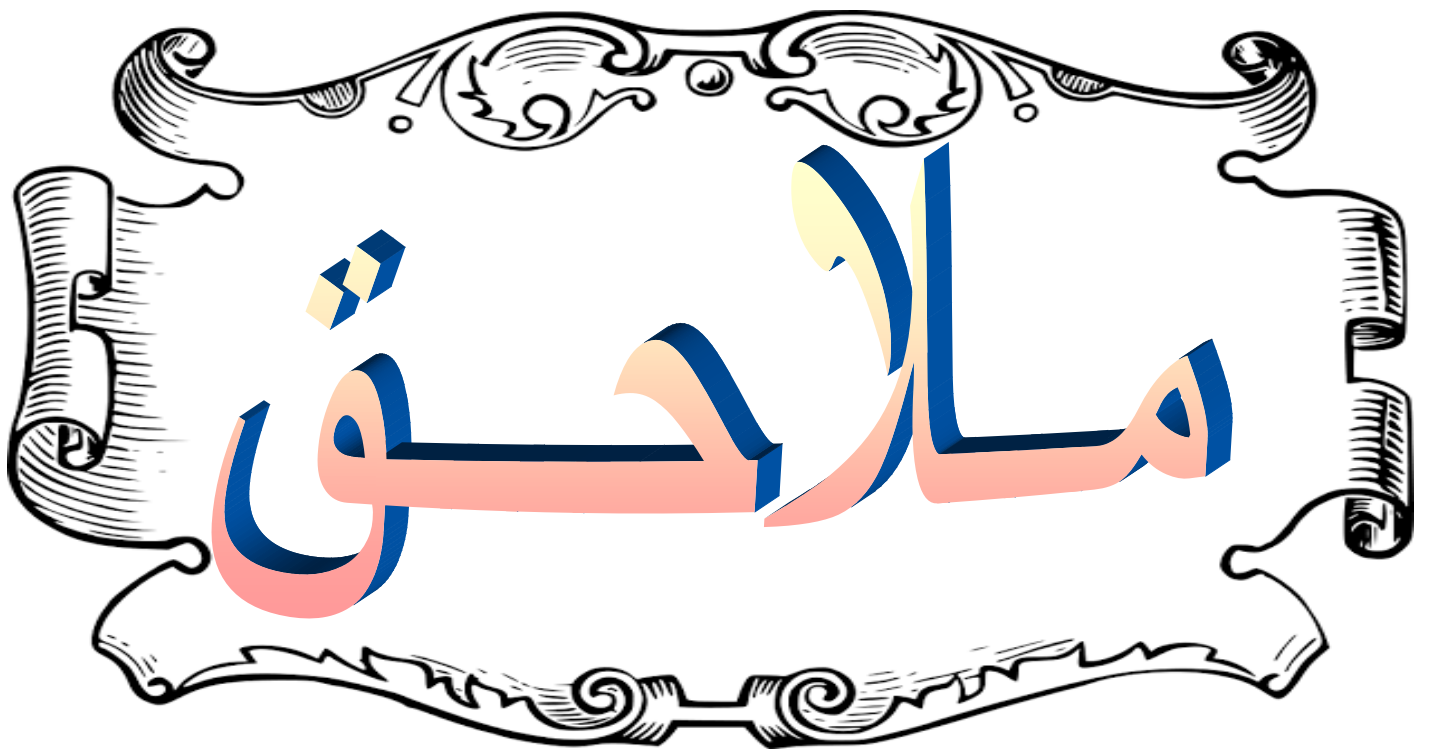
- ✓ ساهم التطور التكنولوجي في تحسين وتوسيع في تلبية مختلف احتياجات الإنسان من خلال التواصل مع بني جنسه مع أي شخص في أي مكان.
- ✓ كما ساهم هذا التطور في توسيع نطاق التواصل بعد اتفاهم على لغة تقنية واحدة يكون فيها كل فرد شخص فعال داخل هذه المواقع.
- ✓ هي الشيء الذي يساعد في الوصول إلى الغاية ويقربها.
- ✓ التواصل هو تلك العملية التي تتم اعتماد رموز معينة متفق عليها من قبل مجموعة ما سواء عن طريق الإشارة أو الكلام.
- ✓ تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي بحسب اختصاصات ووجهات نظر الدارسين.
- ✓ يتفق الدارسين على أن وسائل التواصل الاجتماعي هي عبارة عن تقنيات للتواصل بين الناس من خلال شبكة الأنترنت.
- ✓ تضم مواقع التواصل الاجتماعي مختلف مجالات الحياة وميادينها بالإضافة إلى ما يتم نشره من خبرات وتدبير وتجارب حياتية.
- ✓ تساعد على تطوير قدرات الأفراد في التواصل مع الآخرين وذلك بتسهيل العملية وتسريعها.
- ✓ سعى الإنسان إلى تحسين طرق تواصله مع غير من الحمام الزاجل إلى البريد ليأخذ بفعل التطور التكنولوجي منحى آخر سريع في هذه العملية.
- ✓ ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي الإنسان وسهلت عليه عملية التواصل من خلال خصائصها المتنوعة.
- ✓ رغم إيجابيات هذه المواقع إلا أن هناك العديد من السلبيات التي تحملها من خلال الإفراط في استخدامها.
- ✓ يعد الفيس بوك أكثر مواقع استخداما وأشهرها بين كل المواقع.
- ✓ يتخذ التويتر رمز العصفور كما أنه يعتمد على التغريدة.
- ✓ الاستغرام أحد مواقع التواصل يعتمد على التصوير في الهواتف الذكية.
- ✓ الواتس أب هو تطبيق تراسل فوري بالرسائل وكذلك الصور والرسائل الصوتية والفيديوهات تأسس عام 2009م.

- ✓ يتم من خلال اليوتوب بث فديوهات ومشاهدتها حيث رفع أول فيديو عليه عام 2005م.
- ✓ النكتة من الوسائل التي يعتمدها الإنسان لمواجهة أعباء الحياة وقسوتها وبث الحياة فيه من جديد.
- ✓ النكتة هي فن أدبي نثري يقوم على التسلية وأساسه إحداث عملية الضحك إلا انه يحمل في طياته نقد لجانب ما لتقوم في الأساس على المفارقة.
- ✓ تتداخل النكتة من حيث الدلالة مع العديد من المصطلحات التي تقترب منها في المعنى ومن ذلك الفكاهة، الضحك، السخرية، التهكم، الطرفة، النادرة والتي تجمع بينها خصائص مشتركة.
- ✓ تمتد جذور هذا الفن إلى بداية الوجود البشري التي ساعدته على البقاء وهي فطرة الإنسان التي وجدت أثارها في الكتابات القديمة عند مختلف الشعوب وكذا الأساطير.
- ✓ لم ينقطع هذا الفن مع ظهور الإسلام لكونه يعتمد السخرية إلا أنه خفت وهذب ليظهر من جديد في العصر العباسي.
- ✓ أدى تطور العصر الحديث إلى ظهور علوم جديدة تفرعت من مجالات أخرى منها الأدب الشعبي الذي انبثق من علم جديد وهو علم الفلكلور الذي يهتم بكل ما ينتجه الإنسان.
- ✓ النكتة لها العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الأجناس فهي عالم يقوم على المفارقة والتلميح تستعمل فيها اللغة العامية، كما أنها عبارة عن حرب نفسية تستخدم في الصراع بين الشعوب والطبقات من خلال النقد والتلاعب بالألفاظ، لكن في نفس الوقت تعتبر وسيلة لترفيه عن النفس والتسلية لتخفيف من الأعباء اليومية.
- ✓ تقوم النكتة بوظائف مختلفة أهمها الوظيفة الاجتماعية وذلك لتواصل مع الناس والتحكم في سلوك الآخرين من خلال النقد الاجتماعي والسخرية، كما تقوم بوظيفة النقد من أجل التلميح والمهاجمة للفت الانتباه مما يؤدي إلى وظيفة أخرى وهي الوظيفة الثقافية من خلال مقاومتها لبعض العادات والسلوكات السائدة ومحاولة تغييرها مما يدفعها إلى ترك أثر نفسي في نفس كل من المتلقي والمبدع.

ما يخص الجانب التطبيقي:

- ✓ يعنى علم الاجتماع بدراسة الظواهر الاجتماعية المختلفة دراسة علمية.
- ✓ تشمل الثقافة كل ما يخص الإنسان من عادات وتقاليد، لباس، مباني وسلوكات....
- ✓ علم الاجتماع الثقافي هو أحد فروع علم الاجتماع الحديث الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني.
- ✓ يهدف علم الاجتماع الثقافي إلى الربط بين مختلف الثقافات وإظهار أي الثقافات أثرت في الأخرى ودراسة السلوك الإنساني ومحاولة التنبؤ بمنحاه.

- ✓ يرتبط علم الاجتماع الثقافي بعدة علوم أهمها علم الأنثروبولوجيا الذي يشترك معه في دراسة الإنسان، الآداب بمختلف أنواعه كونه المرأة العاكسة للمجتمع والتي يعبر بها عن الممنوع.
- ✓ شكلت مواقع التواصل الاجتماعي الفضاء الخصب لشيوع هذا الجنس من الأدب الشعبي خاصة الفيسبوك.
- ✓ ضمت مختلف مجالات الحياة وكل فئات المجتمع.
- ✓ تتصدر المرأة القائمة في موضوعات النكتة لتتفرع بعدها إلى المرأة المتزوجة (علاقتها بزوجها، أهل الزوج، أهلها...) المرأة المتسلطة، العانس، الغيرة والعجوز....
- ✓ النكت السياسية والتي يعبر من خلالها عن الاستبداد والظلم وتواطئ والفساد الذي ينجر عن ذلك.
- ✓ الاقتصادية: فهي تدرس العديد من الجوانب منها المشاريع الوهمية، الغش، استغلال، الأزمات وغيرها.
- ✓ الصحة: معاناة المواطن عند ذهابه لأجل العلاج.
- ✓ تتناول بعض النكت مقارنة بين الجزائر والدول المتقدمة في جوانب شتى تعبيراً عن رغبتهم في التغيير.
- ✓ قد تحتوي النكتة الواحدة على عدة أبعاد منها ما يكون مباشراً ومنها ما يكون بشكل غير مباشر.
- ✓ تضم أغلب النكت الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية.
- ✓ من الطابوهات التي تجاوزتها النكتة الدين والسياسة.
- ✓ عبرت بعض النكت على اهتمامات وطموحات الشباب (نظرة الانبهار بالآخر والنظرة الدونية للوطن).
- ✓ مكنت مواقع التواصل الاجتماعي مستعمليه من التعبير بحرية فبات التعبير عن الآراء أكثر وضوحاً وهو ما تظهره بعض النكت من خلال أسلوبها المباشر.





ملفات من الهاتف المحمول



شربت حليب مع العروسة والو  
 كليت التمر مع العروسة والو  
 لبست صباط قاع العروسة والو  
 قعدت في الكرسي قاع  
 العروسة والو  
 بقالي حل واحد  
 ندي العريس قاع العروسة  
 من الأخر

أم بيرم أم بيرم



ملفات من الهاتف المحمول · ٢٧ أبريل ·

العرض بالحجم الكامل · خيارات إضافية

مشاركة

تعليق

أعجبني

٩١٨



١٠٤ مشاركات

منشور Nouredine →

بيا قالها: كنت مانصليش  
El Khroub dans mon cœur

وناكل رمضان

٤٠٤ 🤔👍

٤٠

٣٢

٤٠٤

مرام مرام  
عقاب الله

٩ شهور أعجبي رد

Hiba Hidayah  
ههههههههه يعطيه غمة 🤔🤔🤔🤔

٩ شهور أعجبي رد

Najat Najat  
زينب طاهري

٩ شهور أعجبي رد

Saida BI  
عقاب ليس رزق. ههههههه

منشور Nouredine →

متدى التعليم Nouredine Aoudia  
الابتدائي الجيل الثاني  
٢٠٢٠/٠١/٣٠

فسحة للضحك هههههههه

وحدة سقسقات راجلها قالتلو:  
واش كنت دير حتى رزقك ربي  
بيا قالها: كنت مانصليش  
El Khroub dans mon cœur

وناكل رمضان

٤٠٤ 🤔👍

٤٠

٣٢

٤٠٤

مرام مرام  
عقاب الله

٩ شهور أعجبي رد

Hiba Hidayah  
ههههههههه يعطيه غمة 🤔🤔🤔🤔

منشور Nouredine →

٩ شهور أعجبي رد

مرام البتول  
ههههه

٩ شهور أعجبي رد

Nour Hayati  
هههههههه

٩ شهور أعجبي رد

Nour Hayati

HAHAHA

٩ شهور أعجبي رد

Dadino Cosmos  
ابتلاء

٩ شهور أعجبي رد



#لا\_تنسى\_الإشتراك\_في\_القناة\_SUBSCRIBE

نكت جزائرية مضحكة جدا 🇩🇪 السلسلة 136 🇩🇪

يوميات جيلالي

19 k vues · il y a 7 mois



408



20



Partager



Télec...rger



Enregistrer



نكت جزائرية

97,6 k abonnés

S'ABONNER



٤ تعليق

٦  

تعليق 

أعجبنى 

...  نكت جزائرية هبال   ١١ أغسطس، الساعة ١٠:١٦ م



٤ تعليق

٦  

تعليق 

أعجبنى 



Home <https://m.facebook.com> 72

اروع النكت الجزائرية الجديدة →

Hamza Kolli ◀ اروع النكت الجزائرية الجديدة  
 ٢ أكتوبر، الساعة ٩:١٤ م · Facebook for Android

"الجزائر"  
 هي دولة ما هي صغيرة وما هي كبيرة... لا هي باردة ولا هي سخونة...  
 لا هي إفريقية ولا هي أوروبية...  
 نتكلموا عربية... ومايفهمنا حتى عربي...  
 السدود معمرة والماء ينقطع ، الأمطار تصب والخضرة غالية... البحر  
 موجود والحدوت غالي  
 العيشة لا تفهمها لا غالبية لا رخيصة  
 لا تفهم الشعب فقير ولا غني... لا تفهم عدنا ثروات ولا ما عدناش...  
 نرموا في القمح والحليب، ونستوردوا في القمح والحليب... لا تعرفنا  
 فُساد ولا نحاربوا في الفساد...  
 لا تعرفنا تاع حرية ولا تاع فوضى، لا تفهم عملنا حراك ولا إنتفاضة  
 شعبية...  
 الكورونا التي غلبت أقوى بلدان العالم حنا حاربناها بكلمة "اودي روح  
 ربي يهديك"  
 الجزائر كي تقعد فيها تكرهها وكي تخرج منها تتوحشها...  
 ما تفهم روحك قاعد و إلا واقف، كي ايقلك واحد اقعد  
 واقف  
 و بدوخذك لي يقولك أفونسي شوي لاريار \*-\*  
 هنا الجزائر 🤔

تعليق أعجبنى

٢٥٠

Mohamed Mohamed

Hamza Kolli ◀ اروع النكت الجزائرية الجديدة

٢ أكتوبر · 🤔... روح ربي يهديك " الجزائر كي تقعد فيها تكرهها  
 وكي تخرج منها تتوحشها... ما تفهم روحك قاعد و إلا واقف، كي  
 ايقلك واحد اقعد و

٢٤ تعليق ٢٥٠

٣ تعليقات مطابقة

Kbâylî Zīnø  
 ربي يحفظ بلادنا الجزائر

منشور نكت جزائرية هبال



نكت جزائرية هبال

٢٠١٨ ٠ / ٠٣ / ٢٨



هههههه خمس قناطر حبس هههههه  
نكت جزائرية هبال  
تجور الأدمن كيمو

### بسبب اللهجة الجزائرية

واحد الرجل جزائري راح للسعودية

دخل لواحد الحانوت قال لمولاه

” جيت نقضى عليك ”

السعودي عيط للشرطة وداو الجزائري للحبس

رايح يقضى حتى عشي قالحبس ففففففف



١٥٥ 🤔 👍

➦ ١٦

💬 ٨

👍 ١٥٥

نكت جزائرية هبال

تدمو ضحكة اعين





facebook  

Rejoindre

Découvrir plus de groupes >

 **Hassan Zernan** ▶ **البلاد TV** 

13 h • 

خطرة كنت فالسوييرات نشري دخل واحد بولحية  
 طول وعرض وصوتو خشين وقعد يعيط تكيبيير  
 واحنا نعطو الله أكبر هو يعيط تكيبيير وحا موراه  
 الله أكبر والنساء ييكو وأنا نشهد ونستغفر وركايبي  
 نشفو وتفكرت كل أعمالى السوداء ومبعد خرجت  
 طفلة صغيرة قاتلو أنى هنا أبى  
 نعلبو جد الراسا تاعو خلاصو عليه الأسامى سماها  
 تكيير الحلوف حسبتو راح يفجرنا 🤣🤣🤣

 3

 J'aime  Commenter

منشور Zeineb →

حومة نساء ... 👑 **Zeineb Boussebha** 👑 كل ما يهم المرأة 👑  
٢٠٢٠/٠٨/١٤  
متوبتهم حية وميتة 🤔🙄😂

## داك التخمام يا خويا



عجوزة في عمرها 90 سنة .. راحت لصورا قتلوا صورتي  
كي صورها قتلوا تخدم بالفوتوشوب ..  
قلها ايه قتلوا مالا ديرلها فوطوشوب بصح ما تصغرني  
ما ديرلي ماكيجاج ما تنحلي التجاعيد ..  
فلها الصوار يرحم بوك واش حاية مالا .  
قالت له : حاية تحطلي في رقبتى سنسلة الماس  
وفي يدي اليسرى سباعيات وفي يدي اليمنى ساعة نتاع  
ذهب و في صباعي زوج خواتم بالياقوت  
قال لها : وهذه كامل علاه .  
قالت له : باش كي نموت كنانيني وبناتي يحوسوا عليهم  
حتى تخرج عمارهم ومايلقاوهمش

منشور Zeineb →

قلها الصوار يرحم بوك واش حاية مالا .  
قالت له : حاية تحطلي في رقبتى سنسلة الماس  
وفي يدي اليسرى سباعيات وفي يدي اليمنى ساعة نتاع  
ذهب و في صباعي زوج خواتم بالياقوت  
قال لها : وهذه كامل علاه .  
قالت له : باش كي نموت كنانيني وبناتي يحوسوا عليهم  
حتى تخرج عمارهم ومايلقاوهمش

٨٦ 🗨️ 👍

٢٠

٨٦ 👍

Rafi Nesse

حتى ميتة ما رحمتهمش 🤔🙄😂

شهران أعجيني رد 🤔🙄

Rafi Nesse... Zeineb Boussebha

Roumi Zaza

ههههههه

شهران أعجيني رد 🤔🙄

Rou Ayâ

🤔🙄😂🤔🙄😂🤔🙄😂🤔🙄😂🤔🙄😂

منشور Zeineb →

شهران أعجيني رد 🤔🙄

Oum Reslen



شهران أعجيني رد 🤔🙄

Maya Aysar

عندها حق 🤔🙄

شهران أعجيني رد 🤔🙄

Åryām Jīlnār

وبقولك تع بكري فيهم النية 🤔🙄

شهران أعجيني رد 🤔🙄

Åryām Jīlnār... Zeineb Boussebha

Zeineb Boussebha... Åryām Jīlnār

Oum Zakaria Adem

ههههههه عندها في الراس 🤔🙄

شهران أعجيني رد 🤔🙄

في اليابان :  
حلوة الأطفال عبارة عن أشكال أقلام و أدوات مدرسية

في الجزائر :  
شوينقوم على شكل فارو تاع دخان  
وعلى شكل كاشيات و دواء  
ويقولك علاه الشعب جا منحرف  
XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX



#نكت\_جزائرية #مقاطع\_مضحكة #الضحك\_حتى\_الموت  
نكت جزائرية جديدة تخليك تموت بضحكك اعلى  
طريقة المزطول

1 M vues · il y a 9 mois



27 k



1,5 k



Partager



Télec...rger



Enregistrer



Badi TechH

19,6 k abonnés

S'ABONNER

قام أحد المسؤولين بزيارة لاحدى القرى وسأل أهلها : ما هي مشاكلكم ! قالوا : يا سيدي نعاني من مشكلتين .. الأولى، لدينا مركز صحي ولكن ليس لدينا طبيب، قال حاضر وأخرج هاتفه من جيبه واتصل وقال : غدا ترسلوا طبيب للقرية وقفل ورجع الهاتف لجيبه ، ثم قال : ما هي المشكلة الثانية ؟ قالوا الثانية لا توجد تغطية للجوال في القرية .. !

#المزطول\_الجزائري #نكت\_المزطول #نكت\_جزائرية

نكت جزائرية هيبال تموت بالضحك| على طريقة

المزطول 2

268 k vues · il y a 7 mois



7,4 k



399



Partager



Télécharger



Enregistrer



Badi Tech

19,6 k abonnés

S'ABONNER

السيطارات في الجزائر تروح باه  
تضرب ابرة تلقى روحك ضارب الفرملية  
و الطيب واحتمال تضرب العساس  
من المنكر بزاااف



#نكت\_جزائرية #مقاطع\_مضحكة #الضحك\_حتى\_الموت

نكت جزائرية جديدة تخليك تموت بضحكك | على  
طريقة المزطول

1 M vues · il y a 9 mois



27 k



1,5 k



Partager



Télécharger



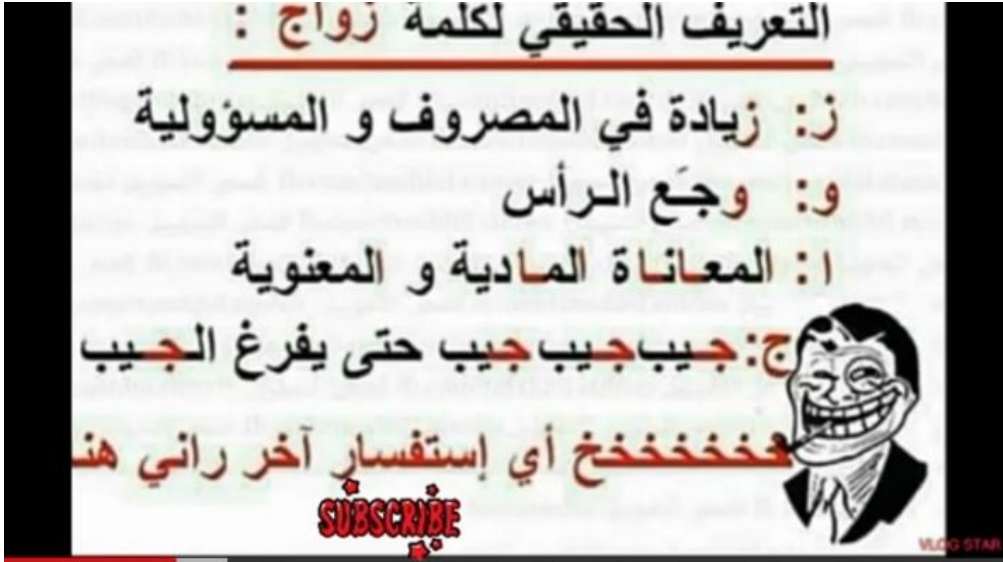
Enregistrer



Badi Tech

19,6 k abonnés

S'ABONNER



نكت جزائرية مضحكة عن # البنات و الحب في  
الجزائر ❤️. تشبع ضحكك 😂😂😂

3 681 vues · il y a 10 mois



76



7



Partager



Télécharger



Enregistrer



Life Style شيماء

868 abonnés

S'ABONNER



تعريف الزواج

2 414 vues · il y a 6 ans



7



1



Partager



Télécharger



Enregistrer



Ramy Alnbhani

4,3 k abonnés

S'ABONNER





#نكت\_جزائرية #مقاطع\_مضحكة #الضحك\_حتى\_الموت  
نكت جزائرية جديدة تخليك تموت بضحكك اعلى  
طريقة المزطول

1 M vues · il y a 9 mois



27 k



1,5 k



Partager



Télécharger



Enregistrer



Badi Tech

19,6 k abonnés

S'ABONNER

أكذب حكمة سمعتها في حياتي  
>> من حفر حفرة لآخيه وقع فيها ..<<  
والمسؤولين حفرو نص البلاد وطحننا فيها  
غير حنا ..



#ضحك #الدولة #تخمام

نكت جزائرية مضحكة جدا 😂😂

السلسلة (17) blagues algérienne

167 k vues · il y a 4 mois



3,1 k



190



Partager



Télécharger



Enregistrer



ضحك ديزاد

11,1 k abonnés

S'ABONNER



الجزائر

نكت جزائرية مضحكة جدا 😂😂😂

السلسلة (04) blagues algérienne

114 k vues · il y a 1 an



2,1 k



153



Partager



Télécharger



Enregistrer



ضحك ديزاد

11,1 k abonnés

S'ABONNER



▼ blagues algerien | نكت جزائرية مضحكة جدا

36 ألف مشاهدة

اشترك

نكت جزائرية  
97.6 ألف مشترك



١٣ أغسطس



3adi\_fi\_beladi • أتابع



شخص عاقل ويصلي كل الفروض  
فالجامع والناس كل تحبو وتحترمو  
ولدو:



Fb.com/3adi.fi.beladi.dz



١٧,٧٢٩ تسجيل إعجاب

عرض كل التعليقات (٢٣٩)



khadidjamarija لا اله الا الله محمد رسول الله ما هادا

ياخي اتق الله 😬



ma\_ni.0 😂😂😂😂😂😂😂😂😂😂😂😂😂😂😂😂



١٣ أغسطس

المنشورات →

⋮

blage\_alg



**في اليابان** يترك الطلاب لوحدهم في قاعة الامتحان  
ليعيشوا اجواء الاختبار



**في الجزائر** 8 مراقبين 5 دوريات شرطة 4 قناصة  
3 بحث جنائي 2 رادار 6 مضادات أرض أرض  
30 مخابرات وتفتيش تحت أشعة الليزر  
**وفي الأخير تتم عملية الغش بنجاح**



٨٦ تسجيل إعجاب

29 mai 2017

المنشورات →

⋮

nkt\_dz\_21



رحح للحنوت أيا عطيتلو عشر آلاف 🙏  
 ورفدت قرعة جافيل bref , شاف ليا مول  
 الحانوت حسيتو فرح بزاف كي شافني حاس  
 بالمسؤولية 😞🇩🇿 رقد يدو وعملي علامة النصر  
 🙌 شفت فيه والدمعة في عينيا 😞 رفدت  
 يدي وعملتلو نفس الشعار 😞🙌 وقتلو تحياااا  
 الجزائر 🇩🇿 قالي واش من جزائر تاكك زيد  
 ألقين زيد 🙏🙏🙏



٥ تسجيلات إعجاب

٢٥ مارس

A decorative border made of black scrollwork and flourishes, framing the text. The scrollwork is intricate, with various curves and loops, and is rendered in a simple line-art style.

قائمة المصادر  
والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

(1) القرآن الكريم، دار ابن الهيثم للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط. 2، 2008، برواية ورش عن نافع.

### الكتب باللغة العربية:

(2) أحمد رأفت عبد الجواد، مبادئ علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة- مصر، د.ط، د.س.

(3) احمد قاسمي- سليم جداي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، ط: 1، 2019م.

(4) أنور عبد الحميد الموسى، علم الاجتماع الأدبي (.. منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد)، دار النهضة العربية، القاهرة-مصر، د.ط، د.س.

(5) إيهاب الببلاوى، اضطرابات التواصل، دار الزهراء، الرياض- المغرب، ط: 4، 1430 هـ-2010م.

(6) بو علي ياسين، بيان الحد بين الهزل والجد دراسة في أدب النكتة، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا- دمشق، ط. 1، 1996م.

(7) حسان أحمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، النخبة للنشر والتوزيع، الجيزة- مصر، ط. 1، 1438 هـ-2017م.

(8) حسين خريوش، أدب الفكاهة الأندلسي دراسة نقدية تطبيقية، منشورات جامعة اليرموك، مطابع الدستور التجارية، عمان- الأردن، د.ط، د.س.

(9) خالد عبد الله الكرمي جامع، نوادر وأساطير وأمثال العرب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط. 2005، 1م.

## قائمة المصادر والمراجع

- (10) خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها (التقنية. الاجتماعية. الاقتصادية. الدينية. والسياسية على الوطن العربي والعالم)، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، 1434هـ- 2013م.
- (11) سامي صالح، عالم الفكاهة والمرح وأحلى 100 نكتة، دار الطرايبشي للدراسات الإنسانية، مصر، د.ط، د.س.
- (12) سراج الدين محمد، النوادر والطرائف في الشعر العربي، دار راتب الجامعية، بيروت- لبنان، د.ط، د.س.
- (13) سلمان بكر بن کران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، 2015م.
- (14) شاکر عبد الحمید، الفكاهة والضحك، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، كويت، د.ط، 2003م.
- (15) عامر إبراهيم قنديلجي، الإعلام الإلكتروني، المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، 1436هـ- 2015م.
- (16) عباس محمود عقاد، جحا الضاحك المضحك، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة- مصر، د.ط، 2012م.
- (17) عبد العزيز شرف، الأدب الفكاهي الشركة العلمية للنشر لونجمان، الجيزة- مصر، ط.1، 1992م.
- (18) علاء الدين محمد عفيفي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية- مصر، د.ط، 2015م.
- (19) فاروق خورشيد، عالم الأدب الشعبي العجيب، دار الشروق، القاهرة- مصر، ط.1، 1991م.

## قائمة المصادر والمراجع

- (20) محمد حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط:1، 2003م.
- (21) مدحت محمد أبو النصر، مدخل إلى علم الاجتماع والاتصال والإعلام، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ط:1، 2016م.
- (22) مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر- نموذج-، دار المحتسب للنشر والتوزيع، ط:1، 1438هـ.
- (23) مها حامد جنيدي، السوشيال ميديا، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط: 1، 2018م.
- (24) موسى الأحمدى نويوات، طرائف وملح، دار البصائر، حسين داي، الجزائر، طبعة خاصة، 2009م.
- (25) نبيل راغب، الأدب الساخر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.ط، د.س.
- (26) نبيل عيسى جبريل موسى، الانعكاسات الاجتماعية لشبكة الانترنت رؤية اجتماعية في مجالي علم الاجتماع الإعلامي والتربوي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية- مصر، د.ط، 2016م.
- (27) وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، الخرطوم- السودان، ط.1، 2010م.
- (28) ياسر نعيم عبد الله، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط. 1، 2017م.

### الكتب المترجمة:

(29) البير كامو، أسطورة سيزيف، تر: أنيس زكي حسين، دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، د.ط، 1983م.

(30) جلين ويلسون، سيكولوجية فنون الآداب، تر: شاكر عبد الحميد، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 2000م.

(31) دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: منير السعداني، مر: الطاهر لبيب، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، ط.1، 2007م.

(32) موريس بورا، الغناء والشعر عند الشعوب البدائية، تر: يوسف شلب الشام، دار طلاس، دمشق- سوريا، ط.1، 1992م.

(33) هنري برغسون، الضحك، تر: علي مقلد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، د.ط، د.س.

### المعاجم العربية:

(34) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة- مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط.4، 2004م.

(35) أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا- دمشق، ط.1، 1979م.

(36) جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط.1، 1979م.

(37) جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري الافريقي المصري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.1، 2005م.

(38) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني- مكتبة الدراسة، بيروت- لبنان، د.ط، 1982م.

## قائمة المصادر والمراجع

- (39) الخليل ابن أحمد الفرهيدي، كتاب العين، ترتيب وتحت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.1، 2003م.
- (40) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحت: صفوان عدنان داوودي، دار القلم - دمشق، دار الشامية، بيروت، ط:4، 1430هـ- 2009م.
- (41) أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.1، 1998م.
- (42) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، د.ط، 1986م.

## المجلات والدوريات

- (43) عبد الله عبد الكريم السالم، دور النكتة في الإدارة رؤية جديدة، مجلة كلية العلوم الاقتصادية، العدد 31، 2012م.
- (44) عمر يوسف، التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على الأمن القومي للدول، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، الجزائر، العدد 7، ج 2، جوان 2017.
- (45) فاتن حسين ناجي، مفهوم التهكم في نصوص محمد الماغوط المسرحية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية المجلد 4، العراق، العدد 1، د.س.
- (46) قحمص فريد- العيد جلول، آليات تشكيل النادرة الهزلية في النص المغربي القديم (جمع الجواهر أنموذجا)، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر، العدد 27، ديسمبر 2016م.
- (47) محمد الجزيراوي، الثنائيات الرمزية في المعتقد الشعبي المفتاح نموذجا، مجلة أنثروبولوجيا، المعهد الوطني لتراث، تونس، العدد الرابع، د.س.

### مذكرات

- 48) بلالي عبد المالك، مدخل إلى علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2- الجزائر، 2015-2016م.
- 49) داودي حنان، النقد الاجتماعي في فن النكتة الشعبية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة حمى لخضر، الوادي- الجزائر، 2015-2016م.
- 50) راضية عداد، الأدب الشعبي في منطقو ام البواقي (النثر خاصة) جمع ودراسة، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2006/2005م.
- 51) قرليفة حميد، الدلالة الاجتماعية للنكتة في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، 2010-2011م.
- 52) محمد بوكفوسة، القيم الاجتماعية في النكتة الشعبية بين التفعيل والإلغاء بمنطقة وهران (2007-2011) – دراسة في المضامين والأبعاد-، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص أدب شعبي، جامعة أبي بكر القايد، تلمسان- الجزائر، 2016-2017م.
- 53) مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية- دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة- الجزائر، 1433/1432هـ-2012/2011م.

### مواقع

(54) أحمد الشريف، حكايات/ وراء كل حرب.. "امرأة"، موقع بوابة أخبار اليوم الإلكترونية،

<https://m.akhbarelyom.com>

(55) بوابة علم الاجتماع، علم الاجتماع الثقافي، موقع Pinterest  
<https://www.googl.com/amp/s/www.pinterest.com>

(56) حبيب بولس، الطرفة الأدبية هل هي في تراجع؟، موقع الحوار المتمدن  
<http://www.m.ahewar.org/> 2009/01/22م.

(57) مجدى الفقى، انفوجراف.. فوائد الضحك في اليوم العالمي للنكتة، موقع مبتدأ ،  
<https://www.mobtada.com/details/945573>

(58) الدكتورة حلا زبيدة للطب النفسي والتربوي والاجتماعي <https://m.facebook.com>

(59) مجدى الفقى، انفوجراف.. فوائد الضحك في اليوم العالمي للنكتة، موقع مبتدأ ،  
<https://www.mobtada.com/details/945573>

(60) وزير الداخلية: إحصاء 15 ألف "منطقة ظل" في الجزائر [ennahaeonline.com](http://ennahaeonline.com)

A decorative border in the shape of a scroll, with intricate black line art patterns. The scroll is unrolled in the center, framing the text.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	الإهداء
أ- ج	المقدمة
2	المدخل: مواقع التواصل الاجتماعي
4	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
6	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
8	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
12	4- الايجابيات والسلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي
17	5- أشهر مواقع التواصل الاجتماعي
17	أ - الفيس بوك
18	ب - تويتر
19	ج - انستغرام
20	د - الواتس آب
21	هـ - اليوتيوب
24	الفصل الأول: فن النكتة (تحديدات نظرية)
25	

25	1- تعريف النكتة
26	أ- لغة
28	ب- اصطلاحا
28	2- الدلالات اللغوية لنكتة
28	أ- الفكاهة
30	ب- الضحك
31	ج- السخرية
32	د- التهكم
34	هـ- الطرفة
35	و- النادرة
39	3- نشأة النكتة وتطورها
44	4- خصائص النكتة
46	5- وظائف النكتة
49	6- أنواع النكتة
54	الفصل الثاني (التطبيقي): أبعاد النكتة في مواقع التواصل الاجتماعي
54	أولا علم الاجتماع الثقافي
54	1- تعريف علم الاجتماع الثقافي
55	2- أهداف علم الاجتماع الثقافي

56	3- علاقة علم الاجتماع الثقافي بالعلوم الأخرى
58	ثانيا: أبعاد النكتة في مواقع التواصل الاجتماعي
98	خاتمة
102	ملاحق
126	قائمة المصادر والمراجع
135	الفهرس